مصر الحديثة المصورة

الثمن عشرة مليمات

١٥ اكتوبر سنة ١٩٣٠



جون
كوليير

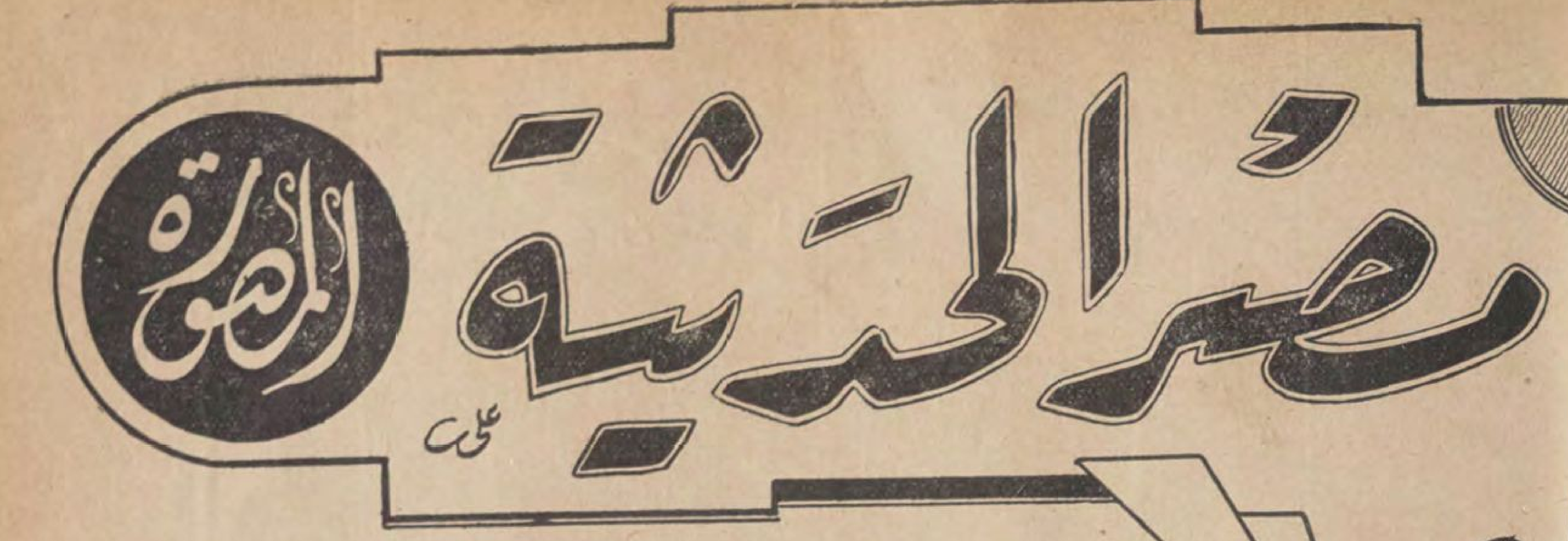
هذا مايجرى في اميركا . . .

فلماذا لايجرى مثله في مصر ؟

ان ألوفا من الشبان والشابات فى اميركا يستطيعون ان يكسبوا المال بكل شرف باستخدام قسم من اوقات راحتهم . وليس ذلك صعبا فتستطيع ان تفعل مثلهم وتكسب وسواء كنت تستخدم هذا المال لسد حاجات ضرورية ام لزيادة رفاهيتك فلا شك انه من المفيد لك دائما ان تكسبه ولا سيما متى ربحته بطريقة شريفة واستعملته فى اغراض شريفة

ولست فى حاجة الى اية مزية خصوصية ولا إلى معارف خارقة من اجل ذلك

فتستطيع فى بضع دقائق ان تعرف كيف تكسب المال باستخدام قسم من راحتك . واذا كان هذا يهمك فاكتب الينا اليوم ويجب ان لاينسى الكاتب ان يذكر عمره وهل هو رجل اوسيدة وما هو عمله الحالى فيحصل فى الحال على جميع التفاصيل



رئيس تحريرها: أسعد داغر

مصر والانتخابات المقبلة

لاتزال الأمة متجهة بأنظارها الى قانون الانتخاب ، ترقب بفارغ الصبر ماقد يطرأ عليه من تعديل وتبديل . فقد اصبح هذا القانون بحكم ، الأحوال الاستثنائية الحاضرة، محوراً للسياسة الداخلية ومصدراً لتطوراتها المقبلة . ولا غرابة فى ذلك مادامت الحكومة عاقدة النية على تعديله تعديلا يمس الدستور ، وما دامت الأمة موقنة بان هذا التعديل سيؤدي الى نتائج خطيرة الشأن عظيمة الأثر فى مستقبل البلاد

ويقول انصار الحكومة ان القانون المعدل سيصدر فى ٢٠ اكتوبر الحالي ويقضى بانقاص عدد النواب وجعل الانتخاب على درجتين ووضع شروط جديدة لاتتوفر فى جميع الناخبين . وطالما سمعنا منهم اشاعات غريبة لم تتحقق عن هذا القانون وموعد صدوره . فقد اذاعوا انه سيصدر فى سبتمبر ، ثم جعلوا موعد صدوره في ١٠ اكتوبر ثم فى ١٢ و ١٥ منه ، والآن يقولون انه سيعلن حتما في ٢٠ اكتوبر . وذكرت الصحف فى اول هذا الاسبوع ماعرفته عن التعديلات التي ادخلت عليه ، ولكن رئيس الوزارة صرح امس الأول بان « كثيراً من هذه التفاصيل لاينطبق على الحقيقة »

وكان قد اشيع ان الحكومة اخذت بطريقة غير رسمية رأي الأحرار الدستوريين وهيئات سياسية اخرى في التعديل الذى تريد ادخاله على الدستور وقانون الانتخاب ، ولكن جريدة السياسة كذبت هذه الاشاعة فيما يتعلق بحزب الأحرار الدستوريين وقالت امس ان هذا الحزب رفض ان يبدى رأيه فى الموضوع قبل أن تعدل الحكومة عن المساس بنص الدستور الخاص بالمسئولية الوزارية . ومعنى ذلك ان الحكومة لاتريد ان تكتفى بتعديل قانون الانتخاب ، بل تفكر فى تعديل الدستور ايضا ، وأن الاحرار الدستوريين يعارضونها فى ذلك

اما الوفد ، ومن ورائه الأمة ، فيرقب تطور الحوادث بعين يقظى ليبنى عليها خطته المقبلة . وتعتقد صحفه ان الوزارة اجلت اصدار القانون المعدل ريثما يصل السر برسى لورين الى مصر وتعرضه عليه ، وأنها لن تعلن منه الا مايوافق الانجليز على اعلانه

والحقيقة ان الانجليز لايهمهم غير الاستفادة من الحالة القلقة الحاضرة ، وأنهم يستوحون مصالحهم في كل مايشيرون به على الزعماء المصريين . غير أن هذه المصالح تقضى عليهم، فى نظرنا، بان لايقيموا العقبات فى طريق مشروع المعاهدة بين مصر وانجلترا، وأن تعديل الدستور او قانون الانتخاب يكون اعظم عقبة فى هذه الطريق ، لأن الوفد عازم على مقاطعة الانتخابات المقبلة اذا مس الدستور بسوء ، والوفد هو الأمة .

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-'Hadissa
El-Mossawara
51/10/30-IVAn.No.15
السنة الرابعة * عدد ١٥
تليفون : ٧٠٠٤ بستان

مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك :

٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج

الاشتراكات و الاعلانات يخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة



قياس مع الفارق

للاستاذ حسين شفيق المصرى

ماذا تقول اذا قيل لك ان الحكومة الفرنسوية انعمت بنيشان اللجيون دونور على الموسيو موريس اوتريللو المصور؟

نرى هذا خبراً غير غريب ، وأى عجب فى انعام حكومة بوسام شرف على مصور كبير؟ فاعلم ان المسيو موريس اوتريللو Maurice Utrillo هذا مجنون معتقل فى دار المجانين فى ليون، وقد انعمت عليه حكومة فرنسا بهذا الوسام وهو فى جنونه المطبق! ، ولكنه مجنون يندر أن يكون مثله فى العقلاء . وللصانع الماهر ، العالم العامل المقتدر ، الحق أكبر الحق فى أن ينال شارات الشرف ولو كان من المجانين!

هذا مذهب القوم فى أوربا ، وهكذا يكرمون نابغيهم ولو كانوا بلا عقول ، ولو كان موريس هذا فى مصر وانعمت عليه حكومتنا بمثل ذلك الوسام لكان لنا تفكهة وحديثاً نقطع به الوقت بين تنكيت وتعجب واستسخاف ، فانا اقول (وده يفهم ايه) وأنت تقول (وده حايلعب بالنشان والا ايه) والآخر يقول (ليه ما ادوهش لعبه يلعب بها احسن له) وغيره يظن انه وسام من حلوى ، ولا يخطر ببالنا ان الوسام لصناعة التصوير واليد التى صورت وجانب العقل الكامن في ذلك المجنون ، وان للمجانين عقولا خفية ليس مثلها عند العقلاء ، وان المكافأة حق للمجيد ولو كان لا يدرى من أحوال الدنيا غير تلك الاجادة

نعم وهب انك مصور عاقل فى فرنسا ورأيت هذا اللجيون دونور يهدى الى المجنون ، أما يؤلمك انك لست مثله فتحاول أن تدرك شأوه فى التصوير ثم لا ينقضى وقت طويل حتى تنبغ وتأخذ أنت الآخر اللجيون دونور؟

أرادت حكومة فرنسا أن تبعث النشاط فى نفوس اصحاب الفنون ، ولدينا هنا عقلاء نابغون لا يبعث النشاط فى نفوسهم أحد ، فتموت رغبتهم فى الاجادة فلا يظهر نبوغهم ، وقد ينصرفون عن فنونهم ولا يكون لهم أثر ولا خبر

أما صاحبنا الفرنسى ، موريس اوتريللو ، فقد قضى خمسة عشر عاما يدمن السكر ويشرب الخمر ليل نهار فى حى مونمارتر ، فى باريس ، ويصور وهو سكران ، ويبيع الصورة البديعة ، بزجاجة خمر أو ملء الدواة حبراً احمر ، فاذا انقضت السهرة واغلقت الحانات ، هام على وجهه فى الازقة يتشاجر مع رجال الشرطة والعسس لمنعهم اياه من النوم فى الطريق ، وشاء الله أو شاءت الاقدار أو شاءت الخمر أن يجن منذ سبع سنين فنقلوه الى مستشفى مجانين المسكرات فى ليون ، فبقى فيه الى اليوم ، وهناك تحت اعين رجال الحكومة تجلت عبقريته ، وجعلت ادارة المستشفى تأخذ صوره التى يصورها فى حالتى هدوءه وهياجه ، وتبيعها وتدفع ثمنها الى ذويه ، فاثروا ، ونقلوه من قسم الفقراء الى قسم الاغنياء ، او قل انهم نقلوه الى الدرجة الاولى فى ذلك المستشفى ، ولو كان فيه ما هو احسن من الدرجة الاولى لنقلوه اليه ، ولم لا يرفهونه وهو يصنع صورا بلغ ثمن الواحدة منها خمسة آلاف جنيه ، وازدانت بصوره المتاحف؟!!

وفى قصة هذا المجنون شهادة للخمر بانها سلطانة المغيبات ، وجنونها اشرف انواع الجنون ، ولو كان ممن اذهبت عقولهم المخدرات الآخر من حشيش أو افيون او كوكايين أو هوروين لكان كغيره من معتقلى المستشفى ، فلا تصوير ولا شهرة ولا وسام ولا شئ الا انه مخلوق من الحيوانات على هيئة بنى آدم

فاذا كان الاخطل أو ابو نواس أو غيرهما من الشعراء قد احسنوا وصف الخمر وشرفوها بما خرجوها به من النعوت فان الصور التى يبدعها موريس اوتريللو ابلغ من قصائدهم وأدل على ان الخمر سيدة المكيفات على الاطلاق

وتعجبني مكافأة الحكومة الفرنسية لأخينا المجنون وتذكرني بحادث يدل على ان من ابناء الشرق من كان لا يأبى مكافأة المحسن ولو كان كلباً ، فقد زعموا ان راعى غنم كان الذئب يخطف من قطيعه كل يوم شاة أو كبشاً الى أن لم يبق له غير نعجة حبلى تخطفها الذئب ، فعدا وراءه الكلب حتى استخلصها منه ، وقاتله فقتله ، ووضعت النعجة حملها وبارك الله فى ذريتها الى أن صار للراعي مائة راس فوهب نصفها لكلبه هذا ، ومات الكلب فاحتفل الراعى بدفنه كما يحتفل الناس بدفن موتاهم ، واتصل خبره بالقاضى فاستحضره ووبخه وهدده بالسجن ، اذ كيف يشيع جنازة كلب كتشييع جنازات البشر ، فقال يامولانا القاضى ليس كلبى ككلاب العالمين ، وقص عليه قصته ، ثم قال انه مات عن خمسين من الضأن واوصى بنصفها لمولانا القاضى ، فلما سمع مولانا القاضى وصية الكلب له بنصف الغنم اعتدل في مجلسه وقال — ماذا قال المرحوم؟

فنحن الشرقيين اسبق من الفرنسويين الى مكافأة اهل الفن ، حتى اننا لم نغفل فضل الحراسة ، ولم ننكر على الكلب نبوغه فى مطاردة الذئاب ، وان كان القياس مع الفارق لنستمك بطبعنا الشرقى ولا نفلت النابغين من أذى لساننا والعياذ بالله واستغفر الله

حسين شفيق المصرى

الازمة الاقتصادية الكبرى وعلاجها

ضريبتا الدخل والتركات

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

فى العالم ازمتان اقتصاديتان الواحدة صغيرة زائلة والثانية كبيرة دائمة . اما الاولى فهي التي الممنا بها فى مقالتنا الماضية وقلنا انها دورية تأتى فى كل آونة من الزمان ويعبر عنها بسني الجوع . وان تعرض الحكومات لها امر لا غنى عنه ، وهذا التعرض يكون بالتعرض لحرية التجارة وبتحديد الاسعار ولا سيما فى هذا الشرق الذى يميل الناس فيه الى سوء فهم الحرية واساءة استعمالها واخراجها من حدود الاعتدال الى التطرف المؤذى

واما الثانية وعليها مدار كلامنا الآن فهي ازمة اقتصادية دائمة تهدد بالتفاقم كل يوم . وتفاقمها هذا ناشئ عن كونها اجتماعية واقتصادية معاً . والشطر الاجتماعى منها ناشئ عن توالد الناس المطرد وتكاثرهم بمتوسط ٢٠ مليونا فى العام ، مما لا بد أن يفضى في آخر الأمر الى الزحام وعواقبه الوخيمة ، ولاسيما المجاعة ، لأن الناس يزيدون على نسبة هندسية ، وطعامهم على نسبة حسابية ،فيقصر الطعام عن آكليه ، وقد تحدث العلماء من زمان طويل بوجوب اتقاء هذه النكبة ، نكبة الزحام ، ووصفوا لها التحكم في المواليد . فقامت عليهم قيامة «الدينيين » فى كل مكان وقالوا ان التحكم فى المواليد بمعنى استعمال الوسائل الصناعية لمنع ولادة الاولاد أو حصر المواليد بحيث لاتتجاوز رقماً صغيراً — هذا الشى مخالف للدين . ولكن شدة هذه المقاومة أخذت تخف على الايام ، وبالامس سمعنا ان مجلس رجال الدين فى انجلترا حلل هذا التحكم فى المواليد فى بعض الأحيان . ولا بد ان يحلله فى كل الاحيان ، ونحن مع علمنا بان هذا التحكم مناقض لروح المسيحية والاسلام من اديان التوحيد نرى ألا مندوحة منه فى المستقبل اذا اريد اتقاء الويل الاكبر

هذا فيما يختص بالشطر الاجتماعى . واما الشطر الاقتصادي فجعلوا يعالجونه بالاشتراكية .وهى مذهبان متطرف ومعتدل. فالمتطرفة تمثلها روسيا البلشفية الشيوعية . والمعتدلة تمثلها انجلترا فى عهود وزاراتها المختلفة من احرار وعمال . ولسنا نقول عن روسيا السوفيتية الشيوعية سوى انها لعنة من لعنات النظام الحكومى الاجتماعى الاقتصادى . اما من حيث الاجتماع فلأن العائلة أو الاسرة هدمت فيها من اسسها ، فالزواج مشاع أو كالمشاع ، والاولاد لا يعرفون آباء وامهات لهم غير الحكومة ، اذ على الرجل أن يلقح وعلى المرأة أن تنتج وعلى الحكومة أن تربي

واما من حيث الاقتصاد فالنظام المعمول به هناك شر مايتصور ، لأن الامة فيه أول والفرد ثان . وكل عمل الفرد وسعيه وجمعه انما هو للامة أو بالاحرى لمن يدعي تمثيلها من عصابة الظلام المستبدين بالامر . فانت اذا قضى عليك بالاقامة فى روسيا والعمل فيها وجب ان تعمل وتسلم كل ما تجنى من تعبك وكد ساعدك الى ممثلي الامة من البلاشفة، وهي تتكفل بالانفاق عليك وعلى زوجك وعلى تربية الاولاد الذين يولدون لك اولها . ويوم تدخر لنفسك « روبلا » وتعلم الحكومة به — ولا بد أن تعلم لكثرة عيونها وجواسيسها - فانهم يقتلونك بلا شفقة . وهذا هو وجه الحكمة فى تشديد الحكومة المصرية على جماعة الشيوعيين الذين يدخلون مصر من آن الى آن وابعادهم عن هذه الارض لئلا يعدوها بداء البلشفية العضال أو الاباحية الهادمة التى لا شئ فيها للبنيان

واما الاشتراكية المعتدلة فهي المعمول بها فى انجلترا . فان وزارات الاحرار والعمال المختلفة عالجت الحالة الاقتصادية الدائمة بعلاجين جليلي القدر حسنى الاثر . الواحد الضريبة المعروفة بضريبة الدخل او الايراد ، والثانى ضريبة التركات او المواريث . وانا لا ادخل هنا في التفاصيل وانما اكتفى بالقول انه يجدر بالحكومات المصرية ان تقتبس عن انجلترا مبدأ ضريبة الدخل وضريبة التركات . فيؤخذ على الدخل الذى لايقل عن ٥٠٠ جنيه فى السنة مثلا ١٠ فى المائة مثلا ، وعلى ٦٠٠ جنيه ١٢ وهكذا فى سلسلة صاعدة . ويؤخذ على التركات التي لاتقل عن ٥٠ الف جنيه مثلا ١٠ فى المائة مثلا الى ١٠٠ الف . وعلى ١٠٠ الف ١٢ وعلى ٣٠٠ الف ١٥ وعلى نصف مليون ٢٠ وهكذا فى سلسلة صاعدة الى ٤٠ فى المائة او مايرى اهل الرأى . وترصد هذه الاموال لتحسين حال العمال والصناع في كل عمل وفن وصناعة

وقد أن اغنياء الانجليز وشكوا من هذه الضريبة ،فما نفعت الشكوى ولا اجدى

الاثنين . وبنوا شكواهم على ان فى هذه الضرائب الفادحة على الاغنياء اقعاداً لهم ولغيرهم عن العمل والسعى وتثبيطا للهمم وانها مدافن للذكاء وقبور لنبوغ النابغين . لكن هذه الحجة لم تقنع احدا واليك مثلا صغيراً

كنت منذ سنوات احدث الدكتور نمر صاحب المقطم فى بعض الشؤون الاقتصادية وهو يحسب فى مقدمة الذين اثروا فى مصر ذكاء وسعياً واقداما . فقال لى اتظن انى جمعت ماجمعت بذكائى وسعيي واجتهادى — كلا ثم كلا اذ المسئلة تكاد تكون مسألة حظ صرف

والحكاية على ماعلمت انه اشترى من اطيان الدائرة السنية يوم قسمت وبيعت قطعاً ، وكان شراؤه لما اشترى بثمن بخس كغيره ثم ارتفعت الاثمان فجمع نواة لثروته الكبيرة الآن

اما الضرائب الانجليزية فحملت كثيرين من كبار الاغنياء على تغيير مجري معيشتهم والتزام الاقتصاد فى فروع منها كان يظن انهم لايستغنون عنها . فباع اللورد دربى الذى يسمى سباق الخيل باسمه واسم اجداده ما كان عنده من خيل السباق وهدم اصطبلاته العامرة . وحذت حذوه اللايدى نتورث وتقدر قيمة اصطبلها بعشرة ملايين جنيه . وصفى كثيرون غيرهما مايملكون من عقارات ولزموا حدوداً ضيقة في معيشتهم بعد بذخهم المأثور عنهم

ويبلغ دخل الحكومة الانجليزية من ضريبة التركات مبلغاً كبيراً . فبالامس توفى دوق نور ثمبرلند فقدرت املاكه بمبلغ مليونين ونصف من الجنيهات اصاب الحكومة منها مليون اى علي نسبة ٤٠ فى المائة من مجموع التركة . وكان المستر لويد جورج قد حاول فى عهود وزاراته ان يشترى المناجم من اصحابها ويشغلها على حساب الحكومة فيريح الامة من ذلك النزاع الطويل الشديد بين اصحاب المناجم وعمالها ولكن لم يفز ببغيته لاسباب ليست هذه هذه المقالة محل بسطها وربما كان منها خوف ان يشتم من هذا العمل ريح الشيوعية التى انجلترا بعيدة كل البعد عنها

ولا ريب ان اقتباس مصر من انجلترا ضريبتى الدخل والتركة على قدر واسع يرفع مستوى المعيشة المصرى بتحسين حال العامل الفقير وعدم الاضرار بالغنى الكبير ، ويكون جزأ من السعي العالمى المشترك لدفع الضائقة الاقتصادية الكبرى التي لاتعد هذه الضائقة شيئاً مذكوراً فى جنبها

نجيب شاهين

هذا المكان مخصص كل أسبوع لمقال عمومى لمدير مدارس المراسلات الدولية

البطالة والعمل

ان الفتيان اليوم كثيراً ما يقولون ما الفائدة من اتمام الدروس العالية ونحن نعرف اناساً نجباء بلا عمل ومن يؤكد لنا اننا نجد عملا بعد ان نتخرج من المدارس

هذا ما يقوله اليوم بعض الفتيان ويتخذونه عذراً لعدم درسهم مهنة أو فناً . غير ان هذه الحجة كلام فارغ وليست الا عذر الكسالى

فلا يمكن أن يكون العلم سبباً لعدم الشغل فانه دون شك عامل عظيم لزيادة قوى ومواهب الرجل واستعداده للتحصيل

فان الامانة والاستقامة والرغبة والعناية اسباب مهمة للنجاح ولكنها ليست بكافية بلا العلم . فمعرفة الانسان المهنة أو الفن الذى يريد مزاولته ضرورة لا غنى عنها ولكنها يجب أيضاً أن تقترن بالامانة والاخلاق الصحيحة والسلوك الحسن فلهذه المزايا قيمة مهمة عند صاحب العمل وعليها يعتمد فى تعيين مرتب المستخدم وشروط عمله .

وبما ان لهذه الصفات تأثير كبير فى مسألة ايجاد العمل فالمدارس لا تقدر ان تعين للرجل بعد انتهائه من المدرسة المرتب الذى سيحصله

ان مدرسة المراسلات الدولية التى بدون شك من اكبر المدارس فى العالم واشدها نفوذاً لا تأخذ على نفسها ايجاد عمل للتلميذ بعد تخرجه منها . ولكنها تعلم التلميذ المهنة أو الفن الذى يحبه علما دقيقا يعرف معه واجبات ومسؤوليات ودقائق الامور التى يتطلبها ذاك العمل الى درجة لا يحتاج معها الى المساعدة من اجل تدبير عمل . فان كفاءته بالعلم تظهر للعيان ومقدرته تقدمه الى مركز جيد .

ومع ذلك فان مدرسة المراسلات الدولية لها مكاتب فى جميع فروعها تعنى بمساعدة خريجيها لايجاد عمل وان كانت لا تحب أن نرى تلاميذها الأكفاء يطلبون هذه المساعدة ،

وكثيرا ما تكتب الينا الشركات وارباب الأعمال يسألوننا عن جدارة بعض التلاميذ فلا نستطيع أن نجاوب لاننا نجد ان التلاميذ الجديرين بالثناء قد وجدوا مراكز جيدة وتقدموا باعمالهم تقدما يذكر .

ان الرجل العاقل يعرف ان الدرس يجعل الانسان بارعا في العمل وان معرفة العمل معرفة تامة لا تبقى الانسان بلا شغل مدة طويلة الا اذا كانت هنالك اسباب . فالعلم والبراعة يأتيان دائما بالنجاح واما البقاء بلا عمل فدليل عدم كفاءة الانسان .

تنفق السيدات في بريطانيا العظمى سبعة مليارات فرنك على زينتهن فى كل عام ؟!

***

تستهلك الولايات المتحدة اكبر كمية من البن فى العالم وتليها فرنسا فالمانيا فهولندا فبلجيكا فانجلترا فسويسرا فاستراليا

يا كثيراً في منـــامى ؟ ؟

لشاعر الاهرام

مَنَعَ الحب منـــامى ؟ وبرى الوجد عظامى ؟

***

يا قليـــلا فى قيـــامى وكـثـــيرا فى منامى !
يا سقـــيم اللحظ قد ضاعفت بالهجر سقامي
يا قديم الحب قد جددت أسبـــاب غرامى . . ؟
يا ركوعى وسجودى . وصـــلاتي وقيـــامى
يا بطيئـــاً فى رضائى وسريعاً في خصامى ؟؟
يا وقارى فى سكوتى وبيانى في كلامى ؟ ؟
يا كثير الحرب حتى فى سويعات السلام ؟؟
يا مطيـــل الصمت حتى فى ميادين الـكلام . . ؟
يا ضنينـــاً بلقـــائى وشحيحاً بســـلامي !
منع الحب منـــامى وبرى الوجد عظـــامى

***

يا مليحـــاً فى التثنى ؟ ورشيقـــاً في القوام ؟
يا طويلا فى التجـــنى وقصيرا فى الوئام . . . . ؟
يا كريماً فى المعـــالى ؟ وبخيـــلا في الغرام ؟
يا كريم الأصل لا تهزأ بعشـــاق كرام ؟ ؟
يا مصيب الرمى لا تلعب بقلبى المـــترامي . . ؟

يا قرير العين . . لو تعلم اسبـــاب هيامى ؟
يا صحيح القلب . قلبي من أسى اللوعة دامى
يا شحيح الدمع . دمعى كالسحابات الهـــوامى
ايهـــا الجائر فى الحكم ترفَّق فى احتكامى . . ؟
شَرَفُ الهجر حرام . . . أفـــترضى بالحـرام ؟
منع الحب منـــامى وبرى الوجد عظـامى

. . .

أيهـا النـائم عمن ليس يهنـــا بمنام . . ؟
ايهـــا الغافل عمن يتلظى في ضرام
ما الذى ضرك لو أدْركت أسباب هيامي ؟
ما الذي ضرك لو اسعفت قلـــبى بالتئـــام ؟
ما الذى ضرك لو تترك أسباب خصـــامي ؟ ؟
ما الذي ضرك لو ترفع بالحب مقـــامي ؟ ؟؟
ما الذى ضرك لو تأخذ في الحب زمامى ؟ ؟
ما الذى ضرك لو نرتع فى دنيـــا الغرام ؟ ؟؟
ما الذي ضرك لو تجزى سلامى بسـلام ؟؟؟؟
اتق الله ولا تَقْسُ مع الدهر امامي
منع الحب منـــامى وبرى الوجد عظامى ! !

محمد عبد الغنى حسن

مناجاة الأرواح والتنويم المغنـــــاطيسى

مشاهدات طبيب

قرأت كثيراً فى المدة الاخيرة عن علم مناجاة الارواح واستحضارها والمعجزات التي يأتي بها على يد كبار العلماء امثال السير كونان دويل العالم الروحي المعروف والسير اوليفر لودج وويلم كروكس وغيرهم من الذين كانت لهم اليد الطولى في كشف اسرار هذا العلم الذي ما زال محاطا بالكثير من الغموض والابهام . وقد كنت عظيم الشك فيه وظللت كذلك انظر اليه نظرى الى الشعوذة الى أن شاهدت بام عيني ما جعلنى امام هذه الظاهرة الطبيعية التى يعجز العلم عن تعليلها ، ولكن أية ظاهرة عرف العلم ان يعللها التعليل المعقول الكافي ؟ ومهما يكن من الامر فالحقائق موجودة سواء عرفنا وجودها أو لم نعرف . واعتقادنا بوجود شيء أو عدم وجوده لا يؤثر فى الكون ولكنه يؤثر فينا

واننى لم اجاهر بهذه الحقيقة التى وصلت اليها الا بعد ان تثبتمنها على أثر زيارتى للدكتور داهش بك المنوم المغناطيسى والعالم الروحى وسماعى للادلة التى أدلى بها ورؤيتى المعجزات التى تمت على يده ، فاني لكى ابدد الشكوك التي كانت تساورنى اليه مع صديق لي في داره بالقدس فاستقبلنا بكل ترحاب . وبعد ان تداولنا الحديث مدة من الزمن ففاجأته بقولى : هل تعتقد بمناجاة الارواح وهل بامكان الانسان أن يتصل بها ؟

فنظر الي نظرة نافذة ثم قال . نعم اعتقد بوجود الارواح وأؤكد بان



الدكتور داهش بك والوسيطة الانسة انطوانيت

الانسان يستطيع ان يخاطبها بطرق علمية وبطرق أخرى خاصة يعرفها مستحضرو الارواح .

قلت : هل باستطاعة الارواح أن تحضر اشياء مادية

فاجابني نعم . ان باستطاعة الارواح ان تأتى باشياء مادية ولكن بشرط أن لا يكون من احضارها ضرر للغير كجلب اشياء ذات قيمة أو ما شاكل ذلك

فقلت له : اننى افكر الآن بشيء فهل باستطاعة الارواح ان تعرف ما هو وان تحضره ، قال نعم . وساحاول الاجابة على سؤالك أنا وحدى ثم ضغط على صدغيه بيده نحو دقيقة وقال : انك تفكر بخاتم ثمين فقد من إناس لك صلة بهم منذ ثلاثة اشهر تقريبا . فاستغربت هذا القول أيما استغراب اذ لم يكن أحد فى العالم يعلم بفقد هذا الخاتم .

لا تتهكم أيها القارىء الكريم بهذا التصريح . ولا تعده وهماً وخيالا لان للوهم نطاقا لا يتعداه . وواصل الدكتور كلامه فقال : اسرع وادخل يدك فى جيبك واخرج منها الشيء الذى فكرت به ، فما

كان أشد دهشتى — نعم انها لدهشة عظيمة وخارقة لا تعلل — لما أخرجت يدى وفيها الخاتم المفقود نفسه . فما هو تعليل هذه المعجزة ؟ وانني أؤكد للقارىء اني لم أكن تحت عوامل أى تأثير أو وهم كان . ثم قلت للدكتور هل لك أن تحضر لي بعضامن الزهور . وما كدت انهي عبارتى حتى رأيت امامى باقة جميلة من الورود منسقة أحسن تنسيق تفوح رائحتها الذكية بارجاء الغرفة . واسدقك القول ايها القارىء باني لن أزل احتفظ ببعض منها كتذكار دائمي . ومن جملة التجاريب الغريبة التى أجراها فى تلك الجلسة احضاره الطيور حية ، وأصنافا عديدة من المآكل الشهية و رفع الموائد والمقاعد واسقاط أشياء معلقة وارجاعها الى اماكنها ثانيــة وتعليقها وقفل الابواب وفتحها بدون أن تمسها يد بشرية . وكم كنت فى هـذه الجلسة منتبهاً ويقظاً لكى لا اخدع . وقام أيضاً بغرائب روحية عديدة لم أجد أنا ولا غيرى تعليلا منطقياً لها

وقد شاء الدكتور داهش بك أن يريني أنا وصديقي بعض تجاربه في التنويم المغناطيسى ، فنوم الوسيطة المدموازيل انطوانيت وتنــاول من أحدنا خطابا وسأل الوسيطة عما يحتويه . فقالت انه مرسل من فلان . . . الى فلان ويتضمن كذا وكذا وكان ذلك حقيقة . ثم واصلنا اسئلتنا فكانت تجيبنا عنها بكل صحة وخصوصاً عن اشياء مضت ، لنتأكد من صحتها لان ما مضى معروف لدينا بالحرف الواحد .

وقد طلب منا الدكتور ان نسألها القاء خطبة باي موضوع شئنا

وهكذا كان ، فانني طلبت منها أن تلقى لنا محاضرة عن الكون ، فجعلت تتكلم فى هذا الموضوع بلغة فصحى لا أظن ان كثيرين منا يجيدونها مثلها وتتدفق الى كلامها تدفق السيل باسلوب بليغ رائع مع انها ليست على شيء من العلم

القس الدكتور س . س

— يستخرج الراديوم من مناجم في هنجاريا (المجر) و بوهيميا و كندا

— بين الحشرات نوع لا يعمر اكثر من ثلاث ساعات

سفر قنصل العراق العام فى مصر .

تلقى سعادة الدكتور عبد الله بك الدملوجى قنصل العراق العام فى مصر في اواخر الاسبوع الماضى برقية من حكومته تدعوه فيها الى بغداد فى الحال . فبرح سعادته القطر المصرى اول من امس (الاثنين) بعد الظهر قاصداً الى دمشق ليستقل منها الطيارة الى بغداد. والمفهوم انه سيكلف الدخول فى الوزارة العراقية ، فاذا رفض ، تولى ادارة الشؤون الخارجية او عاد الى منصبه في القاهرة

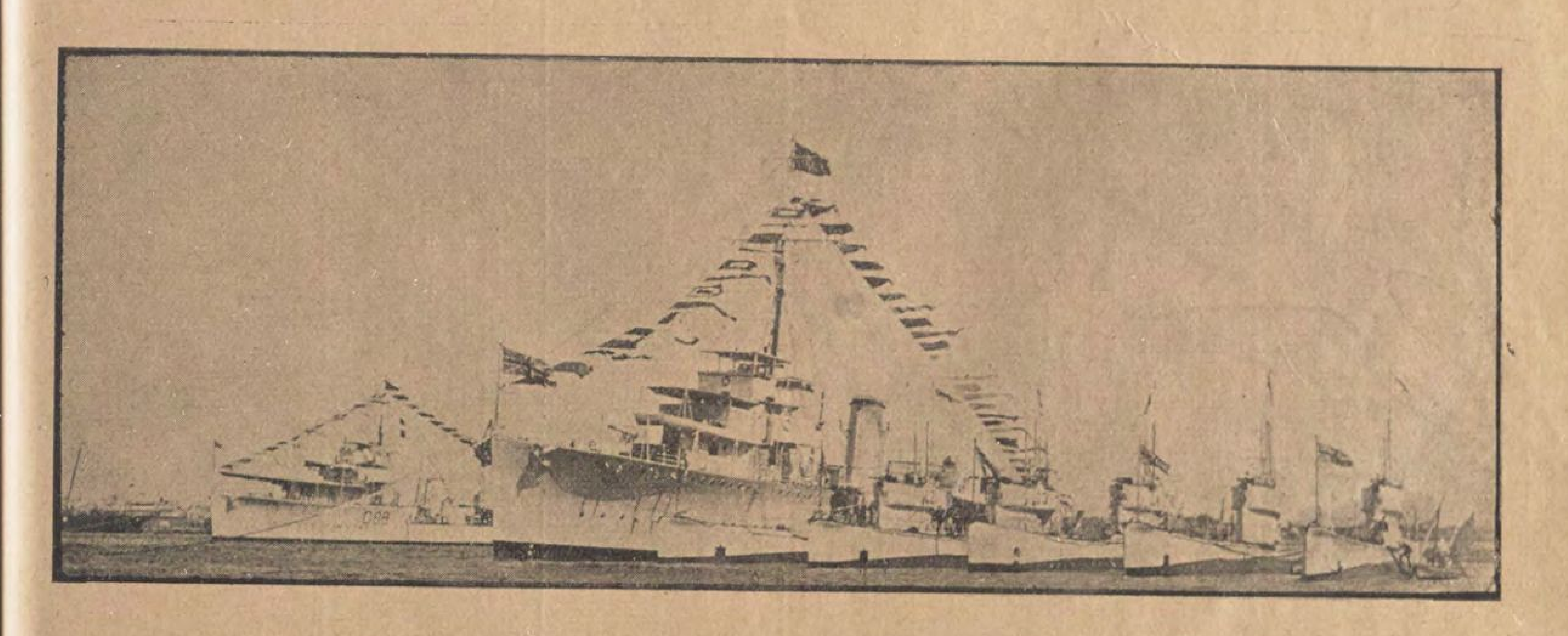


الدكتور عبد الله بك الدملوجي قنصل العراق العام



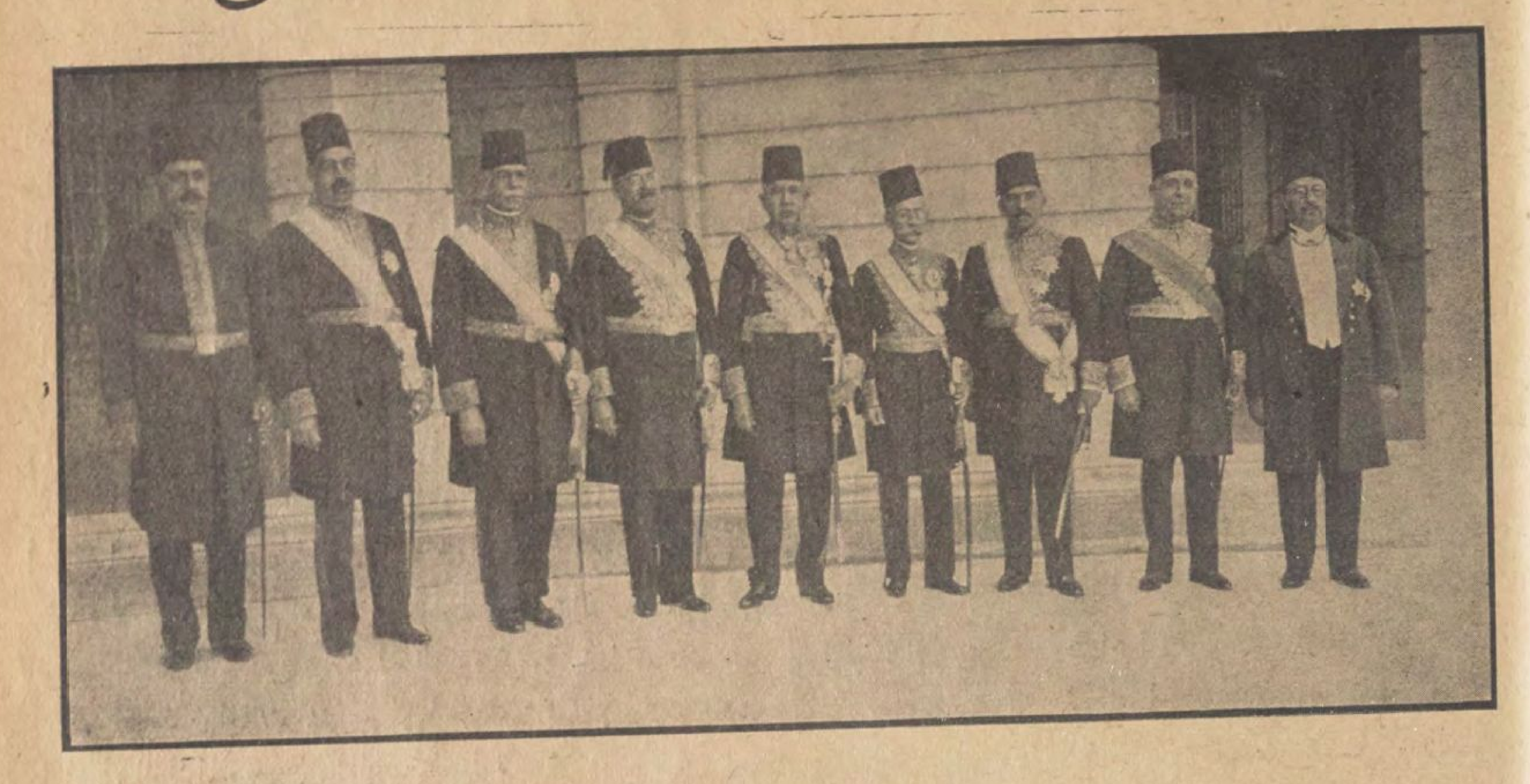
ابراهيم بك الخضيرى

الي يسار هذا الكلام صورة ابراهيم بك الخضيرى سكرتير القنصلية العراقية العامة في مصر ، وقد تولى شؤونها بالنيابة ابتداء من يوم الاثنين الماضى .



يرى القارىء فوق هذا الكلام بارجة انكليزية راسية في مياه الاسكندرية . وقد زينت بالاعلام احتفالا بعيد جلوس صاحب الجلالة الملك فؤاد

الاحتفال بعيد الجلوس الملكى



فوق هذا الكلام صورة حضرات صاحب الدولة رئيس الوزراء والى يمينه ويساره اصحاب المعالى الوزراء ساعة خروجهم من التشريفات بسراي رأس التين يوم عيد الجلوس



الى يسار هذا الكلام صورة نوفرة كهربائية مزدانة بالازهار وهى جزء من زينات قصر رأس التين التى اقيمت احتفالا بعيد الجلوس الملكى

وأين كانوا ...؟!

لامؤاخذة ياسادتي أصحاب السيارات الضائعة فان العبد الفقير لايزال يرى فى كل صاحب سيارة سيدا يدين له كل راجل ، ذلك لأن الواحد منكم أذ يجلس فى مقعد سيارته الخاصة ثم يقودها فتقبض يمناه على « الدركسيون » تحركه نحو الجهات الأربع وتضغط يسراه على البوق « الكلاكس » فيحدث دوى المدافع أو عزف الموسيقى ثم تضغط رجلاه أو أحداهما على الواقفات « الفرامل » فتقف جامدة لاحراك ولاهم بحركة ، ذلك لان الواحد منكم اذ يجلس على هذه الصورة فى سيارته يكون كالملك المتوج من احدث طراز فى الملوك المتوجهين ، أفليست السيارة كالعرش ؟ أو ليس « الدركسيون » كالصولجان ، « والكلاكس » كموسيقى الشرف تحيي صاحب السيارة حيث يروح وحيث يغدو وتنبه رعاياه ركاب الموتورجل المساكين الى غدوه ورواحه .. ؟؟!!

اذن فاصغوا ولا مؤاخذة حين أتكلم اليوم فى ضياع سياراتكم أو بعبارة أخرى حين اتكلم فى ثل عروشكم ...!؟ وقاتل الله القلم فهو كثير الهفوات بعيد الشطط ..

تكتب الصحف اليومية كل يوم في محلياتها أنباء ضياع هذه السيارات أو ثل هذه العروش تحت عناوين ضخمة ، وهنا أعتذر لسيدتي « الاهرام » الغراء ، ثم تلقى التبعة فى هذا الضياع على رجال الشرطة كأنهم لا عمل لهم الاحراسه هذه السيارات وكأن الأمن والنظام وفض المنازعات التى تحدث بين الناس فى الطرقات لا شأن للشرطي بها ، بل كأن الشرطي هو أيضا رعية من رعايا الملوك أصحاب السيارات يجب أن يسهر على سياراتهم أو عروشهم بكل اخلاص حتى اذا أقبل جلالة صاحب السيارة واستقل سيارته أدى له التحية وانصرف الى حراسة سيارة أخرى حتى يقبل صاحبها ، وهكذا دواليك صاحبا بعد صاحب وسيارة بعد سيارة ، وان لم يكن هذا فالويل له من اصحاب الجلالة أصحاب السيارات ومن صاحبة الجلالة الصحافة اليومية

لكن أنسعفنى الجرأة وتواتيني الشجاعة حتى أتقدم الى السادة أصحاب السيارات الضائعة فاسالهم أين كانوا حين ضاعت سياراتهم كما تسأل الصحف اليومية كلما ضاعت سيارة عن رجال البوليس فتكتب في خط عريض أين البوليس ؟؟

« برضه » لامؤاخذة ، وعفوا ومغفرة ثم عفوا ومغفرة ، فانا مهما ناقشت السادة أصحاب السيارات وترفعت فى هذه المناقشة حتى بلغت منهم مكانة الند فانا .. أ.. نا العبد الفقير الخاضع من رعاياهم ركاب « الموتورجل » ، ونحن فى عصر الدستور الآن ، والملوك لايسالون عن تصرفاتهم بل يسأل وزراؤهم عنها ، ولما كنت من الجهل بحيث لا أعلم لأصحاب الجلالة أصحاب السيارات الضائعة وزراء يسالون عن تصرفاتهم ويناقشون فيها فانى — مع شديد الاسف - موجه مناقشتى الى أعتابهم بالذات عساي أن أظفر منهم بجواب

ترى فى أنباء الصحف اليومية أن المسيو فلان ركب سيارته الخاصة رقم كذا حتى شارع عمادالدين ثم تركها ودخل محل كذا ، وبعد أن قضى فيه حاجاته عاد يتفقد سيارته فلم يجدها ، وأن المدموازيل « فلانة » ذهبت بسيارتها الى ملهى كذا وبعد أن شاهدت فيه حفلة « الماتنيه » أو « السواريه » وخرجت تستقل سيارتها فوجدت بعض آلاتها التى تتوقف عليها الحركة مفقودة ، وأن صاحب العزة « ترتان » بك استقل سيارته حتى بلغ « الفانتازيو » بالجيزة أو « الكيت كات » بامبابه أو غيرهما فلما قضى سهرته الطويلة عاد الى سيارته فوجدها قد طارت .. !

هذه أنباء نقرأها كل يوم في الصحف اليومية فنقرأ فيها مطاعن موجهة الى رجال الشرطة لانهم غفلوا في حراسة هذه السيارات وبصرف النظر عما فى هؤلاء الرجال من عيوب فانني مرتاب فى ضياع هذه السيارات والا فمن يدريك أن المسيو فلان الذى خرج من محل بشارع عماد الدين فلم يجد سيارته قد كلف أحد اصدقائه الكثيرين أن يأخذ السيارة ليبيعها له ويعطيه ثمنها خفية فراراً من غرمائه الكثيرين ؟ ثم من يدريك أن ضياع آلات سيارة المدموازيل « فلانة » لم يكن إلا مداعبة من الوان المداعبات المختلفة التى تحدث بالليل وبالنهار بين الفتيان والفتيات ؟ ومن يدريك أيضا أن سيارة صاحب العزة « ترتان » بك الذى أعلن ضياعها قد اشتراها صاحب الحانة التى يرتادها وفاء للمطلوب له من الدين . ؟

هذه كلها امور محتملة — ولا مؤاخذة — ولا ذنب لرجال البوليس فيها

اما فيما يتعلق بالسيارات التى تضيع امام بيوت اصحابها او بيوت اصحاب اصحابها ، فهذه البيوت ليست من انواع بيوتنا التي يكرهها الخدم ، ففيها بوابون وطباخون وسفرجية وغير بوابين وطباخين وسفرجية ، ولكل من هؤلاء سمع وبصر كسمع رجل البوليس وبصره ، فكيف نحمل رجال البوليس وحدهم تبعة ضياعها ولا نحملها هؤلاء ؟؟

على انني فى هذه المناقشة لن اظفر من اصحاب الجلالة اصحاب السيارات ولا من صاحبة الجلالة الصحافة اليومية بجواب ، وإذن فسأظل اسأل الصحف اليومية عن اصحاب السيارات وأسأل هؤلاء عن انفسهم اين كانوا حين ضاعت سياراتهم

عبد العظيم محمود عبد الله

كيف رأيت النســـاء الاور بيـــات

أحب السياحة كثيراً وكلما وجدت فى جيبى فلوساً تمكننى من زيارة العواصم الأوربية ركبت الباخرة دون تأخير . ان السياحة جميلة تفرح نفس الانسان وتجعله عارفاً بعادات الشعوب وحضارتها وازيائها ومسالكها في هذه الحياة . واذا كانت مطالعة أخبار العالم تفرح القلوب فأحر بمشاهدة العيان ان تملأ النفس سروراً

وأحب ان ادرس الحياة الاجتماعيـة فى المنازل والقرى أكثر منها فى المتاحف والملاهى . وأحب بصورة خاصة النساء لانهن يمثلن الروح القروية الجميلة أكثر من الرجال وان كن من سكان المدن .

ان مكاتبى الصحف الكبيرة يعرفون الاحوال السياسية فى انحاء العالم فينشرون عنها الاخبار الضافية ويقولون ان المانيا مثلا عازمة أن تفعل كذا و روسيا عاقدة النية على عمل كذا الخ . ولكن اذا سألهم الانسان عن نساء تلك البلدان قالوا ان كاترين الحسناء حلوة الشمائل لطيفة المعشر وانها كانت موضوع الانس ومبعث الجذل فى الساعات التى قضوها بمقصف وبز بادن فى المانيا وان اولغا الروسية ذات العينين السوداوين كانت تحسن معاملتهم وان آنسة فرنسية بذلت جهدها من أجل حضورهم لسماع خطاب خطير يلقيه رئيس الوزارة الفرنسية .

يصعب على المرء أن يعرف مزايا النساء الاوربيات وعاداتهن بزيارة واحدة لتلك البلدان ولكن بما انى اكثرت من السياحة وزرت المدن والعواصم مراراً ورأيت نساء الشعوب الاوربية فى اجتماعات قومية وجلسات عالمية سهل علي ان اعرف طباعهن والمطاليب التى يطمحن الى نيلها ولكى ارسم للقارىء صورة عن أولئك النساء اقول :

ان الفرنسية حادة الطبع كالقنبلة السريعة الانفجار ولذلك يجب أن تؤخذ بالاناة وتعامل باللين فاذا طرأ ما يهيج غضبها تطرفت بالحدة وباتت غير قادرة على المحافظة على رباطة جأشها

وتشكو الفرنسيات حرمانهن حق الانتخاب للمجالس البرلمانية فانهن لا يزلن خاضعات لقانون نابوليون وهذا يبقيهن تحت رحمة ازواجهن

يخاف الأفرنسيون مغبة دخول المرأة فى الشؤون السياسية وتوغلها في مسالك الحرية ولذلك يقاومون هذه الفكرة بكل قواهم

لا أظن ان الفرنسيات اذا اعطين الحرية التامة يفلتن من القيود المنزلية لانهن يعرفن حدهن فلا يتعدينه ولكن اذا عرفن ان حدة طبعهن تخوف الرجال فانهن يقدرن أن يظهرن النزق الى حد الجنون .

وأما فى المانيا فان حالة المرأة ليست بمتشابهة . فان هناك فرقا بين ابنة بافاريا وفتاة بروسيا بقدر الفرق بين الفرنسية والبروسية . ولقد لاحظت ان نساء شمالى المانيا يشبهن الانجليزيات أكثر من جميع الاوربيات ولا يختلفن عن البريطانيات إلا من حيث تصلب الفكر :

وتحب نساء جنوبي المانيا الملابس الجميلة وحمامات الشمس والرقص . وترى البيوت القروية في بافاريا مدهونة بالوان زاهية توهمك انك تنظر مشاهد المسارح .

وأما المرأة النمسوية فمع كونها من أصل المانى فتختلف كثيرا عن المرأة الالمانية . ولا اظن شخصاً يزور فيانا الا يفارقها وفي قلبه حسرة . انى شديد الاعجاب بالنمساويات سواء كن ارستقراطيات أو عاملات أو راهبات أو اشتراكيات .

تلبس النمساويات اثوابا بسيطة الازياء ولكن على غاية من الذوق والظرف

وأما الروسيات فمزيج من شعوب مختلفة الاصل والعادات والروسيات الحقيقيات قريبات الى القلب ولكنهن قاصرات المعرفة والادراك

وأما الانجليزية فهي نموذج المرأة الحقيقية وتستطيع أن تكون خير أم ومربية ولو كثر الاولاد . كما انها تقدر أن تعيش حياة عازبة راضية

صفى مقبول

لبافلوفا الراقصة المعروفة ما يقرب من ثلثمائة حقيبة لحفظ ملابسها وقد أمنت عليها من الضياع أو السرقة بمبلغ ١٢٠ الف جنيه

***

مستنجيت راقصة مشهورة فى كل انحاء العالم . ولكن كثيرين يجهلون انها منحت لقب دكتور شرف من كلية الفلسفة بجامعة باريس

نوادر الادباء والعظماء

تذكرة حريمى !

يروى عن صاحب السعادة خليل باشا ابورحاب انه قصد بصحبة السيدة زوجته ذات يوم الى محطة بلدته ليسافرا منها الى العاصمة ، وكان خليل باشا من الرجال المحافظين الذين لا يؤمنون بكل ما يقال عن نهضة المرأة ووجوب استمتاعها بالحرية الفردية عملا بتقاليد الثقافة والمدنية فكان من رأيه دائما أن لا تختلط المرأة بالرجل فى اى عمل أو مناسبة من المناسبات فلا تجلس فى المركبات العامة الا في مكان خاص وعملا بهذه القاعدة ذهب الى الموظف المختص بصرف تذاكر السفر وقال له :

— من فضلك ادينى تذكرتين سفر !

— الى أين ؟

— الى مصر . . . بس ماتنساش تديني واحده منهم رجالي والثانية حريمى !!

نقود روفائيل !

روى عن المصور الخالد (روفائيل) انه نزل وهو شاب في فندق فخم وكان ينفق عن سعة فبلغ حسابه مبلغاً كبيراً ولم يكن لديه قرش واحد !

واتفق ان مدير الفندق طالبه بالحساب وشدد عليه فى ذلك فقال له انه سيغادر الفندق بعد ثلاثة أيام وسيدفع له جميع المبالغ المطلوبة منه متى حصل عليها فى فى خلال هذه المدة !

وبعد ان مرت الايام الثلاثة قال مدير الفندق لضيفه الفتى

— ها انذا جئتك الآن لتتفضل بدفع الحساب

فقال له روفائيل :

— ها هو حسابك على المائدة !

واشار الى كومة من النقود الذهبية والفضية ثم أخذ حقائبه وركب عربة وغادر الفندق في الحال !

ولما أراد مدير الفندق أن يأخذ النقود عن الطاولة لم تستطع يده امساك قطعة منها فبقيت الدراهم كما هي ولدى التأمل علم ان روفائيل كان قد صور تلك الدراهم على الطاولة بريشته تصويراً دقيقا بحيث يخالها الرائي نقودا حقيقية !!!

اللغة العربية واللغة العامية !

عرف عن المرحوم الشيخ حمزه فتح الله كبير مفتشى اللغة العربية بوزارة المعارف فى العهد السابق غيرته على قواعد الصرف والنحو وميله الى التحدث دائماً باللغة العربية الفصحى حتى لقد قيل انه قضى اكثر من عشرين سنة دون أن تجرى على لسانه كلمة باللغة العامية !

ومما يروى عن تعصبه للغة العربية وغيرته عليها انه زار ذات يوم احدى المدارس الثانوية للتفتيش واتفق انه لما دخل احدى غرف التدريس سمع مدرس اللغة العربية يشرح للطلبة بعض الدروس باللغة العامية فآلمه هذا العمل وتناول دفتر التقارير وكتب فيه ما يلي :

« زرت مدرسة ... فوجدت الدراسة فيها على خير ما يرام .... غير انني رأيت مدرس اللغة العربية يشتغل بغير الدرس » !

وكان يعني فضيلته بالملاحظة الاخيرة ان للغة العامية ليس لها وجود عنده !!

لا شيء !!

مما يروي عن سمو ولي عهد انجلترا انه لما كان صغيرا كان يحب الشكولاته كثيراً ، وحدث انه اهدى الى والديه فى عيد الفصح بيضة ضخمة من الشكولاته فشكراه على محبته لهما . ولما كان جلالتهما لا يحبان الشكولاته فقد اعادا الهدية اليه بعد حين !!

فلما جاء عيد الفصح التالي سأله معلمه الخاص :

— ماذا تكون هديتك لصاحبي الجلالة فى هذا العيد ؟

فقال البرنس مبتسما :

الاوفق أن اهدى اليهما مثل هديتي فى العام الماضى !!

بين شاعر النيل والزعيم الخالد

اجتمع شاعر النيل حافظ بك ابراهيم ذات يوم بالزعيم الخالد المغفور له سعد زغلول باشا لما كان دولته مقيما في بساتين بركات فقال حافظ للزعيم :

انى اتألم يادولة الباشا من وخز مستمر في جانبي الايسر

— وماذا تظن فى ذلك

— اخشى ان اكون مريضاً « بالمصران الاعور » !

— ان هذا لا يعقل لأن المصران الاعور لا يوجد الا فى الجانب الايمن !

فقال حافظ بك على الفور :

— اجل اجل . . ولكننى اخشى أن يكون « أعور شمالى » !!

تأنيب !!

ذهب احد المفتشين بوزارة المعارف الانجليزية فى اثناء الحرب العظمى الى احدى المدارس لامتحان الطلبة وبعد ان القى عليهم عدة اسئلة قال لهم :

— والآن اسمح لكم ان تلقوا على الاسئلة فى أى موضوع شئتم فسأله احدهم :

— لماذا لم تتطوع فى الجيش ؟

الارض بين الشمس والقمر !

دعى الشاعر السورى المعروف المرحوم الشيخ ابراهيم الحوراني الى حفلة زواج احد اصدقائه فلما ذهب الى مكان

الاحتفال شاهد العروسين جالسين جنباً الى اجنب وهما يفوقا بعضهما في الحسن والجمال غير انه لاحظ ان امرأة دميمة الخلقة كانت تقف بينهما بين كل فترة واخرى فى الوقت وتقبلهما بشغف وشوق فانتظر حتى اقتربت هـذه المرأة من العروسين وصاح في من حوله :

تنبهوا أيها الاقوام وابتدروا
الى المزاهر والنايات والوتر
وخلصوا البدر من حوت الخسوف اما
رأيتم الارض بين الشمس والقمر !!

فادرك بعض الحضور رغبته ورجوا من المرأة العجوز أن تقبل الشاعر بدلا من العروسين !!!

فلسفة !!

يروى عن احد العلماء السابقين — وكان متقعراً في اللغة متمسكا بقواعدها ان سيدة رفعت قضية على زوجها امام المحكمة الشرعية تطلب انفصالها عنه لأنه اقسم يمين الطلاق اثناء مناقشة حادة جرت بينهما فلما جاء موعد نظر هـذه القضية سألها القاضى عما اذا كان لديها شهود ام لا فقالت :

— ان جارنا الشيخ (....) هو الذى سمع يمين الطلاق

فارسل فى طلب الشيخ ولما حضر سأله القاضى :

— هل سمعت طلاق هذه المرأة ؟

فقال الشيخ :

— لقد خرجت يا سيدى القاضى الى السوق فاشتريت خلا ولحما و بصلا وفولا !

فقاطعه القاضى قائلا :

— انا لم اسألك عن هذه كله وانما اسألك هل سمعت طلاق هذه المرأة ؟

فقال :

— ثم تركتهم فى البيت وخرجت فاشتريت غازا وارزاً وسمنا وزيتاً وعسلا وجبنا !

فقاطعه القاضى :

— دع عنك هذا الكلام الآن وقل هل سمعت الطلاق ام لا ؟

فقال :

— ثم ياسيدى القاضى اخذتهم وعند عودتي الى البيت سمعت زعقات وطلاق بالثلاث فلا أدرى اهى طلقته ام هو الذى طلقها !!

ذكاء مفرط

ذهب الشيخ ابراهيم اليازجى مرة الى دار الكتب المصرية وطلب كتابا نمرته ٢٢٢٠ وانتظر ان ياتيه به الموظف غاب الموظف وقتا ثم لما عاد قال :

— الكتاب ده فى الاستعارة

— وبعدين ؟

— اجيب الكتاب نمرة ٢٢٢٢ !؟

اسم على مسمى !

كان فى مجلة سركيس التى كان يصدرها المرحوم سليم سركيس باب دائم اطلق عليه رب الفكاهة والظرف اسم « مطبخ العقول »

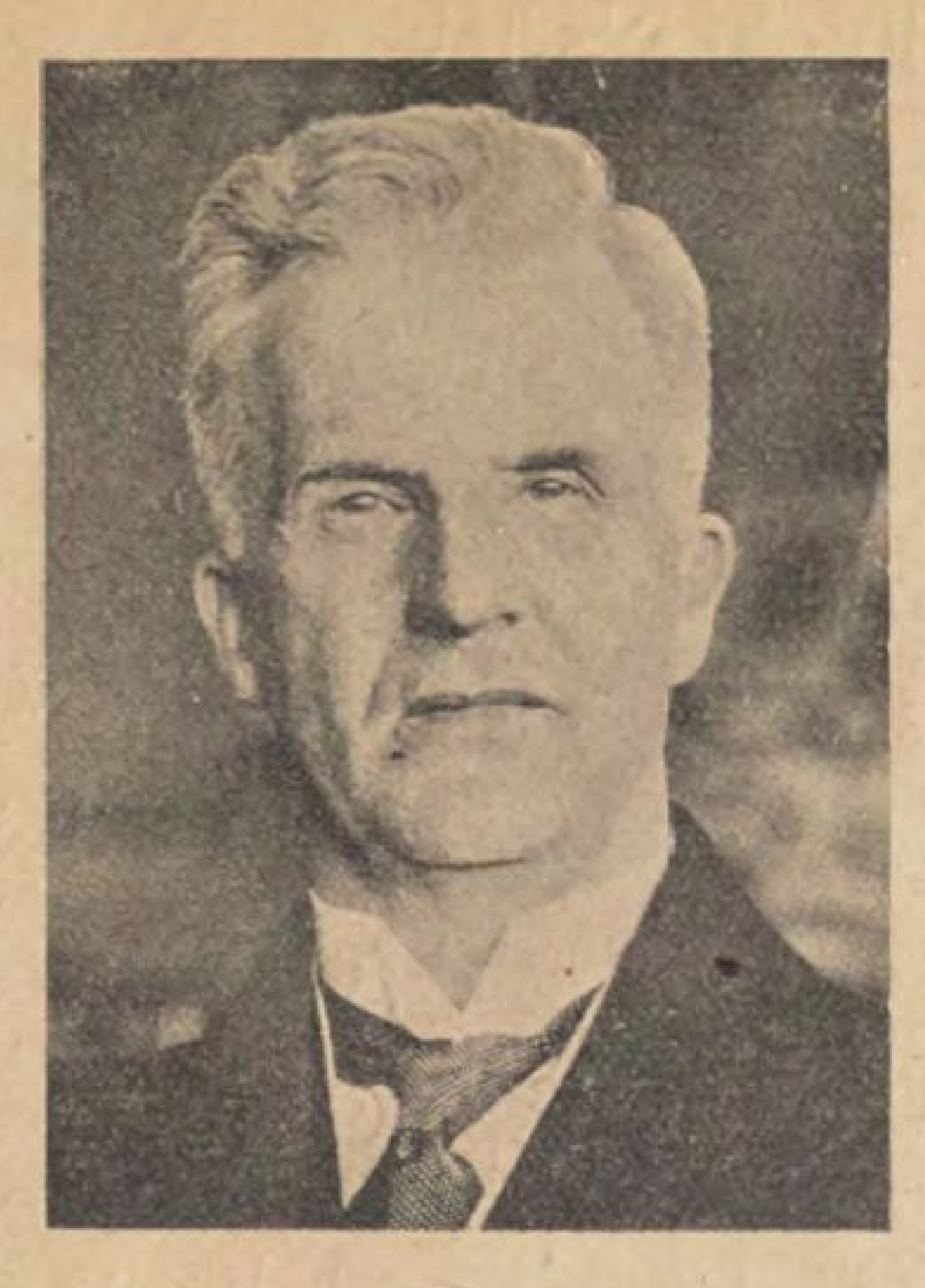
وفي أحد الايام تقابل سليم مع محمد افندى (بك) مسعود صاحب التأليف المشهورة وجريدة المنبر سابقا ، ورآه يجمع أوراقه ومقالاته فى حقيبة تشبه تلك التى يحمل فيها النساء الطعام والخضر فنبهه لذلك فقال مسعود بك

— وأين الخطأ هنا — لقد صدقت ان هذه الحقيقة مطبخ العقول !؟ وجاءت النكتة رقيقة طريفة

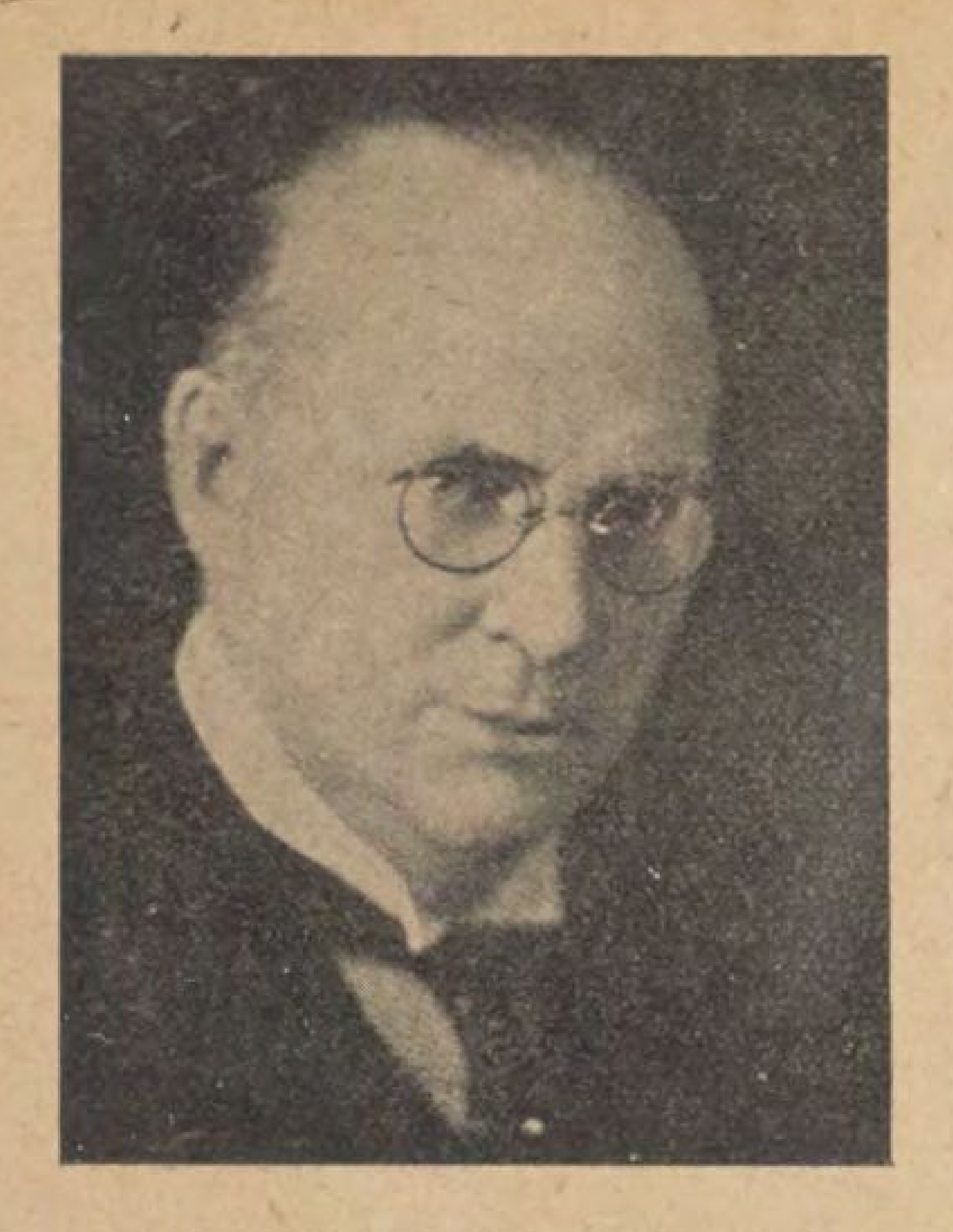
اعضاء المؤتمر الامبراطورى



المهراجا بيكانير مندوب الهند فى المؤتمر الامبراطورى
ومن كبار رجال الحبش



المستر سكولن رئيس وزارة استراليا ومندوبها فى
المؤتمر الامبراطورى



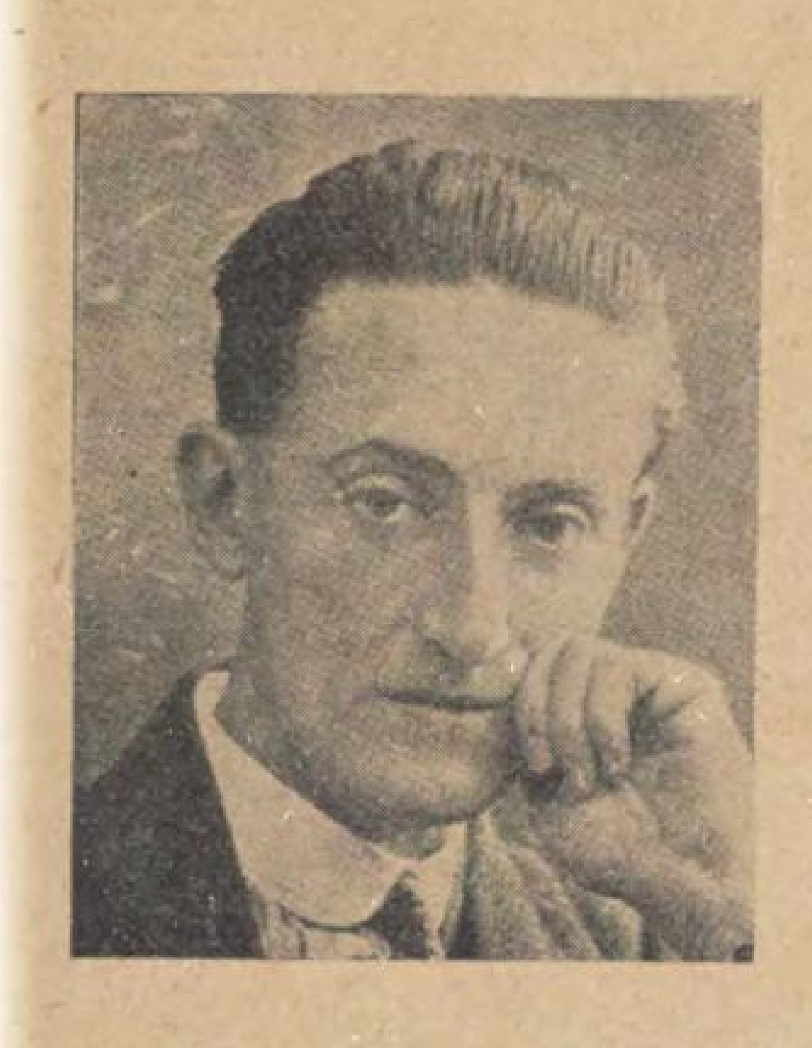
المستر بنيت رئيس وزارة كندا ومندوبها فى المؤتمر



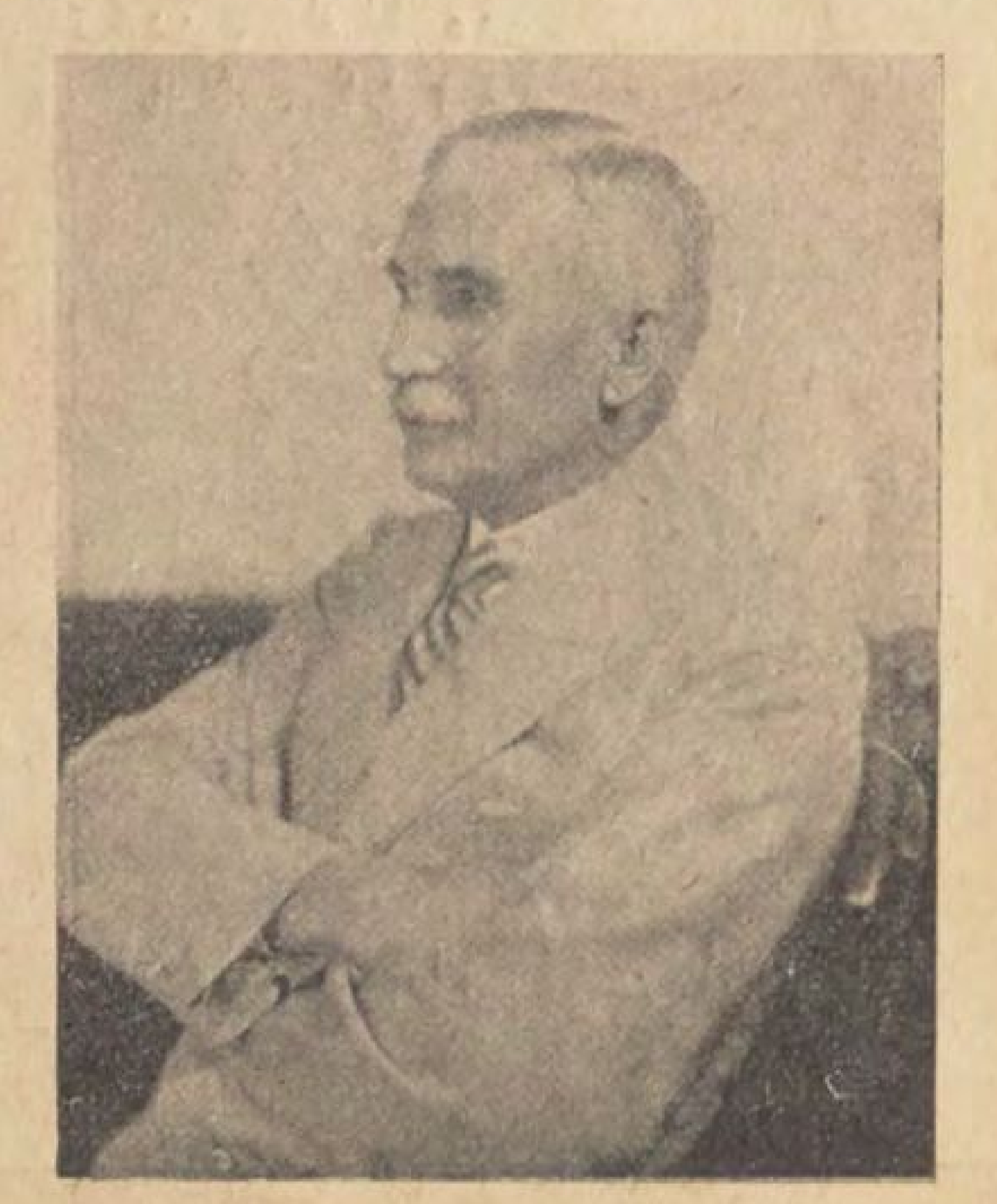
المستر ريشارد سكويرس رئيس
مندوبى نيوفونلند فى المؤتمر
الامبراطورى



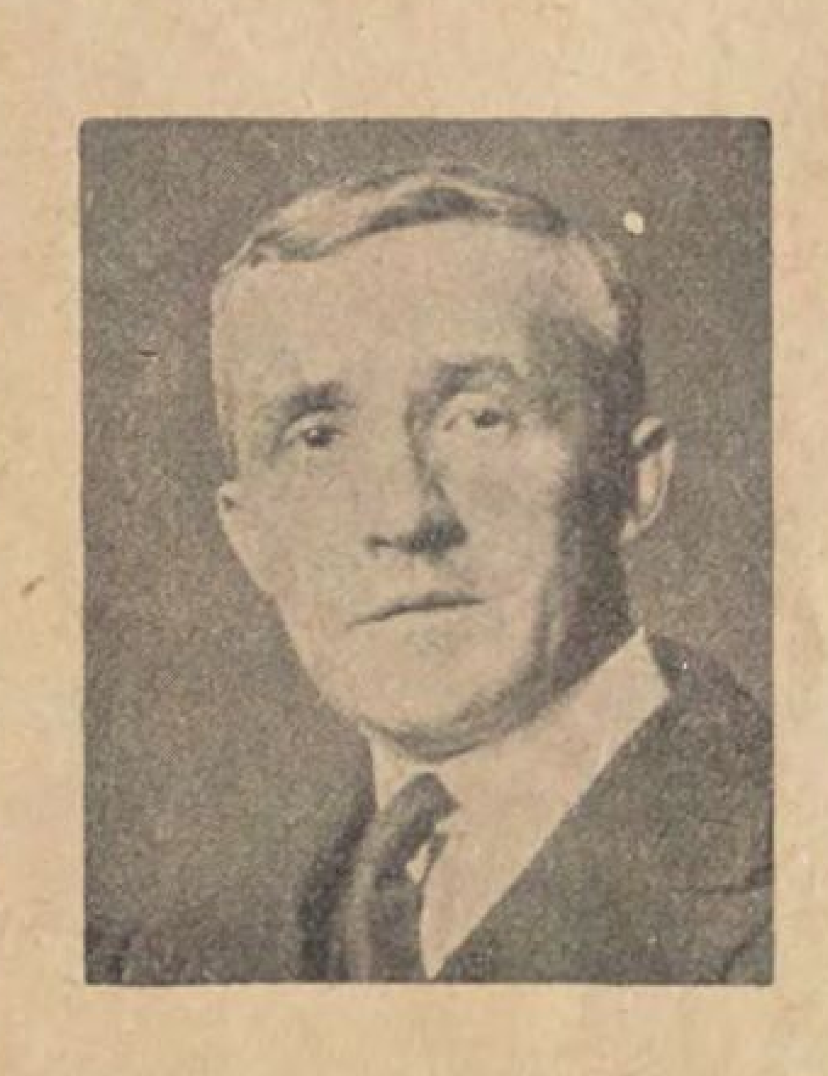
المستر مكدونلد رئيس وزارة انجلترا ورئيس المؤتمر الامبراطورى والى جانبه المستر موريس رئيس وزارة نيوزلند ومندوبها فى المؤتمر



المستر ماكليكاى وزير خارجية
ارلندا ومندوبها فى المؤتمر



الجنرال هرزوغ رئيس وزارة افريقية الجنوبية ومندوبها فى المؤتمر



الكبتن درجورن وزير الهند واحد مندوبيها فى المؤتمر



المستر سنودن وزير مالية انجلترا والمستر توماس من اعضاء المؤتمر

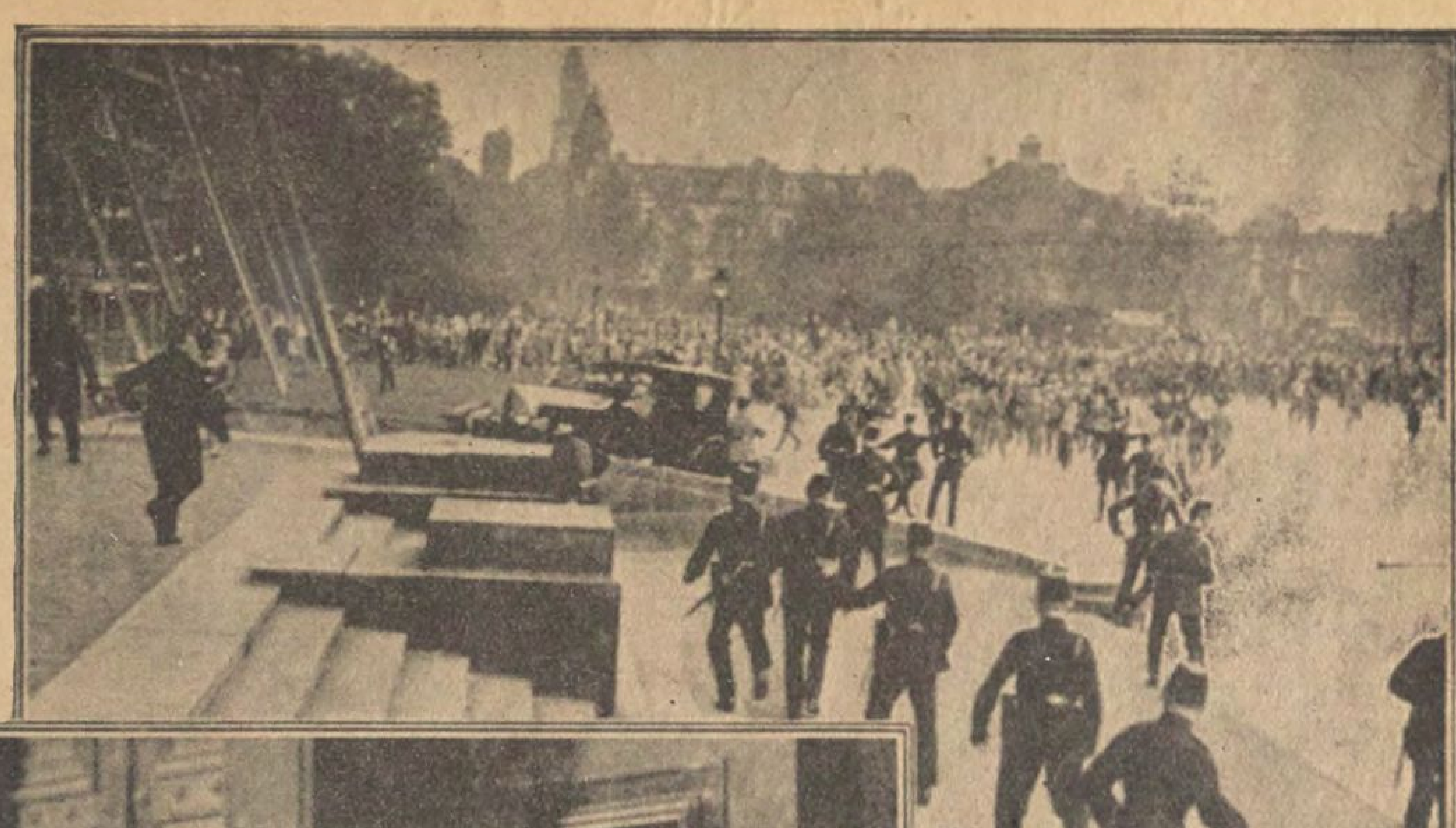
بعــــــد ثورة الارجنتين

تحت هذا الكلام صورة المظاهرة الكبرى التي قام بها الشعب الارجنتيني بعد فوز الثورة وهتف فيها للجنرال اوريبورو الذى حل موقتاً فى منصب رياسة الجمهورية محل الرئيس السابق السنيور اريجوين . وقد اخذت هذه الصورة امام دار الحكومة فى بونس ايرس. ويرى القارىء ارباب الحكومة الجديدة فى الشرفة يقسمون يمين الاخلاص على مسمع من الشعب وفى الصورة السفلى الجنرال اوغسطين جوستو احد كبار قواد الثورة يدخل بالعاصمة بونس ايرس بسيارته فيقابل فيها مقابلة القواد الفاتحين



الى يسار هذا الكلام صورة بعض مواكب المتظاهرين فى شوارع العاصمة

حوكم ثلاثة من الوطنيين في المانيا بتهمة الخيانة العظمي وقد دعي الهر هتلر رئيس حزب الفاشستي لاداء شهادته . ويرى القراء رجال البوليس يفرقون الجماهير المحتشدة قبيل وصوله الى قاعة المحكمة



تحت هذا الكلام محاكمة دى روزا الذى حاول الاعتداء على ولي عهد ايطاليا

تحت هذا الكلام الكاهنة البوذية « شيبي اوميا »



تحت هذا الكلام السنيور موسوليني ديكتاتور ايطاليا يكذب اشاعة مرضه





جانيت ما كدونلد وهى التى
ستظهر مع موريس شفاليه
فى عدة افلام فرنسية ناطقة



جاريتا جاربو وقد اشيع اخيرا
خبر اقترانها بامير اسوجي

بعض الالفاظ

بقـــلم صحـــافى قديم

فى جمع المصدر ايضا

من جمع المصدر غير المبين في القرآن الكريم قوله في سورة الأحزاب «وتظنون بالله الظنونا» اى الظنون الكثيرة المتعددة

قدم على فلان

لم يعد فعل «قدم» بعلى الجارة فى المعجمات ولكن رأيناها متعدية بها فى تاريخ الكامل لابن الأثير

امر المخاطب باللام

امر المخاطب باللام من النوادر الشعرية فكيف اذا جيء به في النثر. اما فى الشعر فمثل قوله

اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن
خطاك خفافا ان حراسنا اسدا

ويؤتى بهذا البيت ايضا شاهدا على نصب خبر ان كما ترى وهى لغة او لغية

وأما امر المخاطب باللام في النثر فمثل قول النبي (صلعم) للزبير بن عمته صفية «لتردها لئلا ترى ما بأخيها حمزة» رواه ابن الأثير فى كامله اى «ردها». وجاء فى مكان آخر «لتقدم» اى «تقدم»

من غرائب الاستعمال

من غرائب الاستعمال حذف عائد الموصول اذا لم يكن ضميرا مفردا للغائب وحذف المفعول به والجار والمجرور لغير الاسباب المبينة فى كتب المعانى. مثل الشواهد الآتية: «قطع النخل واحرق» اى احرقه. «وكان فيهم ام عمرو صاحبة عروة بن الورد التي ابتاعوا منه» اى ابتاعوها. «وكان اول مشهد شهد (اى شهده) مع رسول الله» اى سلمان الفارسى. و«لأزيدكم على الأيام الثلاثة التي امر» اي امر بها. وهذه الشواهد من تاريخ ابن الأثير). وقول تأبط شرا «فيا جارتى انت ما أهولا» اى ما أهولك يصف غولة رآها

ومن غرائب الاستعمال «ليسوا كأنتم» ووجه غرابته استعمال ضمير الرفع فى محل الجر

ومنها ماد بمعنى هادن فى الحرب ولم تذكرها المعجمات صراحة بهذا المعنى

ومنها تكنف عن الشىء بمعنى عدل ولم نرها في المعاجم

حيث غير ظرف مكان

حيث ظرف مكان فقط فى كتب النحو. وقد رأيناها مستعملة سببية فى مواضيع شتى منها «الكتاب» لسيبويه على نحو ماتستعمل فى القانون الحديث فيقال حيثيات الاحكام اى اسبابها

اصطلاحات فصيحة مهجورة

اللحم المصلي اى المشوى

ارتث فى القتلى اى وجد جريحاً

انحاز الجيش اى ترك مركزه الى آخر. كلب العدو اى الح

عم هذا اى لم وفيم

مضيا أى امض

فرغت المرأة من اشتغالها اى اعمال بيتها

خرجت اركض به (قول عم النبى «صلعم» وهو راكب وخلفه أبو سفيان. يريد خرجت على فرسى وهو يركض بنا)

فاغتنمها اى الفرصة من غير ذكرها

بيع من رجل اى باعه رجل ومثله قول المتنبيء «ولو حيز الحفاظ بغير عقل» اى لو كان الحيوان الذى لاعقل له يحاز المحافظة على العهد

الردء الجيش الاحتياطي

استفضل من النفقة اقتصد

بذل الصلح اى عرضه

الموادعة والمتاركة الصلح

مشيخة فانية اى شيوخ متقدمون فى السن

دخول ان على خبر كاد. ورد فى حديث النبي «صلعم» عن الاعشى «كاد ان ينجو ولما» (عن العقد الفريد والجمهرة). و«ان الحليم كاد ان يكون نبيا» (عن المستطرف) وشواهد كثيرة من الاغاني

حفنة من الرجال اى جماعة قول ابى بكر «وما نحن الا حفنة من حفنات الله» (انظر اللسان) وتكاد تكون ترجمة حرفية عن الانكليزية

جاء فى لسان العرب ان لفظة بعض يجب ان تكون مذكره ولكن سيبويه فى «الكتاب» اجاز تأنيثها باضافتها الى مؤنث

خرق «الصف» فى الحرب وهو ما نسميه الخط فى الاصطلاح الحديث

البطرك مكان البطريك وردت فى المستطرف والثمرات ومروج الذهب وصبح الاعشى وغيرها

سبعون خريفاً اى سنة مثل عشرون ربيعاً

صحافى قديم

كيف خضت غمار الصحافة

الاستاذ حسين شفيق المصرى — الاستاذ محمد التابعى

اجاب الاستاذ حسين شفيق المصرى عن سؤال وجهناه اليه وهو : كيف خضت غمار الصحافة ، فقال :

« ظهرت في هذه العاصمة منذ اكثر من خمس وعشرين سنة مجلة طبية للمرحوم الدكتور حسين يسري ، ولا اذكر كيف وصل الى علمه انى قادر على خدمة تلك المجلة وانا اذ ذاك شاب قريب عهد بالمعيشة فى القرى ، فكان الدكتور رحمه الله يكتب و كان يترجم سورى من المهرة اسمه يوسف دورو من اللغة الفرنسوية بلغة عامية حلبية ، فكنت اراجع كتابة الطبيب واصلح عربيتها وافهم كتابة المترجم بعد مناقشته فيها بلهجته الحلبية واعيد كتابتها بلغة عربية فصحى ، و باتصالى بذلك المترجم السورى الحلبى فهمت لهجة الحلبيين ولا انكر انى اكتسبت من ذلك الصديق اخلاقا وآدابا احسبها خير اخلاق وآدابى ورأى الاستاذ الكبير خليل مطران بمجلة ابقراط فاعجبه اسلوبها وسأل عني ثم ارسل الى اخاه الاديب الصديق جورج افندي مطران فانضممت اليهما فى تحرير جريدة الجوائب المصرية

— ماهو اول موضوع كتبته ؟

اما اول موضوع كتبته فلا اذكره ولا اظن ان كاتبا يذكر اول موضوع كتبه خصوصا بعد اكثر من خمس وعشرين سنة ، واما شعورى بأول ما كتبت فكان على ما اظن شعور الشاب الذى وجد عملا سريعا يتحصل منه على الرزق والكرامة، ويجوز انى طربت لذلك الموضوع ويجوز انى اصابني منه هم لجهلي بما سيلقى من القراء من اقبال او اعراض

كيف تنظر الى مستقبل الصحافة ؟

واما اعتقادى فى مستقبل الصحافة فثابت على انها سترتقى ، وستكون المسيطرة على شؤون البلاد ، وسيزول مايحفها من المكاره حين يتولاها رجال اكفاء وتتألف لها نقابة طبية وتتخلص من الجهال الذين يشتغلون بها للمتاجرة ولا علم لهم بها، ولكن هذا الطريق طويل ويحزننى اننا نسلكه متباطئين والحال مرضية على علاتها والحمد لله

هل تذكر مركزا حرجا ؟

كنت اكتب صحيفة اسبوعية اتممت كتابة الاقسام الجدية منها فى يوم وابقيت القسم الفكاهى الى غد ذلك اليوم ، وتوفيت سيدتي الوالدة ، امى ، فى تلك الليلة ، ولم يكن لى بد من اتمام الصحيفة فى الصباح ، فكتبت ذلك القسم الفكاهى وانا ابكى و والدتى متوفاة فى البيت ثم قمت للسير فى الجنازة وليس لى عقل ، والغريب انى اجدت الفكاهة فى ذلك اليوم العصيب !

***

وقال الاستاذ محمد التابعى :

« شبت فى الاسكندرية سنة ١٩٢١ ثورة امتدت نيرانها الى ما بين الاجانب والوطنيين فحملت الصحف الانجليزية على المصريين حملة شعواء سداها السب ولحمتها القذف واستمرت تنشر اليوم بعد اليوم مقالات نارية حافلة بالطعن ضد المصريين عامة والاسكندريين خاصة

وانتظرنا أن تهب الجرائد المصرية للدفاع عن ابناء الوطن ولكن هذه الصحف تخاذلت عن قضاء هذا الواجب

كنت يومئذ موظفاً بالاسكندرية فلم اتمالك نفسى من الرد على الصحف الانجليزية المهاجمة وقمت من فورى فكتبت خطابا شديد اللهجة الى جريدة الاجبشيان ميل ضد حملتها الشديدة ثم عدت الى « البنسيون » الذى كنت اقيم فيه بعد ان ارسلت الخطاب بالبريد .

وفى صباح اليوم التالي جلست فى شرفة البانسيون فى انتظار ظهور « الاجبشيان ميل » ولم يدر بخلدي ان الجريدة ستنشر الخطاب بلهجته الحادة . وبعد قليل سمعت باعة الجرائد ينادون « الاجبشيان ميل — الاجبشيان ميل »

فابتعت نسخة منها وما كدت افتحها واتصفحها حتى وجدت خطابي فى اظهر مكان فيها

شجعنى نشر الخطاب على مواصلة الحملة فكتبت مرة أخرى مقالا أنقد فيه رؤساء المصالح المصرية من الانجليز وعملا بحرية النشر كانت « الاجبشيان ميل » تنشر خطاباتي بامضاء (I . T .) فلم ألبث ان اتبعت المقال الأول بمقالات أخرى

وبعد ذلك بدأت اكتب فى اللغة العربية فمضيت انقد روايات المسارح وانشر نقدى فى جريدة الأهرام كمكاتب المسرحي بامضاء « حندس » وظلت مقالاتى تمضى بهذا الاسم حتى اتفقت مع السيدة روز اليوسف على اصدار مجلتها

وظللت احرر روز اليوسف وأنا مختف تحت اسم « حندس » حتى الايام الأخيرة التى عرف القراء منها أن « حندساً » هذا هو محمد التابعى

ان الصحافة فى مصر تتقدم تقدما سريعاً مضطرداً ولكن تقدمها لا يتناسب مع كفاءة الجمهور القارئ — بمعنى ان

تقدم الشعب يسير أبطأ من تقدم الصحافة ولكن اليوم الذى يقدر فيه الجمهور الصحافة حق قدرها لا شك قريب

ونظرة الى حالة الصحافة اليوم وما كانت عليه منذ سنين توضح لنا مقدار تقدمها المطرد فمنذ سنين كانت الصحف والمجلات لا تزيد على أصابع اليد عداً أما الآن فهي لكثرتها لا يستطيع القارئ أن يلم بكل ما تنشره الماماً تاما

واما عن الموقف الحرج الذى تورطت فيه فاقول ان الصحفى دائما عرضة للمواقف الحرجة التي تبعث على الارتباك ، فان لم تكن لدى الصحفى رباطة جأش وقوة تحمل لا يستطيع خدمة البلاد . واذكر انه لما عاد محمد محمود باشا من لندن بمشروع المعاهدة فى اغسطس سنة ١٩٢٩ قابلته وهنأته بسلامة الوصول تهنئة حارة

ثم مضينا نتحدث فى شؤون شتى ولما جاء دور الحديث عن المعاهدة قال محمد محمود باشا :

— اناشدك باسم الوطن ومصر أن تنظر الى هذه المعاهدة بعين المصلحة العامة التى نسعى اليها كلنا

ولا احدثك بما رددت به ، وكل ما يسعني قوله أن أول عدد صدر من مصر الحرة بعد تاريخ هذه المقابلة كان على وجه التقريب اشد وطأة واكثر قسوة من مقالات الاعداد التي كتبت عن هذه المعاهدة

وبعد ظهور العدد توا اتفق اني عدت الى الاسكندرية وتوجهت إلى كازينو سان ستفانو فما كدت ادخله حتى رأيت صاحب الدولة محمد محمود باشا يحادث صديقا فى مدخل الردهة فارتج علي ووقفت فى مكاني وقد انتابني شعور غريب

وفى هذه اللحظة تنازعتنى العاطفة والواجب — وظللت واقفاً كذلك ما يقرب من دقيقة ، وبعدئذ مررت بسرعة امام دولة رئيس الوزراء وقد رفعت يدى محيياً بتثاقل من اثر الصدمة !

الادب العربى والتجدد

للاستاذ سليم حمدان

ان الأدب الناضج عنوان قومية الامة وطراز ثوب نهضتها وغرة مفاخر عصرها وقلادة جيد دهرها وتاج ملكها الساطع وترجمان عقول علمائها وشعرائها ولسان حال مصلحيها وما من شعب سما به الأدب الصحيح غاية وبلغ به النشاط آية الا أدرك ذروة النجاح ونال اقصى مراتب الفلاح .

ان تلك الصوارم التى تخضب شفراتها بالنجيع دفاعا عن عز مسلوب وحق مغصوب وتحرك بمضاء حدها اعجاب الناس ليست أفعل بالمشاعر من اقلام بليغة اذا صرّت خلت هزيم الرعد يعصف من وقع اسلاتها واذا غضبت امتزج السم الزعاف مع قطرات مدادها واذا ثارت أمتك وميض البرق يلمع بين شرر الفاظها وفقراتها . وأى عامل يهيج العواطف والافكار أكثر من يراعة تذود عن شرف مكلوم وحق مهضوم . وحري بذاك الأدب الرائع الذى يزين جيد الرقاع فى سبيل خير الأوطان أن يوقد فى حنايا الضلوع جذوة نخوة أشبه بما يقذفه جوف البركان من حمم وما يصعده من ضرم .

للمدفع صولة وللسيف جولة ولكن غمرتها كغمامة صيف لا تلبث أن تنجلى فيستريح الحسام فى غمده ويستكن المدفع في مكمنه ولكن عمل القلم دائم لا يهدأ لحركته ساكن ولا يعروه جمود فهو أبداً فى جهاد مستمر اذا لم يكن فى سبيل استقلال الوطن كان من أجل مصالحه الاقتصادية وان لم تكن تلك كان فى سبيل شؤونه الاجتماعية . فرعى الله اقلاما اذا شبيت كانت اندى على الاكباد من زلال الماء ومن خطرات الهواء . واذا آست لمست جوارح المحزون وخففت عنه وطأة الشجون واذا غنت هزت الافئدة حبوراً واذا مجنت استفزت الافكار سروراً واذا ترسلت أجرت معين البلاغة فوق الطروس مترقرقا وفجرت ينبوع الفصاحة على الالسنة متدفقاً وبلغت بسحر بيانها من النفوس مالا تبلغه منها نشوة الكؤوس .

هذه مزية البيان فى كل مصر وعصر لم تغز بسحرها لباً الا فتنته ولم تهاجم حصناً الا هدمته .

ان آداب اللغات الراقية جمعاء حافلة ببدائع المنثور وروائع المنظوم ولكن الادب العربى أغزرها مادة واوفرها مجازاً وأكثرها اشتمالا للكناية وأرحبها صدراً لتصوير ما يقع تحت الحس وما يجول فى الذهن . والغريب أن يتهمها نفر من الكتاب بقعود الطبع عن تصوير الانفعالات النفسية والهواجس الفكرية مع ما هى عليه من غناء المصادر وحسن الاستعداد لمجاراة مدنية القرن العشرين كما جارت من قبل نهضات الاعصر العربية فى الجاهلية وصدر الاسلام والخلافة الأموية والدولة العباسية .

ولاخلاف فى ان اللغة العربية في العصر الحاضر مفتقرة الى اسماء المكتشفات والمستحدثات العديدة التي جاءت مع تقدم الميكانيكيات والكهرباء والطب والكيمياء وما اليها من علوم وفنون فلو دخل فذ من افذاذ منشئ العرب معمل سيارات أو بهواً للعمليات الجراحية أو جاء الى مختبر كيماوي أو الى مرصد فلكى أو الى مخزن كهرباء أو راديو

وقصد وصف ما يرى لأسقط في يده وطوى اوراقها على غرها غير مدرك من الأمر كنها . وليس العجز فى ذا المقام عجز اللغة فان اللغة تشب بشباب ابنائها وتهرم بهرمهم وانما هو عجز متكلميها الذين قعد بهم تواكل العزائم عن وضع تلك المترادفات وابقاء اللغة قاصرة على الالفاظ التى وضعت في الجاهلية والاسلام!

ومن العجب ان يضع ساكن الفلاة وهو في شظف العيش وخشونة البادية حيث تنفتح عيناه على الشيحة والقيصومة والضب واليربوع ٢٥٥ اسما للناقة و ٣٥٠ للاسد و ٥٢ اسما للظلام و ٦٤ اسما للمطر الخ بينا ابن القرن العشرين لم يضع اسما لتلك المسميات الحديثة مع انه مزود بالأسباب والوسائل . ان اللغة قاصرة من هـذه الوجهة ولا يكابر بحقيقة عجزها منصف

واما اتهامها بالعجز عن وصف مشاعر الانسان وخيالاته فزعم اوهى من نسج العناكب واسخف من هذيان المحموم فاذا كانت العربية لاتتسع لهذه الغاية فاية لغة تتسع ، وماذا عسى يكون نصيب لغات العالم من سعة البيان ودقة التعبير اذا استثنينا منها الفئة القليلة وهي انضب مادة من العربية واضيق مجالا ؟

فان متكلمى اليابانيـــة والنروجية والأسبانية والفارسية والتركية والهولندية الخ بحسب رأي تلك الفئة قاصرو اللسان لايستطيعون التعبير عن اختلاجات انفسهم ونزوات افكارهم . والأغرب من هـذا ان امراء اللغة العربية واساطين ادابها فى العصور المتقدمة والمتأخرة كابن المقفع والجاحظ والصابى وابن العميد وعبدالحميد والمويلحي والافغانى وعبده واليازجي لم يرموا العربية بهـذه الفرية . ومع ذلك فان هذه الفئة تصفها بالعجز وتتهمها بالقصور عوضا من ان تعترف بعجز نفسها لابعجز اللغة وبقصر باعها لابضعف البيان العربى يدعى بعض الذين لم يدركوا من العربية

ذروا ان التجدد فى الأساليب الأنشائية ضرورة من ضرورات التقدم وغاية من غايات العصر ولذلك تراهم يكتبون على الطرق الغربية فيضعون الاسم فى موضع الفعل وصـدر العبارة فى مكان ظهرها ويقولون لك اذا انكرت عليهم ذاك الاسلوب الشبيه بالرطانة انهم مجددون وان صنعهم هذا فضل على اللغة ومنة .لقد اقر امراء اللغة الأسلوب الفصيح بعد استقرائهم شوارد اللغة واصولها قرونا متراخيـة فوضعوا ذلك الأسلوب علي قواعد جمال النسبة والفصاحة واما هؤلاء المجددون فعلي أى نظام يضعون اليوم الأنشاء ؟اتجدد ان يكتب الانسان عبارة مشوهة تعارض صدورها اعجازها وتحل رؤوسها محل اعقابها ؟ اتجـــدد صوغ العبارة قلقة التركيب . متنافرة الالفاظ ؟ ان تشويه الأسـلوب العربى ليس بتجدد فلكل لغة أسلوب واصول بيانية ايان فقدتها فقدت مزية الفصاحة وكانت اشبه بثوب خلق لم تتلاحم اجزاؤه ولم تتشابه رقاعه واذا كان تشويه الأساليب كما يزعمون تجدداً فلم الانكليز والفرنسيون والالمان يثبتون على تعليم اداب شاكسبير وورث وامرسوت وبيت وشاتو بريان وروسو وهيجو ولامرتين وغوته فى المدارس كاعلى نماذج فى البلاغة والبيان الأنهم جامدون وتلك الفئة متجددة ؟ . .

ان التجدد طلبة كل ناهض وهدف كل حر ولن ينبو عنه الاطبع اسير الجمود . والجمود ضرب من الانتحار اخاله لو بدا ظاهراً للفكر فى التماثيـل لتوهمها تتداعى متحطمة على اعقابها ولـكن صرف الانسان همه الى اللغات الفرنجية دون لغته الوطنية قصور فاضح

اشكر للاستاذ محمد الصاوى عمار ماذكره بشأن قدر الاديب الفذ الأستاذ الرافعى قدره واقول ان الحظ لم يسعدنى بمعرفته وان كنت اسعدت حظا بمعرفة عبقريته

لقدهام ارباب اللغة بكل واد وادركوا من فنونهـا ابلغ مراد فصعدوا جبالها وانتزعوا الجمان وغاصوا في بحورها واستخرجوا الدرر ولكن ذلك لايفى بحاجة العصر وطلبة العلم الحديث ومن الواجب ان يكون للغة دائرة معارف تعرب عن الانكليزية أو غيرها من اللغات الراقيـة وعنـدئذ يضاف الى ذخائر اللغة وانفس اعلاقها كنز ثمين يجعلها تامة العدة حديثة الأثر وليس هذا القصد الخطير عسر التحقيق اذا شكلت من أجله جمعية صالحة وفى الوطن محسنون وفى طليعتهم صـاحب السمو الأمير عمر طوسون باشا فخر امراء الشرق واندام فى المكرمات نفسـاً واصدقهم فى صنع المآثر حساً

سليم حمدان

تقرر أن يعقـد امتحان للمرشحين لهيئة قاطعى التذاكر فى عربات ترام لندن فى فن الادب والذوق

صـــالات الغنـــاء فى القاهرة

بديعة مصابنى — ام كلثوم — تنقلات

من أيام شاهدت صالة السيدة بديعة مصابني وحضرت بعض «البروفات» لشتى الرقصات والديالوجات التى تعدها السيدة بديعة، وتبذل من اجلها جهداً كبيراً، ونشاطا عظيما.. فهى فوق إدارتها للصالة وإشرافها على حركة دولابها تماماً، تنضم الى فرقة الراقصات فى كل رقصة تشترك فيها المجموعة، كما انها تنفرد بالقاء بعض الديالوجات، وتحضر «بروفات» المغنيات دائمـــاً

وقد ادخلت السيدة بديعة على صالتها فى هذا العام تحسينـات عديدة فجاءت بأوركستر بسيط وجاءت بمنلوجست خفيف الروح. جيد الالقاء.. حسن التمثيل. ؟واشركت معها بالرقص السيده بهيه أمير، وهى شخصية جذابة، لها جمهور خاص يعجب بهـــا. وهى نشطة، ومجتهدة تبـذل فى الصالة مجهودا كبيراً، وتشترك مع الجميع فى ديالوجات «الجوكى والبحارة والبوليس النسائى» وغيرها

وقد ظهرت فى هذا العام السيدة «بيبا» فى عدة رقصات جديدة دلت على مهارة تبشر بمستقبل كبير لها كراقصة ولو اعتنت ببعض الألعاب الرياضية لكانت اخف جسما وارشق حركة.. ولأصبحت راقصة عالمية.. اما الآن فهى راقصة شرقية مجيدة ولكننا نريدها «بافلوفا» مصر!

والصالة فى مجموعها «فخمة راقية» غير اننا نرجو من السيدة بديعة ان تمنع الرقصات السخيفة ما دامت قد جاءت «بمايسترو» خاص بفن الرقص، يخرج لها الرقصات الفنية البحتة. سواء للمجموعة او للأفراد

ويشترك فى إحياء حفلات الصالة السيدة فتحية احمد وقد تحدثنا عنها. والآنسة امينه وصفى وهى فتاة نشطة: لها صوت جميل يشبه صوت السيدة فتحية احمد.. وقد عملت فى الموسم المـاضى ببعض الصالات ولكنها لم تستطع ان تظهر للجمهور كما تشاء.. وقد اتفقت على العمل فى صالة بديعة طول الموسم فنتمنى ان يكون نجاحها اعظم واتم خصوصا وانهـا ستتقدم الى الجمهور بمقدرة فنية ومجهود كبير كما تقول - وقد سمعها غير موسيقي فتنبأ لها بمستقبل باهر لا سيما وانها وديعة هادئة رزينة

وتشترك معها السيدة سمحه بغدادى وهى كمطربة لها قدرة على الربط، وخبرة بتنوع «القفلة» لا اعتراض عليها، ولكن يظهر ان صوتها فى حاجة إلى عملية جراحية لأنه يفقد «النواه» فهى تستطيع ان تغني «قرار» بصوت منخفض وكذلك كروان ولكن الحلقة المفقودة لابد منها لأن غالب الألحان، واجمل الأنغام يقع عليها... «والسلم» الذى يفقد وسطه لا يؤدى عملا. ولا بد من الاشادة برقصات «المايسترو» وزميلته

ام كلثوم

فى الأسبوع الفائت أحيت الآنسة أم كلثوم اول حفلة لموسمها الجديد.. وكان اول ما فاجأت به الجمهور انها ظهرت ومعها العود. وغنت عليه الدور وطقطوقة «اللي حبك يا هنـاه» تلحين الموسيقى زكريا احمد، ثم ألقت منولوجا بديعاً.. وقصيدة سبق لها ان غنتها... وكانت فى جميع «الوصلات» موفقة ناجحة

ولكن... هذا الصوت الساحر الذى كان يهز عواطفنا ويلعب بها، ويدخل عليها نشوة لا نجدها فى الخمر المعتقة، هذا الصوت الذى تكاد تقف حركة التنفس إجلالا له، عندما يسير الينا كنسيم الربيع، هـذا الصـوت قـــد جنت عليـــه شركة «أوديون» فى تعبئتها الجديدة.. واظهرته فى ضخامة ليست فيه، فذهبت بحلاوته، وتأثيره، ولا ادرى كيف تسمح الشركة لنفسها بأن تلعب بصوت الآنسة إلى حد هذا العبث

واكبر شاهد لنا على ذلك قصيدة «اكذب نفسى» فلأحد وجهى الاسطوانة صوت بغيض ليس له اية صلة بصوت الآنسة الحنون، والوجه الثانى يمت بكثير إلى صوتها. وما تحدثنا بهذا الا لتتلافاه الشركة فى الاسطوانات الباقية ولا سيما وانها تنافس شركة اخرى اغتصبت منها هذا الصوت، وإلا فلنـــا وللجمهور معها شأن قبل ان يكون للانسة شأنها معها

تنقـــلات

تعاقدت السيدة بديعة مصابنى مع السيدة فاطمه سرى على العمل بصالتها طول الموسم وربما استغنت الصالة عن السيدة سمحه بغدادى بعد هذا الاتفاق... وربما استغنت ايضاً عن السيدة دوللى انطوان. وسوف تنتقل صالة السيدة مارى منصور إلى الدور العلوى من عمارة مسرح الريحانى وتحل مكانها بتراس البوسفور السيدة ملك وقد افتتحت السيدة منيرة المهدية صالتها ونالت نجاحا كبيراً... كما ان فرقة امين صدقى بدأت عملها بنجاح

محمد

من كل بستان زهرة

علي

غرائب الصحافة الامريكية

تتفنن الصحف الامريكيـــة كثيراً بترغيب الجماهير في قراءتها ، ومن اغرب ما تفننت به ان بعضها يصدر على ورق شبيه بالقماش ويطبع بحبر يزال بسهولة بحيث يمكن استخدام الجريدة بعد غسلها منديلا او ملاءة او غير ذلك . وبعضها يكافىء مشتركيها بأن يعودهم طبيب خاص من قبلها ، ويصرف لهم الدواء مجانا . وهناك جرائد تولم لمشتركيها ولائم اسبوعية ، وتحيي لهم حفلات سمر كل شهر مرة .. وقد خصصت للاطفال صحف تبحث في شؤونهم بمـا يلائم عقولهم الصغيرة .. وظهرت صحف مطبوعة على مادة تشبه البسكويت تقرأ ثم تغسل ثم تؤكل !

اقدم مرصد فلكي

جاء في مذكرة قيمة وضعتها مصلحة المساحة المصرية ، ان السير نورمان لوثير ذكر فى كتابه (فجر علم الفلك) ان معبد الكرنك بنى على هيئة هندسية بحيث تنفذ اشعة الشمس فى كل فصل من فصولها الى زوايا خاصة فى داخل الهيكل .. وقد وجدت فيه ابراج خاصة كان يجلس فيها الكهنة لمراقبة النجوم وبما ان هذا المعبد هو اقدم معبد من نوعه فى العالم فانه يعد بحق اول مرصد فلكى فى العالم .

سكر القصب

كان الهنود اول من زرع القصب واستخرج منه السكر ، ثم اتبعهم العرب ونقلوه الى اسبانيا سنة ١٤٩٠ م .. ومنها نقل الى جزائر الهند الغربية ، ومن الغريب أن بعض الخبراء الزراعين قرروا ان السكر المستخرج من القصب المصرى هو اجود واحلى سكر فى العالم

ماذا يكون الصحفى ..

جاء في بعض الصحف ان الصحفى اما ان يكون حمامة تحمل بشائر الخير والسرور واما غرابا لا يأتى الا بأخبار السوء .. واما ثعلباً تطمئن اليه فيخدعك ، واما حية مهما لان ملمسها فان فى جوفها السم القتال ..!!

فى جزيرة ايسلندا

ظهر فى احصائية عالميـة ، ان جزيرة ايسلندا تعد أقل البلاد جرائم بين جميع بلاد العالم فلم تقع فيهـا جريمة فى خلال ٦٥ سنة وليس فيها سجون ولا مخافر غير مركز واحد للبوليس مع ان مساحتها تبلغ ١٨٧١ ميل مربع ..؟؟

معانى الضحك

اخرج الكاتب الفرنسى « ميشـيل ليسو » كتابا طريفا جاء فيه ان من السهل معرفة اخلاق الناس من مراقبـة ضحكهم كما يأتى :

فالذى يضحك كثيراً يكون غالبا من البلهاء .. والذى يضحك بسهولة يكون طائشا . ولا يثبت على عقيدة ، أو يحتفظ بأسرار .. ، ومن لا يضحك الا قليلا يكون أمينا هادىء الفكر ، والذي يقهقه فى ضحكه ويميل الى السخرية يكون فضوليا متقلبا ، لايبقى على صداقة أو عهد ، ومن يضحك ولا يفتح فمه يكون ذكى الفكر ، يحفظ الود والأسرار ... ومن يفتح فمه كثيراً فى الضحك ويهتز يكون غليظ القلب محبا لنفسه ...

اذكى شاب فى امريكا

تحدثت الصحف الأمريكية عن الامتحان الذى دخله ٤٩ شابا من اذكى شبان اميركا لاختيار واحد منهم يخلف المستر اديسن فى ابحاثه العلمية الخطيرة . وقد تضمن هـذا الامتحان ٣٤ سؤالا فى مختلف الشؤون والعلوم .. وكان فى جملتها السؤال التالى :

اذا كنت رئيس بعثة انقطعت مواردها فى الصحراء وكانت مؤلفة من عالم طبيعى عمره ٦٠ سنة وزوجته وعمرها ٣٩ سنة وابنهما الصغير وعمره ٦ سنوات ودليلان عمر احدهما ٨٥ سنة والآخر ٣٢ سنة وخطيبتك وصديق عزيز لديك له مستقبل باهر فى العلوم وعمره ٣٥ سنة .. وفى هــذه الحالة ليس معك من المواد الغذائية الاما يكفى ثلاثة فقط فأى ثلاثة تنقذ من بين هؤلاء ..؟ وقد تنوعت الأجوبة على هـذا السؤال الغريب ، وقال الشاب الذى فاز فى الامتحان انه ينجى العالم الطبيعى أولا ... وأحد الدليلين .. ثم هو نفسه طبعا !!

جامعة الزواج !

أنشئت فى بوستن بامريكا اول جامعة من نوعها فى العالم تلقن تلاميذها من الفتيان والفتيات اهم المسائل الزوجية وكل ماتتطلبه الحياة فى هذا الرباط الاجتماعى الخطير ..

وقد انتسب الى هذه الجامعة الى الآن ١٦٢ طالبا وطالبة ، وفيها قسمان :

الاول : اعدادى . . لاتزيد مدة الدراسة فيه على بضعة شهور . . ويدخله الراغبون فى الزواج من الجنسين . .

الثانى : عالى . . ويستمر نحو ثلاث سنوات يدرس فيه الطلبة جميع المشاكل الزوجية وطرق معالجتها بدقة ومهارة . . . ويتخرج الطلبة من هذا القسم على ان يكونوا اساتذة اى اطباء للمشاكل الزوجية ويقصدهم فى كل يوم الاف الازواج لاستشارتهم . .

وقد نشرت الصحف الامريكية صورة لبطاقة الدكتور الاول الذي تخرج من هذه الجامعة وقد كتب عليها (فلان — دكتور فى الشؤون الزوجية)

تاثير الموسيقى فى الازهار

جاء فى احدى الصحف ان اكثر الازهار تتأثر بصوت الموسيقي وان لكل نوع من الازهار نغما خاصاً قد يتأثر به اكثر من غيره واهم مايبدو على الزهور من مظاهر هذا التأثير انها تميل وتنحنى الى الناحية التى يصدر منها الصوت الموسيقى

العرق السام

قرر جماعة من الاطباء ان من ادعى الاسباب لمرض الانسان اهماله الاغتسال بعد تصبب العرق منه ، او تجفيف العرق بوسيلة من الوسائل المطهرة ، وقد أخذوا مقدارا من عرق الرجال والنساء ، وحقنوا به احد الحيوانات ، فاصابها اضطراب وهمود ثم ماتت بعد قليل . . ومن هذه التجربة ثبت ان عرق الانسان سام وان من الضرر اهماله على اجسامنا

عوائد الامم . .

ماذا يقولون فى التحية ؟

يحي العرب بقولهم (عم صباحا) والترك (وهبك الله انعامه) والفرس (لا يزال ظلك وارفا) وفى بعض القبائل السودانية يقولون (كيف العرق !) يعنون بذلك ان امر صحتهم متوقف على كمية افراز العرق ، وكان الرومان يقولون (ابتهج) وتحية الفرنسيين (كيف حالك) والاسبانيين (الله معك) والالمان (كيف حاله) بضمير الغائب ، ويعدون ذلك تعظيما للمخاطب ، واهل اسوج يقولون (كيف قوتك) والروس (الزم الخير) ولشدة شغف الهولانديين بالسياحة والسفر قد يحيون بعضهم فى بعض الاحيان بقولهم (متى تسافر)

ضحايا الوحوش فى الهند

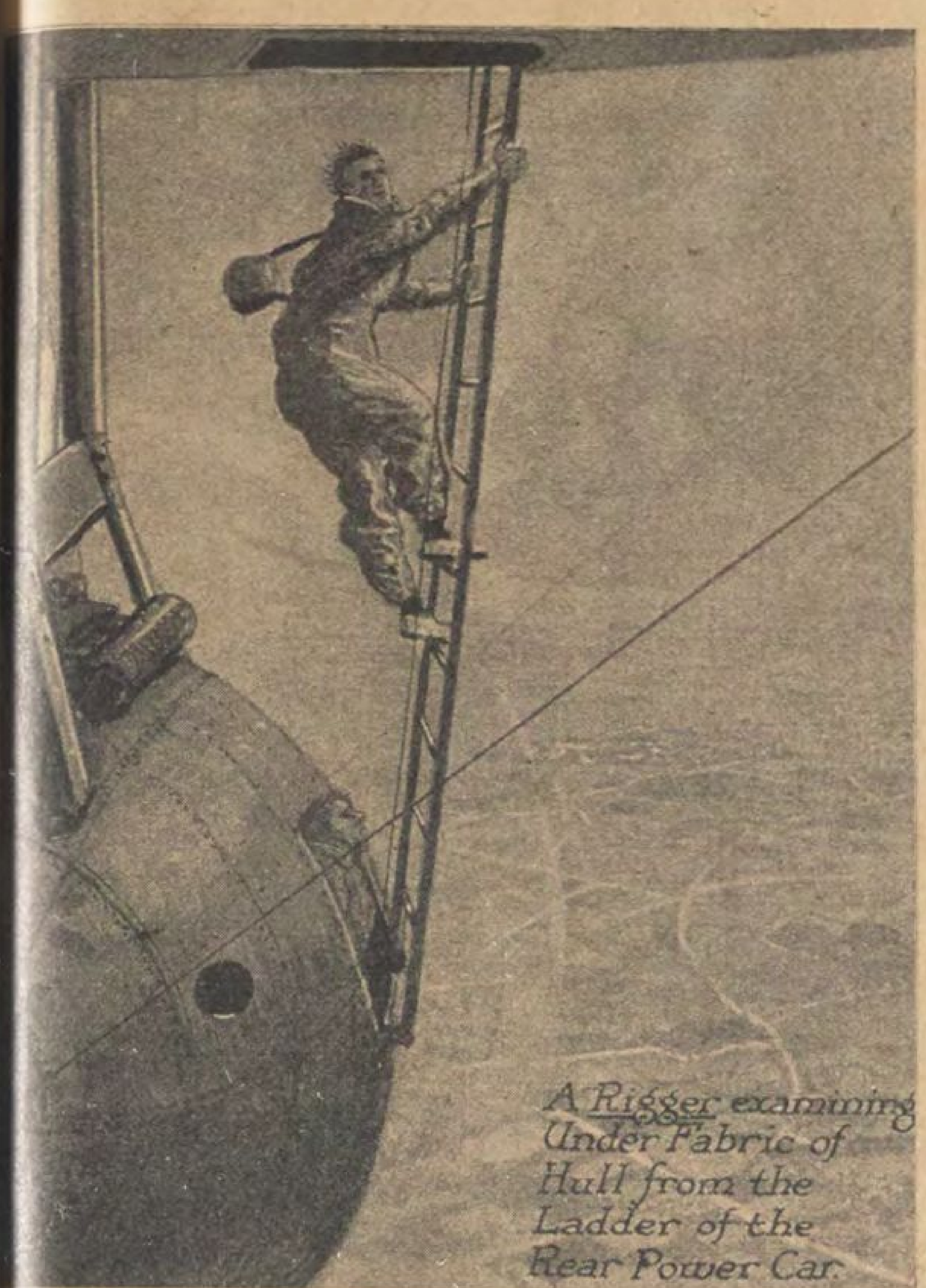
يعبد الهنود أنواعا شتى من الوحوش ولذلك يستسلمون لها اذا عدت عليهم بل يقدمون أنفسهم لها عن طيبة خاطر لتفترسهم وقد بلغت احصائية الذين هلكوا طعمة للوحوش فى احدى السنوات الاخيرة ما يأتى : ١٩٦٩ من قتلى البقر ، و ١١٩ من قتلى النمور ، و ٥٦٤ من قتلى الذئاب و ٢١٣ من قتلى الفيلة ، و ١٣٠ من قتلى الحشرات السامة . . و ١٦٧٧ من قتلى الأفاعى . . ولكن قل الآن عدد هؤلاء الضحايا كثيراً على نسبة ارتقاء الهنود وتقدمهم فى مضمار الحضارة

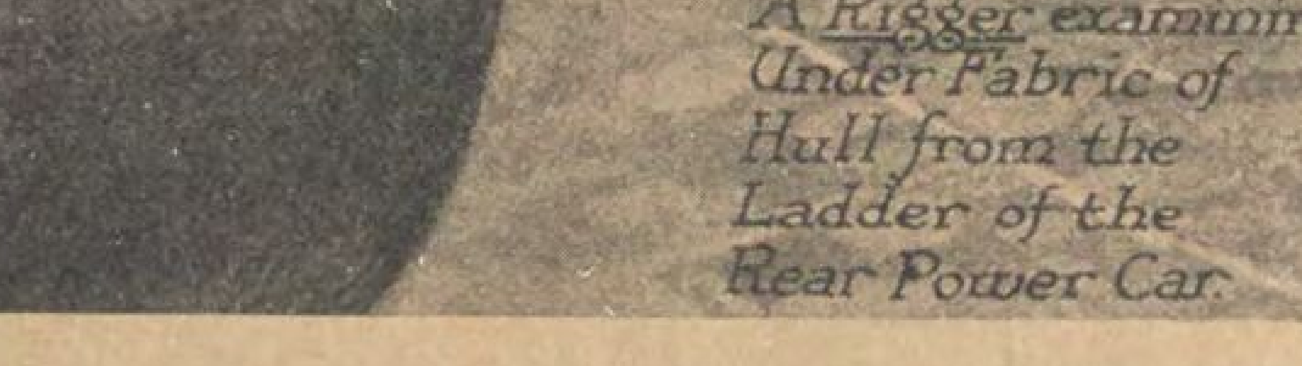
ساعة سترا سبورغ

تعد ساعة سترا سبورغ من عجائب العصر الصناعى الحديث فهي تدل على الوقت المحلى بالساعات والدقائق والثوانى وتدل عليه فى ١٣ مدينة اخرى وهى واشنطون وسان فرنسيسكو وملبرن وبكين والقاهرة والقسطنطينية وبطرسبورج ولندن وبرلين وباريس وروما ونيويورك كما تدل على حركة السيارات والكواكب وفيها آلة موسيقة تضرب الحانا محزنة اذا ادير محركها فى حالة وفاة رجل عظيم فى المدينة فيسمع صوتها على بعد عدة اميال !

المنــــــــــطادر ١٠١ :

لا تزال نكبة المنطا
حدادها . وقد نشرنا

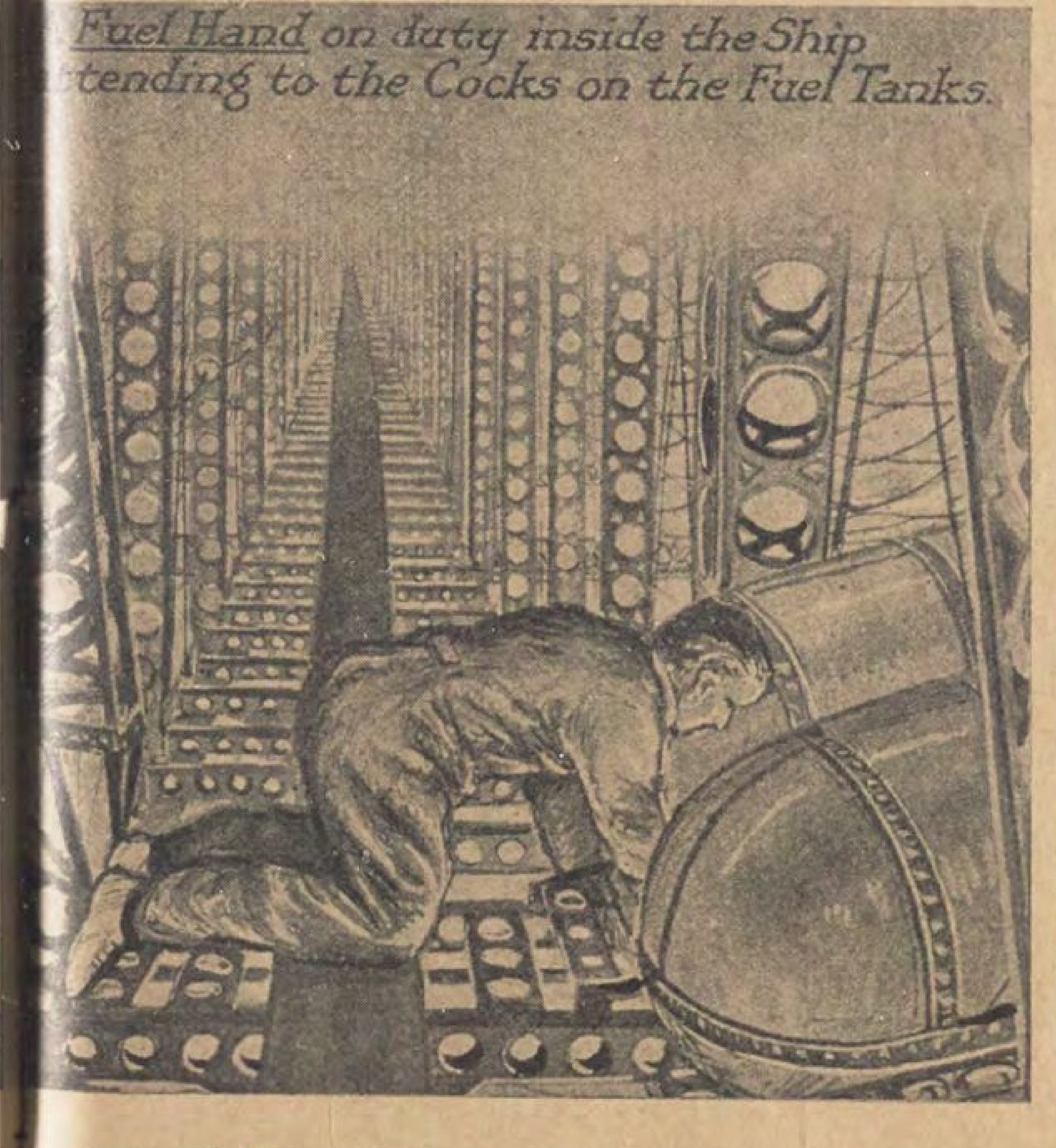




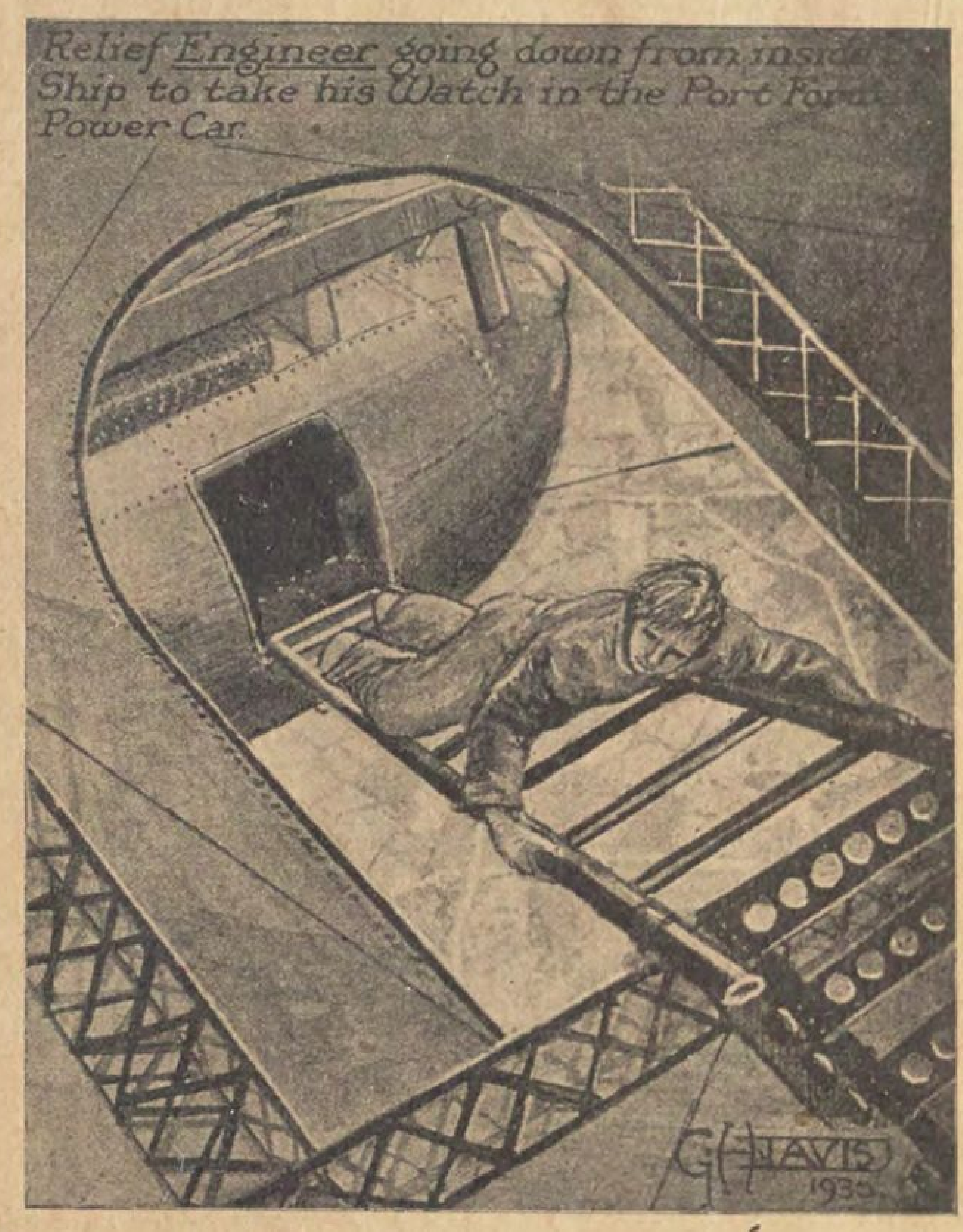
A Rigger examining Under Fabric of Hull from the Ladder of the Rear Power Car.



Navigating Officer "Shooting the Sun" from the Rear Observation Post.



Fuel Hand on duty inside the Ship attending to the Cocks on the Fuel Tanks.



Relief Engineer going down from inside Ship to take his Watch in the Port Fore Power Car.

فى الصورة العليا الى اليمين ربان المنطاد يقيس ارتفاع الشمس ليعرف المكان الذى بلغ اليه . وفى الصورة السفلي مهندس ينزل من المنطاد الى غرفة المحركات لتسلم دور عمل

وفى الصورة العليا الى اليسار مهندس ميكانيكى يفحص حالة المنطاد من وجهة بنائه المعدنى ، وهو يتنقل من مكان الى مكان بواسطة سلم . وفى الصورة السفلى وقاد يفحص مستو

…١٠١ حديث الخاص والعام ، لبست انجلترا الحداد من جرائها وشاطرها العالم كله
…رة المنطاد من الخارج فى العدد الماضى وننشر الآن صوراً للاقسام الداخلية المهمة فيه .



فى أعلى هذه الصفحة صورة غرفة قيادة المنطاد وفيها الربان والضباط المكلفون ادارته . وفى الوسط الربان والضابط المساعد فى مركز القيادة . والى اليمين عامل اللاسلكى يتلقى رسالة من البر . والى اليسار رئيس الطهاة فى المطبخ

نصف ســـاعة مع الفيلسوف « طاحون » !

يضع شريعة الحب وهو شقي — بين مجنون ليلى ومجنون ثريا — الادب والفلسفة والمرأة — الشعراء المجددون — من المسؤول عن ازمة الزواج فى مصر — يهز العالم بيده وهو يأكل — مستشار الملوك والعظماء . .

فيلسوفنا هذا رجل فى السابعة والخمسين من عمره يدعى محمد طاحون ، أو ان شئت قل طاحون فقط كما يسمى نفسه وكما يسميه صبية الحارة . اغبر الوجه حاد النظر ، غير منتظم الشاربين كلما حاولت أن تأخذ عليه عدم نظافته اخذته هزة كبرياء وصاح « نحن فلاسفة » !

كان هذا الرجل فيما مضى ، مدرساً ثم عالما من علماء استحضار الارواح ثم « صحفياً ومؤلفا » ! فهو دماغ عالمي — كما يقول — ومستودع افكار ونظريات وخزائن علم وعرفان

يسير فيلسوفنا فى الطرق وئيدا ويجلس في المقاهي وحيدا بعيدا عن الصخب والضوضاء ، فاذا ما استقر به المقام ، رأيته وقد تناثرت الاوراق من حوله ، فيعمد الى القلم ليكتب ، والله يعلم ماذا يكتب

يضع شريعة الحب وهو شقي !!

التقيت بهذا الرجل فى احد المقاهى ، على غير سابق معرفة وما كنت احسب انه هو الذي سيسعى الي دون ان اسعى اليه ، فقد اقترب مني وحياني بلطف وادب وانى عليه علمه وفضله الا ان استمع له قصيدة يصف فيها محبوبته هذا مطلعها :

معلمتى ما الحب والحزن والجمر
وما الصبر حتى حين لا ينفع الصبر !
لقد نلت فى حبي الشهادات كلها
وايقنت ان العشق فى حلوه مر

وكان كلما قرأ لي بيتاً من هذا الذى يسميه شعراً ضرب بقدميه الارض واخذ يشرح لي من هي معلمته هذه وكيف انه نال الشهادات كلها وتفوق على العالمين فى الحب !

فقاطعته قائلا :

— أو تحب انت ايضاً ؟

قال : وهل تظن انني فيلسوف ولا احب او اعشق

قلت : ولكن الحب له زمانه وانت قد قطعت مراحل الحب

فآلمته هذه العبارة وقال : أو تظن ان الحب وقف عليكم انتم معشر الشباب ، الا فلتذكر انى انا واضع شريعة هذا الحب فى العالم . . . ومع ذلك فانني شقي فى حبي

لقد احببت احدي المدرسات وهي التى اعنيها بقولى « معلمتي » ، ولكن أهلها لعنة الله عليهم — حالوا بيني وبينها فكأنهم قتلوا نفسين دون أن يشعروا بجرمهم

بين مجنون ليلى ومجنون ثريا !

قلت ومن اين تعلم أن الفتاة تميل اليك؟

قال خطاباتها التي كتبتها بدموعها . . ثم انى علمت بواسطة التنويم المغناطيسى انها تكاد تذوب حبا وهياماً بي .

قلت وما اسم محبوبتك اذا سمحت !

قال لا استطيع ان اذكر اسمها لك وانما ان شئت سمنى مجنون ثريا لأنني اعتدت ان اطلق على كل امرأة احبها اسم ثريا !

قلت اذن هل تكتفى بحب واحدة فقط

قال لا بأس من ان احب عشرين امرأة اذا أمكن !

قلت وهل هناك شبه بينك وبين مجنون ليلى ؟

قال نعم واليك ما قلته اصف ثريا :

ثرياى ما أحلاك للعين والقلب
فأنت ضياء العين والروح والحب !
ثرياى لو تدري الذى بى من الجوى
بكيت حنانا ثم انقذت لى قلبى
عهدتك يا بنت الكرام رحيمة
فهذى جروح الحب فى مهجة الصب

قلت وهل نزلت بك فى هذا الحب خطوب كما نزلت بمجنون ليلى

قال نعم فلقد حدث انى علمت فى ذات يوم ان معشوقتى تميل الى احد الموظفين فارسلت اليها اقول :

سأمحو بسيف الله كل من اعتدى
ويصبح مسلوب الوظيفة والكسب
ومن دخل الميدان زالت حياته
بسر حوته الروح فضلا من الرب !
ولو كان من أعيانهم الف شاخص
محوتهمو مثل الذبابة فى الجب !

الادب والفلسفة والمرأة

قلت دعنا من حديث الحب الآن وقل لنا ماهو رأيك فى الأدب وقواعد الفلسفة ومحور الكون واعنى به المرأة ؟

قال اما عن الأدب فانا لا اقرأ فى الصحف الا سخافات واحسب ان الأدب الصحيح هو تحليل اشعارى لأنها كما ترى تحوى من البلاغة الشىء الكثير ولكن الأدب فى مجموعه لا يمكننا تعريفه الا اذا طهرنا الميدان من اولئك الذين يسميهم الناس ادباء وما هم فى الواقع كذلك! اما الفلسفة - وانا لا يكفينى اسبوع اذا ما اردت ان افضى اليك بآرائى فى ضروب تعريفها - فهى خلاصة الحكم وطريق المنطق الصحيح ولا أحسب ان هناك كائناً من كان لا يحترم الفلسفة ولا يوقر الفلاسفة

ان الفلسفة فى معناها تفجر الدماغ البشرى وثورة العواطف العلمية فى النفوس او ان اردت تعبيراً أوضح هى « البنزين » الذى يدفع عشاق العلم الى الامام كما يدفع السيارة، اما المرأة فرأيى انها لم تزل طفلة يحتم علينا تعليمها وتهذيبها.. ورحم الله هؤلاء مستشفى الأمراض العقلية فان معظمهم قد نكبوا بسبب الحب!!

الشعراء المجددون ودعائم النهضة الفكرية

قلت يخيل الي انك شاعر قبل ان تكون فيلسوفا لأني اراك تذكر الشعر فى كل مناسبة فهل لك ان تبدى لى رأيك فى الشعر والشعراء وقادة النهضة الفكرية؟

قال حيا الله فكتور هيجو والفريد دي موسيه وشاتو بريان فقد بعثوا فى امتهم مجدا خالدا لا تزيده الأيام الا رسوخا فى قلوب الشبيبة المتعلمة من ابناء شعبهم.. اما نحن فلا نهضة فكرية عندنا ولا ادب قومى لنا... ولشد ما يؤلمنى ان اسمع ان بعضهم تطاول على الدين فلا البث ان ارى له محبذين وانصاراً، وهؤلاء المحبذون يسمون اديبهم مجدداً كأن التجديد لا يكون الا بالطعن فى الدين!!

نحن اشد الامم حاجة الى العلم، واحوج الشعوب الى الثقافة القومية التى تنهض بادبنا المصرى الى اوج الرفعة، وهذه اللغة العربية التى لا تنتهى عند حد ولا تقف عند غاية، تتسع لاخراج اعظم اللآلىء الادبية وابهاها

اما الشعراء عندنا اعزهم الله — ثم استدرك فقال ويحى من نفسى — اقول اما الشعراء عندنا فليسوا يوازون خردلة من بحور خيالى المتدفق.. انا ياسيدى شاعر انظم الشعر الوجدانى للحب واستطيع ان اصف الحياة كما اراد شعراء الجاهلية ان يصفوها، ولكن شعراء هذا الزمان لاهم لهم الامدح عظيم او تهنئة موظف بمولود، اما الحب والشجاعة والفروسية والحماسة والوطنية فلا اعتبار لها عندهم

وهل ترى ايها الصحفى ابلغ من هذه الابيات التى نظمتها فى وصف محبوبي عند ماقلت:

ثريای ما احلاك فى الجسم والقد
وما اجمل الآداب في (مشية الجد)!
فوجهك وجه البدر فى الافق ساطعا
وورد ك ما ازهاه فى ساحة الخد!
ساقطف هذا الورد وحدى وليس لى
شريك فما للغير شىء من الورد!
ومن رام غيرى يعتدى فى اختلاسه
(ولو خاطرا) اودعته باطن اللحد

قلت بارك الله فيك انك جدير بان تلقب بشاعر الحب!!

من مسؤول عن ازمة الزواج فى مصر؟

قلت وازمة الزواج يابطل الحب والشعر الا ترى انها جديرة بالعلاج ولابد ان يكون هناك اناس مسؤولون عنها؟

قال يقول المثل الفرنسى « فتش عن المرأة » اذا ماوقع حادث خطير وانا أقول فى ازمة الزواج « فتش عن آباء الفتيات »!

لقد اتفق لى مرة ان احببت فتاة على جانب من الجمال فرأيت ان اوافيها برسائلى الفلسفية الممتعة فكنت اكتب لها الرسالة فى « كراس » يبلغ عدد صفحاته ٦٢ صفحة وفى كل يوم ارسل لها هذا الكراس بواسطة صديق لوالدها وعمها بعد ان اختمه بالشمع الاحمر وكان كلما حمل اليها رسالة من رسائلى عاد الى بالرد وهو لايكاد يخلو سطر منه من ذكر الحب والتغزل فى شخصى وفلسفتى فلما ذهبت الى والدها — وهو موظف كبير بوزارة المالية - لاطلب اليه يد ابنته امر الطهاة والخدم بضربي وطردى من المنزل فضربت حتى سال دمى وطردت شر طردة!!

يهز العالم بيده وهو يأكل!

قلت لقد بلغنى انك كنت تشتغل بالعلوم الروحانية ولاشك انك كنت تستطيع بواسطتها استمالة قلب الفتاة اليك فلماذا لم تسلك هذا الطريق؟

فانعم فى الرجل نظره ثم قال:

يعجبني كثيرا منطقك، فاعلم ان فى استطاعتي ان اهز العالم بيدى وانا اتناول طعامى بيدى الاخرى ولكنى رأيت ان لاداعى لمثل هذا العمل لاني لااريد ان اغتصب الطبيعة وان ارغمها على الرضوخ لارادتى!!

مستشار الملوك والعظماء

قلت يظهر لى ان لك تاريخا مشرفا فى العلوم الروحية فهل فى استطاعتك ان تذكر اروع مشاهداتك وحوادثك العلمية!

قال ماذا تقول. اذكر لك مشاهداتى وحوادثى كأنك تحسبني احد هؤلاء الذين تقتلهم الشهرة فيعدون خلفها ليتلمسوها من اي طريق كان! لا لا يابني لست انا ذلك الرجل الذى يتحدث عن مشاهداته وحوادثه ويكفى ان تعلم عن مقدرتى ان الملوك والعظماء كثيرا ماينزلون ضيوفا على ليتحدثوا الى بما يساورهم من هموم واحزان فلا البث ان اهديهم الى حل موفق! وافرج عنهم

قلت ومن هم هؤلاء الملوك والعظماء؟

قال فى كل مكان وفى كل بقعة من الارض! ونهض فجأة وهو يقول لااستطيع ان اسميهم الآن لاسباب سياسية دولية ثم خرج من دون ان يقرأنى السلام

(حسنى على الحسينى)

اربعة عشر عاما في خدمة البوليس السرى

ضبط لص يقود الى عصابة لصوص كبيرة

بقلم بوليس سرى مصرى

■ ■ ■

لما دخلت فى خدمة البوليس كنت فى اول الأمر عاملا يبحث عن قوته ولكنى لما خبرت الأعمال وتقلبت فيها اصبحت «المهنة» متمكنة من نفسى وأظهرت مواهبي حتى اصبحت فيها شيئا مذكورا

ولا انسى ابداً نصائح رؤسائي المتوالية وتنبيهم اياي لأكون شديد الحذر واليقظة وعلى استعداد لتأدية واجبي اينما كنت وحيثما حللت

غير انى لم اكن فى حاجة الى التنبيه لأني كنت كلما فرغت من العمل خرجت للتمرين فى عرض الطريق اراقب الجماهير والمارة بغية العثور على رجل مشتبه به

ولنت افعل ذلك دائما دون ملل وكنت افوز احيانا بشيء من النتائج الحسنة التى كانت تشجعني فاندفعت في هذا التيار بكل قواى

خرجت يوما افتش عن المشتبه بسلوكهم اشتباها شديدا فما كدت اصل الى ميدان باب الحديد حتى استلفت نظرى حركات شخصين يدوران ببصرهما ولا شغل لهما. وأنا اعرف أن ميدان باب الحديد هو فى الواقع مجمع اللصوص والنشالين لذلك اتخذت لنفسى عذرا فى اشتباهى بهذين الشخصين فتبعتهما وهما يسيران ببصر زائغ لمن يبحث عن فريسة وهكذا ظللنا نسير مايقرب من ساعتين حتى وصلنا الى الجيارة أمام سوق السمك حيث وقف بائع خيار فتقدم منه احد الرجلين وقدم له نصف قرش طالباً خياراً بمليم واحد

فتح الرجل درج نقوده وأخرج بقية القرش ثم ناول الرجل الخيار

ولمحت ساعتئذ أنه قد اشار الى زميله اشارة خفية ثم ابتعد قليلا ودخل زميله السوق ووقف خلف باب فيه قضبان حديد وماكاد يرى زميله قد انتهى حتى صاح لبائع الخيار

— هات بقرش تعريفه خيار ياعم

حمل البائع الخيار ثم اتجه نحو الرجل الذى فى السوق فماكاد يبتعد قليلا حتى هجم الآخر — الذى اشترى بمليم فاختطف درج النقود وعدا بأقصى سرعته فى السوق فتبعته وسبقني زميله الآخر وأصبح ترتيبنا هكذا — الخاطف فى المقدمة وزميله وراءه — وأنا فى المؤخرة

ركضت مسرعا وغاظني زميل الخاطف وهو يعدو ويصيح

— امسك حرامى ! امسك حرامى!

وكان اللص الخاطف سريع العدو كالغزال خفة مع عظيم جثته فظللت انهب الأرض وراءه نهبا علني امسكه فوصلت الى الثاني الذى كان يصيح «حرامى حرامى» فصفعته على مؤخرة رقبته قائلا

— ماهو انت الحرامى ياابن الـ . . .

ثم تركته و سرت لأقبض على الخاطف نفسه حتى وصلت الى السبتية وهناك كان الترام ماراً فأخرجت صفارتي ونفخت بها بكل قوتي فقفز شرطي من الترام الى اول الشارع وسد الطريق على اللص وقبض عليه فلما وصلت اليهما قدناه الى مركز البوليس

وفى يوم المحاكمة ادعى هذا اللص ان هناك عداء بيني وبينه ثم استشهد بالحاجة «ستيتة» و «مبروكة» و «نبوية».

وأشهد الله على انني لم اسمع بهذه الأسماء من قبل ولا أعرف أصحابها غير ان القاضى فهم حيلة اللص الذي يريد تحويل مجرى القضية الى ناحية اخرى — فقال نكاية به

— علشان خاطر ستيتة و مبروكة ونبوية روح ياعم — سنة مع الشغل !

وكان هذا المجرم يدعى احمد عطية من سكان حوض الزهور . فلم يكد يسمع هذا الحكم حتى التفت الي وقال : طول بالك ، هى مش سنة ولا اكثر رح اخد رقبتك!

كدت افقد حياتي !

ومر العام سريعا . وكان قد عهد الي بالقبض على عدد من المومسات على شريط السكة الحديدية التى كانت تنقل معدات الجيش حينئذ بين القللي والاسعاف فداومت الرقابة هنالك حتى قبضت على احداهن فلما سرت بها نحو مركز البوليس ابتدأت تستعطفني لأطلق سراحها ولكني اكدت لها ان ماتطلبه هو المستحيل

ففكرت المرأة قليلا ثم قالت :

— انت عندك احسن تقبض علي والا على عصابة لصوص كبيرة ؟

— لأ عصابة لصوص افضل طبعا

— طيب ليه تتشطر على حرمة زيي وتسيب اكبر المجرمين — دنا اعرف محل تقيم فيه عصابة حرامية بيعملوا اعمال فظيعة ويحرقوا حشيش — والواحد منهم يخرج ويصطاد رجالة باسم انه راح يوديهم بيت سري ، ولما يروحوا هناك يقابلهم رجالة لابسين لبس نسوان ياخدوهم على الأود ويخدروهم بالبنج ويسرقوا إللي معاهم وبعدين يرموهم بعيد عن البيت — إيه رأيك انك تقبض على عصابة زي دى ؟

— وكيف السبيل ؟

— تعال بكره عند حارة مجاورة لحارة القرداتية (ولا اذكر اسم هذه الحارة الآن) وفيه واحد قهوجي فى اول الحارة اقعد عنده بس البس بلدى و انا راح آجي الساعة خمسة واعمل نفسى معرفة لك اقوم واخداك زى زبون للبيت وهناك تشوف ان كنت صادقة او كاذبة . . .

طبعاً ستتهمني ايها القارىء بالتغفل فتقول ان هذه المرأة محتالة ماهرة قامت بحيلتها ونجت من يدى ولكن لهجة حديثها حملتنى على تصديقها وسترى فيما اسرده عليك ان حديثها كان صادقا

وفى اليوم التالي كنت في الميعاد في القهوة المذكورة وجاءت المرأة فاصطحبتني الى المنزل الواقع في آخر الحارة وكانت المرأة تدعونى باسم (حافظ) فما كدنا ندخل حتى نادتني قائلة ادخل ياسى حافظ فدخلت على بركة الله !

مقابلة غير سارة

دخلت المنزل فوجدته مؤلفا من اربع غرف متقابلة وفى كل غرفة رأيت نساءاً ورجالا يسكرون وآخرين قد اعتنقوا « جوزة » الحشيش والكل في هرج ومرج ، فاشارت المرأة الى احدى الغرف وكانت نصف مغلقة فتسللت اليها وتلصصت لأشاهد ما في داخلها فرأيت رجلا قد قبض بيده على زجاجة خمر يملأ الكأس تلو الكأس . ثم التفت الى الباب على حين غرة فوقع نظره علي ، فرمقني بنظرة وقف لها شعر رأسى فابتعدت عن الغرفة فى الحال ثم دخلت انا والمرأة الى غرفة اخرى استطيع ان ارى منها على وجه التقريب كل ما يحدث فى الغرفة الثانية ثم طلبنا زجاجة خمر وقبل ان يستقر بنا المقام دخل علينا شخص لم اكد اراه حتى هلع قلبي وعدت بذاكرتي الى سنة مضت

كانت هذه الذكرى كافية لتبعث فى نفسى الهلع والخوف — لقد عرفت فى الرجل احمد عطية غريمي السابق

عرفني اللص ففضلت الخلاص و دفعت للمرأة عشرة قروش ثم انصرفت بدعوى انني سأشترى لفافات تبغ على ان اعود فى الحال

ولكني ما كدت اضع قدمى خارج الباب حتى سمعت احمد عطية يقول

— خد ياأخينا — انت — ياجدع

فتظاهرت بانى لم اسمع ثم اسرعت فى السير — وغاظنى طول الحارة اذ كان امامى ان اقطع معظمها وأنا شاعر بأنهم يتعقبونني

وضعت يدى على مسدسى ثم ضاعفت سرعتى حتى لقد خيل الي انى اطير فوق الأرض وكان احمد عطية ومعه سبعة او ثمانية قد اصبحوا على مقربة مني عند نهاية الحارة وقذفنى احدهم «بنبوته» ولكنه اخطأنى فوجهت مسدسى نحوهم ثم هددتهم ، وعندئذ خرج صاحب القهوة الذى قابلت فيها المرأة ، على صوت الخصام مع الذين كانوا فى قهوته فلما رآنى صاح بالمتهجمين و أعادهم على اعقابهم فانتهزت انا هذه الفرصة واختفيت

ولما عدت مع قوة البوليس للقبض عليهم وجدت انهم قد أخلوا المنزل وهربوا منه . . .

بوليس سرى

اهم المحاضرات التى القيت فى مصر

جزيرة العرب

التى فضيلة الاستاذ عبد الوهاب النجار محاضرة قيمة عن جزيرة العرب استهلها يبحث فى علاقة التاريخ بالجغرافية ثم وصف بلاد العرب وعدد اقسامها كما يأتي:

١ — تهامة ويقال لها الغور ، وهى الأرض المنخفضة التي على ساحل بحر القلزم (الاحمر) والممتدة عرضاً الى سلسلة جبال السراة ، سميت تهامة لشدة حرها وركود ريحها كما سميت غوراً لانخفاض أرضها ، ولا ينبت بها غير الذرة والدخن وليس فيها فواكه وتقسم الى تهامة الحجاز وتهامة العسير وتهامة اليمن .

٢ — الحجاز وهو سلسلة جبال السراة يمتد من اليمن الى الشام وعرضه ١٤٢ كيلومتراً تقريباً ، ومبدأ السراة فى الجنوب ارض المعافر — قبيلة من قحطان كانت تسكن شرقى عدن — وقد سمي حجازاً لانه حجز بين الغور ونجد .

٣ — نجد تبتدىء من ادنى حدود اليمن وتنتهى فى السماوة بالشمال وقد سميت نجداً لارتفاع ارضها .

٤ — اليمن : وهو ماكان من جنوبى نجد الى ساحل بحر الهند ويمتد الى حضرموت والشحر وعمان .

اما الشحر وحضر موت فليستا الآن تابعتين لليمن . وهناك ايضاً الامارات التسع التى بسطت الحكومة الانكليزية حمايتها عليها واقامت لها السلاطين من اهلها .

٥ — العروض : وهى بلاد اليمامة والبحرين وما والاها . وفيها نجد وغور وسميت عروضاً لاعتراضها بين اليمن ونجد والعراق .

الوصف الطبيعي لجزيرة العرب : جزيرة العرب كثيرة الجبال الجرداء المختلفة اللون ومنها الآكام السوداء التي يظهر انها بقايا براكين منطفئة . ويتخلل جبال الجزيرة كثير من الوديان التي اعدتها السيول ، وهناك الصحراء الرملية المترامية الاطراف واعظم واد فى بلاد العرب هو وادى (الدهناء) الذى يمتد من ارض بنى تميم الى أرض بني اسد فبنى غطفان ، ويسمونه « الرمة » ، وهو أول نجد ، ويمر فى ارض طىء فيسمونه « حائلا » ، ثم يمر فى أرض كلب فيسمونه « قراقر » ، ثم فى ارض تغلب فيسمونه « سوى » الخ .

والدهناء طيبة التربة جيدة الهواء متى اخصبت ربعت العرب لسعتها وكثرة شجرها

وبلاد اليمن كثيرة الوديان منها ما يقطع السراة حتى ينتهى الي البحر الاحمر ومنها ما هو على عكس ذلك الاتجاه . فمن اعظم الوديان المتجهة الى البحر (وادى مور) وهو ميزاب تهامة الاعظم ويتلوه (وادى زبيد) وهو اعظم الأودية المتجهة الى الشرق ويؤدى الى المكان الذى اقيم فيه سد مأرب

ولما كانت مياه الأودية لا تسد حاجات الجزيرة كان الجدب اغلب عليها خصوصا وان كثيرا من مياهها يفيض فى باطن الأرض الى أغوار بعيدة . واذا كانت العرب لاتنتفع بها اليوم فقد كانت فى الماضى تجني منها اطيب الثمرات فقد تحكم فى الأزمنة القديمة اهل اليمن فى مجاري الوديان فوجهوها الى جهة واحدة وبنوا سداً محكما (خزانا) يحجز الماء فأصبحت بلاد اليمن جنات وارفة الظلال حتى اطلق عليها الرومان اسم العربية الخضراء والعربية السعيدة

ولا تزال بلاد اليمن برغم خراب السد فى خصب ورخاء وبها فاكهة كثيرة إلا أن اليمانيين لايجدون لثمارهم تصريفا ولولا صعوبة السير في تهامة لشدة وعورة الطرق والمسالك وعدم وجود سكك حديدية او طرق للسيارات لكانت اليمن من ابدع المصايف فى الشرق لجودة هوائها وطيب مائها .

وأما شمال الحجاز فتقل فيه الوديان وجل اعتماد سكانه على العيون الضئيلة غير أن نجد والعروض فيهما وادى الدهناء وما يصب فيه وهو عظيم الفائدة لولا ان الكثير من مياهه يفيض فى الصحراء الرملية

ولما كانت قلة المياه تستدعى عدم الاعتماد على ماتنبته الأرض من المزروعات اصبح جل اعتماد العرب على الأنعام لاسيما الابل يحملونها اثقالهم ويكتسون بوبرها ويأكلون لحومها ويشربون ألبانها

جو بلاد العرب : — ماكان فى الجزيرة تهامياً يجاور شواطىء البحار فالحرارة فيه شديدة مع الرطوبة . وكذلك يشتد الحر في الجبال القليلة الارتفاع اذا صهرتها الشمس بحرارتها وخاصة الحرار منها (الأحجار البركانية السوداء)

وأما الجبال العالية كالطائف وجبال السراة التي تخترق العسير واليمن فان الحر لاينالها ، كأن البلاد فى ربيع دائم

ويشتد البرد فى معظم هذه البلاد فى الشتاء حتى تضرب العرب بشدته الأمثال

طرق الجزيرة : — فى الجزيرة طرق تصل بين حواضرها الكبرى ومكة او

تصل بين بعض الحواضر وبعضها ، وكل طريق منها يسمى (المحجة)

ومن اعظم المحاج محجة بغداد منها الى مكة مارة بالمدينه وفيها ٢٤ مرحلة وطولها ٨٣٠ ميلا . ومحجة الكوفة الى مكة وهى تفترق عن الأولى في معدن النقرة فى الشمال الشرقى من المدينة وعلى ٥٨ ميلا ، وجادة البصرة الى مكة مارة بالمدينة وهى تتحد مع جادة الكوفة فى معدن النقرة . وجادة البصرة الى مكة ولاتمر بالمدينة . ومنها فى الجنوب جادة صنعاء النجدية وعدد منازلها ٢٢ وطولها ٤٢٠ ميلا ، وجارتها التهامية عددمنازلها ٢٢ منزلا . وجادة عدن تلتقى بجادة صنعاء في موضع يقال له عشر . ولحضرموت محجتان منها العليا وتتقابل مع صنعاء فى صعدة ومنها السفلى وتلتقي مع محجة صنعاء فى تباله وتمر على نجران . ومنها محجة البصرة الى البحرين على ساحل خليج عمان

حيوان بلاد العرب : — من حيواناتها الخيل العتاق التى لا لها نظير لا فى الدنيا بجمال المنظر وسرعة العدو وهم يؤثرونها بالكرامة على عيالهم ويقدمونها على انفسهم والأبل التى عليها قيام معاشهم وهي اوفى الحيوان بحاجاتهم واوفقها لحياتهم لصبرها عن الاكل والماء الأيام الطوال حتى لتبلغ خمسة ايام فاكثر

والحمير التى ليس لها مثل فى العلو وسرعة السير . والجواميس . والبقر والضأن بقسميه ، والغزلان التى كادت تنقرض من نجد لقسوة الصيادين وبقر الوحش والاسد والضبع والثعلب والنمر والذئب والوعل واليربوع وابن آوى الخ . . .

ومن طيورهم النعام ، والقطا ، والحجل ، والصقر ، والحبارى ، والحمام من كل جنس ، واليمام ، والنسر ،والبازى ، والعقاب ، والهدهد ، والرخم ، وكثير من انواع الطيور المائية على شواطىء البحار .

المعادن : — المعادن فى بلاد العرب كثيرة وهم لايستخرجونها الاقليلا بكميات ضئيلة فنى بلاد اليمن الحديد والفحم الحجرى على بعد ستين ميلا من مخا ولايستخرج ومثله الميكاشيست (الزجاج المسكوفى) والملح الجبلى على ٢٠٠ مترمن ثغر اللحية بجبل الصليق ويوجد فى باطن الجزيرة امكنة يظن ان بها (البترول) وفي جبال اليمن الاحجار الكريمة كالجزع والعقيق و بالخليج الفارسى مغاصات اللؤلؤ .

حاصلات بلاد العرب : — ومن حاصلات بلاد العرب ، البن اليمنى الذى لامثيل له في جودته والقطن وهو قليل والصمغ والمر ، والعود ، والنارجيل ، والطيوب والحناء والزنجبيل ، والنخل كثير فى بعض جهاتها وهو الطعام الاساسى في كثير من الاحيان والطباق المعروف بالتنباك فى جهات حضرموت والحنطة والفول والفلفل والرمان والعنب واللوز والفستق والمشمش والسفرجل والتفاح والليمون والموز والمانجو والتين والورد والنرجس والبنفسج والنيلة وانواع القثاء والبطيخ وغير ذلك .

تأثير المدن فى اخلاق الشعوب

التى حضرة الاستاذ احمد مختار المهندس بمصلحة المساحة وخريج مدرسة هندسة البلديات فى باريز محاضرة قيمة فى جمعية الشبان المسلمين يوم السبت فى ٤ اكتوبر الماضى نجملها فيما يلى قال :

ان للمدن تاثيراً كبيراً فى الشعوب التى تسكنها من حيث الصحة وتركيب الجسم وتكيف الاخلاق وانطباع العادات .

فاذا عرفنا هذه النظرية التي سلم بها علماء الفيسيولوجيا واساتذة البيولوجيا اقتضى النظر فى العوامل التى تبنى على اساسها المدن فى العالم .

فالمدن منذ القديم كانت ولا تزال تبنى على خمسة احوال :

الحالة الاولى : المدن التي تبنى على اساس التبادل المشترك فتكون مركزاً لتموين القوافل التى تمر بها من مختلف الجهات .

الحالة الثانية : المدن التى تبنى على ساحل بحر أو فرضة نهر كبير او غير ذلك مما يكثر مرور المراكب البحرية فيه

وهذه المدن تساعد على تبادل الحاجيات بين الاقطار من حيث اخراج مافاض عن كفايتها واستيراد مايقتضى لها من المواد الأولية والكمالية التي لاتوجد فيها او ما كان منه موجودا دون الكفاية

وبالطبع تكثر الحركة والنشاط فى هذه المدن ويؤمها العمال والصناع من كل حدب وصوب

الحالة الثالثة : المدن التى تبنى للعبادة (كمكة والقدس وغيرهما) وذلك لأن الانسان انصرف منذ اقدم العصور الى الناحية الدينية فرأى انه يتحتم عليه ان يبني للآله الذى يعبده ويقدسه بيتاً يتناسب مع عظمته وجلالته يمكنه من تقديم فروض العبودية ؛ ولما كانت هذه العبادات لاتقوم الا على ايدى اشخاص فقد اقتضت الحال ان يشيد لهؤلاء الأشخاص مساكن وتبنى للزوار والسياح عمارات تتكفل بحاجتهم وراحتهم ، فنشأ عن ذلك ان قامت حول المعبد منازل الف بمجموعها (المدينة)

الحالة الرابعة : المدن التى تنشأ للدفاع وتبنى على الغالب حول الحصون والقلاع التى تشيدها الأمم للذب عن حياضها واتخاذها قاعدة للتمرين والذخيرة عند الاقتضاء . وقديما كانت تنشا هذه المدن بكثرة لاضطراب الأمن والحروب على ان المدن التى تنشأ فى هذه الحالة تكون عادة اصغر من المدن السابقة

الحالة الخامسة : المدن التى تنشأ حول منجم او مصنع او ما اشبه ، فمن ذلك ان

اكتشاف معدن من المعادن المعروفة الضرورية يحدو بكثير من الناس الى حفر مناجم تشتغل بها الالوف ومئات الالوف من العمال. ولما كان تأمين احتياجات هؤلاء العمال من الأمور التي يهتم بها اصحاب المناجم اصبح من الضروري انشاء مدن على مقربة من المناجم .ولقد يغلب اسم المنجم او النوع المستخرج منه على اسم المدينة

كيف تؤثر المدن في اخلاق الشعوب - وتؤثر هذه المدن في اخلاق الشعوب سواء من الوجهة الصحية او من الوجهة الأخلاقية

فأما الوجهة الصحية فمن الثابت ان البلاد الواسعة الشوارع الصحية المباني الكثيرة الحدائق تساعد على تناول الانسان اكبر كمية ممكنة من الهواء النقي وتسهل له الانتفاع بأشعة الشمس وفى ذلك فائدة كبرى من حيث الصحة والعافية ونشاط الحركة وقوة البنية .

واما الوجهة الأخلاقيـة فنوضحها بالأمثال الآتية :

١ - يمر الانسان في شوارع ضيقة مظلمة موحلة فيناله الأذى او يضل الطريق فيضطر الى التفوه لبعض كلمات ليست من مكارم الأخلاق .وبتكرار هذه الحالة تصبح عادة عنده . وبالعكس اذا ما كانت الشوارع واسعة نظيفة تسر خاطره وتشرح صدره فان عبارات الرضى والاستحسان تجرى على لسانه مجرى العادة .

٢ ــ ينزل رجل من بيته الى الشارع فيرى حديقة لطيفة عمومية يسرح فيها طرفه ويقضى قسما من وقتــه بانشراح فتحسن اخلاقه . و ينزل آخر الى الشارع فلا يجد امامه الا قهوة صغيرة تجلس فيها طبقة عادية من الناس . ولما كان الانسان عبد العادة فقد تؤثر فيه هـذه الاوساط تاثيراً كبيراً .

دلالة المدن : والمدن بمجموعها تكون عنوانا للامور الآتية .

١ ــ عظمة الدول وأبهة المملكة بحيث يدل اتساعها وتنظيمها على مبلغ عناية الحكومات براحة السكان .

٢ ــ بث الدعوة لتلك الامة أو الحكومة او البلدة فيقال: حمامات طبريا، أو بادن ، و حرير ليون ، وقطن مصر

س . ف

فى بريطانيا العظمى وحدها الف صالة للسينما المتكلمة . وفى امريكا ٩٠٠٠ صالة

***

للولايات المتحدة ٣٥٠ طيارة بحرية منها ما هو خاص بالبريد والجيش والبحرية

استـــاذة بارعة



الاستـــاذة « كاترين هندرك » وتعدفى لندن من ابرع المحاميين



ملكة الظرف
فى عالم السينما

نورما شيرر الملقبة
« بملكة الظرف » وهى
كوكب مترو جلدوين ماير



ماريون شيلنج

نجمة بارامونت الجديدة

الاحترام ـ الحب ـ العبادة

لهذه المفردات الثلاثة دوى عظيم فى الآذان، صـــداه بالغ مشارق الأرض ومغاربها، ذلك لانها من الأسس الراسخة لقيام العالم واشادة اركانه.

ولسنا نعني انها بمنزلة الطعام والشراب من حيث قيمتها المادية، ولـكننا نريد ان نقول انها من الامور التى تولدمع الانسان تنشأ متناسبة فى النوع والكيفية مع نشأته فتلصق به كما يصلق الصمغ بالاجسام الصلبة وتمشى فى ذلك المسلك الذى سيسير به، طال أو قصر تشعث او دمث.

واول ماأريد ان اتـكلم عنه في كلمتي هذه عن علاقة الاحترام بالحب وهل ثمة من صلة بينهما؟

وعندى ان الاحترام اول درجات الحب واليك البرهان:

تحترم فلانا لمركز عال ولصفات فيه حسنة، وهو من ابناء جلدتك، فاذا ما رمقته وهو مار أثرت فى نفسك هـذه الصفات التى تجلت فى شخصه فاصبحت تشعر بدافع داخلى لاحترامك اياه واشادتك بذكره اينما حللت. فاذا جردته من هذه الصفة الحسنة وابقيته فى منصبه لما بقى له فى نفسك ذرة من الاحترام ولانقلب ازدراء، فاصبحت على الاقل تنظر اليه كما تنظر الى احد رجالات الاجانب.

فاعتقادى اذاً ان الاحترام وليد الصفات الحسنة والمزايا التى ترفع قوما دون آخرين.

واذا احترمت رجلا لمجرد سماعك بغناه او معرفتك لمنصبه العالى وانت تعلم انه ليس فيه ما يدعو للاجلال فانت اذاً مراء تخادع نفسك، مسيرها على غير ماتريد.

واذا ماامتاز الشخص بمميزات جمة وصفات عديدة حسنة واصبح ذا احسان للعام والخاص انقلب احترامه للحب، وتطورت العاطفة تطوراً يصح معه ان نقول ان التغير حدث من نواتها. لأن الحب مدعاة للاحترام اكثر من الاحترام نفسه.

مثل لعينيك الملوك العادلين والحكام المنصفين وتخيل مالهم فى نفوس العامة والخاصة من الاحترام والحب معاً. وقد يصل الحب هذا الى اكثر من الحب العائلى. فـكم احب الانسان قاضياً طاهر الوجدان، عفيف النفس اكثر من محبته لأخيه ولامه وابيه.

على ان هناك امراً لابد من التنويه عنه وهو الحب المتبادل بين الزوجين وهـل للاحترام علاقة فى هذا الحب؟

الغالب على الظن ان الرجل انما يحب زوجته للغريزة الانسانية التى تولد معه وتـكبر بكبره والزوجة كذلك. وليس يحبها لأنها تحسن اليه او تحبه لأنه يحسن اليها، وانما يشعر كلاهما بهذا والعاطفة التى تتوقد فى نفسيهما ولا يعلمان الباعث لها. وما الباعث فى الحقيقة الابقاء النوع البشري.

وهل للاحترام علاقة فاحب الزوجين لبعضهما؟ سؤال سأجيبك عليه ايها القاريء بعد ان اقص عليك القصة التالية:

رجل عظيم من رجالات دمشق المعروفة ومن عائلة عظيمة، له معـاملة خاصة لزوجته التي هى من عائلة عظيمة ايضاً، فهو اذا غاب عن داره مثلا يومين او ثلاث، ثم رجع قبـــل بدها ساعة وصوله أمام كائن من كان، فلا تعجب اذا قلت لك اذن انه يأتمر بامرها وينصاع لـكل ماتريد. وهو اذا خاطبها لاينطق اسمها البتة وانما يناديها بـ «هانم افندى» وله منها مايشبه هذه المعاملة ايضا.

وقد كنت اتحدث مع صديق لى عن هذه الوضعية التي يتبعها هذا الرجل العظيم فى داره والتى تنافى مااعتاد عليه الشرقيون من ان يكون الرجل فى داره مع زوجتـه — على الاقل — كصديقين يتشاور ان فيما يجب عمله، هذا اذا لم يفعل الرجل ماتصبو اليه نفسه دون ان يصير زوجته اقل اهتمام فهى تصدع بما يأمرها لا العكس.

فقال لى صديقى فجأة:

— انا اعتقد ان هذا الرجل يحترم زوجته اكثر من ان يحبها.

قلت: لا افهم ماتقول!

قال: اريد ان اقول انه يعتقد ان لها صفات تميزها عنه فيحترمها لاجلها!

قلت: واين تركت المحبة التي بينهما؟

قال: لكل مقام، فهو يحترمها ويحبها.

قلت: وهل الاحترام الا بذرة الحب الاولى، ولوكان كل زوج يحتقر زوجته وينظر اليها انها احط منه قدراً وانها غير جديرة باهتمامه لما اتفق فى الـكون زوجان. ولابد لـكل زوجة من صفات محببة للرجل باعثة لها فى نفســـه الاحترام كلما خلا بنفسه، ولا بد من اظهار بعض آثار هذا الاحترام بين الناس، ولـكن لابهذه الصورة التى لاتتفق مع مااعتدنا عليه نحن الشرقيين. واظن ان هذا الشخص أسرف فى اظهار هذا الاحترام، وقد علمت ان زوجته الـكريمة لها من الصفات ما يبعثـــه على احترامها

قال: ان الرجل على ما اعلم قد درس فى بلاد الغرب وهو متشبع بعاداتهم واخلاقهم ولا بد انه ناهج فى سيرته هذه على شيء من اخلاقهم.

قلت: ولـكن اعلم ان الزوج الغربى يخاطب زوجته بكاف الخطاب وهى بالمثل، لا بالجمع كما هى العادة عندهم اذا ارادوا مخاطبة اي كان!

دمشق ظافر القاسمى

سياحة فى الظلام ...

عن الكاتب الفيلسوف « اناتول فرانس »

غفوت قليلا ، فرأيتنى فى ظلمة قاتمة ، ولم ابصر شيئا .. فلما الفت عيناى رؤية الظلام رأيت على مقربة مني بحراً هائلا ، تضطرب فيه امواج سوداء ، ولاح لي على شاطئه شبح اغبر ، فعرفت انه عولس الماكر .. فخاطبنى قائلا :

انى جائع ، وبصري تائه فى هذا الجحيم ..

قلت له انى غريب عن هذا العالم ، ولست اعرف احدا هنا افلا تُدلنى على رفقائك .. ؟

فأخذ بيدي الي منحدر ، قد نثرت فيه الأشجار اوراقها الذابلة .. وجلس فى ظلالها جماعة من الفلاسفة والشعراء من ابناء جميع العصور والشعوب ..

وكان طول السير قد انهكنى فجلست لأستريح على مقربة منهم ، وسمعت احدهم يسأل قائلا :

— ماهي النفس .. ؟

فقال افلاطون بصوت هادئ رقيق :

— النفس مثلثة ، نفس شرسة تسكن البطن ، ونفس عاقلة تسكن الرأس ، ونفس شهوية تسكن الصدر والنفس خالدة .. ولكن للنساء نفسان فقط لأنهن يفقدن العاقلة .. التى تقيم فى الرأس ..

فتقدم ارسطو وخاطب استاذه باحترام فقال :

ان النفس في رأيي خماسية ، نفس متغذية ، ونفس شاعرة ، ونفس عاملة ، ونفس راغبة ، ونفس عاقلة .. وهى بكل هذه المظاهر قائمة بهيئة الجسد فقال القديس اوغسطنيوس :

— ان النفس خالدة .. ولا نعرف حدودها

وقال اوريجانس الفيلسوف اليوناني :

— النفس مادية .. ولها صورة تختلف باختلاف الأشخاص

وقال الفيلسوف الألماني « هيجل »

— النفس مظهر الهي ، غريب عن البشر ولكنه متصل بأعضائنا .. فرد شوبنهور قائلا :

— النفس هى الادارة الوقتية ..

وهنا ظهر رجل متوحش ينفض الغبار عن رأسه فقال :

— النفس كالهواء فاني لما احسست الموت ، اقفلت فمى ، ووضعت يدى على انفى .. كى امنع نفسى من الخروج ، ولكنها خرجت بالرغم منى فمت

فقال ديكارت :

— النفس لاترى ..

وقال فيلسوف هندى ..

ان كل ما تتحدثون به عن النفس انما هو من اوهام الغرب المظلمة ، والحقيقة ان النفس تتطور وتنتقل من جسم الى جسم حتى تتطهر ، قبل ان تصل الى دار السعادة الحقيقية

وقد تقمصت نفس « بوذا » خمسمائة مرة ! فكانت ملكا وعبداً ، وقرداً ، وغرابا ، وضفضعة ، وشجرة قبل ان أصبحت مقدسة طاهرة .. فقال تاسيت :

— ان رايك ياصاحى .. يدل على عبودية مزمنة وأما انا فلي الفخر بأن اقول لكم كروءانى شجاع ان نفوس .. الوطنيين لاتفنى .. وأما هؤلاء الفلاسفة فانهم يسيئون الى الآلهة اذا اعتقدوا أنها تمنح الخلود لنفوس العبيد والأرقاء ..

شيشرو — لقد ضللت ياتاسيت ، ان الأعمال هى الخالدة فقط . و [illegible]

اكنا اشرافا ام عبيداً فاننا سائرون الى الفناء ..

سقراط — اننى اعتقد بالخلود ياأصدقائى ، وأجد سعادة و رجاء بالأمل فى اعتقادى .. حتى ولو كان باطلا .. فان لي فيه لذة ..

فيكتور كوزن — ياعزيزى سقراط ان خلود النفس حقيقة ، يجب الايمان بها ، ولو كانت النفس غير خالدة . لما كان للفضيلة جزاء ، وللشر عقاب

سينكا — وا أسفاه ان هذه ليست بأقوال فلاسفة وحكماء !! ان جزاء الخير والفضيلة في عملهما نفسه عنهما

افلاطون — ان الجزاء الالهي لابد منه .. وأن فى قول سينكا تحد للعدل الالهى ..

فيلسوف — اذا كانت مهمة العدل الالهى ان تصلح ماأفسده الانسان على الأرض ، فلم خلق هذا الفساد .. ؟

بوذى صيني — ان للانسان نفسين .. واحدة صالحة تتحد مع الله .. والثانية شريرة تتحد مع الشيطان

شيخ عجوز — ما كان اجمل العصافير والبلابل المغردة !

ألا خبرونى هل للحيوانات نفوس .. ؟

ديكارت وما لبرانس — ان الحيوانات تشبه الآلات .

ارسطوا — لا فرق فى النفس بين الأنسان والحيوان

ايقور — ان كل نفس فانية ياارسطو العزيز .. فاذكرى ايتها الاشباح الحائرة ساعاتك الهنيئة فى سالف الزمن .. وانشدى لذة الوقت فحسب

رجل امى — ما هى الحياة .. ؟

كلود برنار — الحياة هي الموت .. !

رجل امى — وما هو الموت .. ؟

فلم يرد عليه احد .. وبدا الجميع كالاشباح امام عيني ثم تفرقوا كالسحاب الذى يطارده الهواء ...

غيث

من تحدث الصحف عنهم

سميكه باشا - الدكتور شاده - زينب كامل

كان صاحب السعادة مرقص سميكه باشا، المصرى الوحيد الذي اشترك في يوبيل المتاحف الالمانية ببرلين

وسميكه باشا، عصامى، ترك المدارس صغيراً . والتحق بخدمة مصلحة سكة الحديد فى أول ايام الاحتلال الانكليزى . ولكنه لم يفتر عن المطالعة ودرس اللغتين الانكليزية والفرنسوية والتاريخ

وكان فى حداثته يتردد على الفنادق الكبرى ويتعرف الى جماعات السائحين ويدعوهم الى زيارة الكنائس القبطية الاثرية

وبهذه الطريقة توثقت بينه وبين كثيرين من علماء الآثار والتاريخ المترددين على مصر، عرى الصداقة . وانتفع بما كان يقتبسه منهم من المباحث العلمية والتاريخية

ولما أحيل على المعاش عين عضواً فى مجلس الشيوخ شورى القوانين . واشتهر فيه بمواقف عدة منها موقفة امام المرحوم سعد زغلول فى مسألة دخول بنات القبط فى مدارس معلمات الكتاتيب وكانت الحكومة ترمى الى جعلها خاصة ببنات المسلمين وعارض فى ذلك سميكه باشا . ولم يقو سعد باشا على معارضته فوعده باعانة مدارس الاقباط اذا هى انشأت فصولا لتعليم معلمات المدارس الاولية

اما اشهر موقف له، فكان في مسألة مد اجل الامتياز لشركة قنال السويس . فانفرد بالموافقة مع اجماع الاعضاء كلهم على الرفض . وابى الا أن يسجل هذا الرفض بعبارة جلية صريحة فى مضبطة الجلسة .

وقضى زمنا طويلا عضواً فى المجلس الملى القبطى العام

وهو العضو القبطي الوحيد فى لجنة الآثار العربية . وكان ممن مهدوا الطريق لهذه اللجنة لتشمل برعايتها آثار الكنيسة القبطية وتعمل لصيانتها

ومن أجل خدماته لطائفته انشاء المتحف القبطى الذى اصبح معهداً علمياً جديراً بزيارة كل محب للآثار . ثم كلية البنات القبطية وهى صرح فخم فى العباسية استأجرته وزارة المعارف الى ان توجد الطائفة رأس المال اللازم لادارة هذه المدرسة العالية

***

امام مجلس الوزراء مذكرة بتعيين الدكتور ارثر شاده استاذاً للغات السامية في الجامعة المصرية

والدكتور شاده ليس غريبا عن مصر تخرج من جامعة فريبورج وتخصص لدراسة اللغات الشرقية . فعين لتدريسها فى جامعة هامبورج

وفى سنة ١٩١١ استعفى الدكتور موريتس مدير دار الكتب المصرية من وظيفته . ولبثت الوظيفة شاغرة نحو سنتين جرت خلالها مفاوضات طويلة بين اللورد كتشنر (المعتمد الانكليزي حينذاك) والقنصلية الالمانية فى مصر بشأن تعيين المانى يحل محل الدكتور موريتس . لأن الوظيفة كانت وقفا على الالمان بحكم التوارث واختصاص الالمان بفن المكتبات والفهارس

واخيراً استقر الرأى على تعيين الدكتور ارثر شاده مديراً للدار فعين فى نوفمبر سنة ١٩١٣ وبقى فيها حتى اعلنت الحرب العامة فى اغسطس سنة ١٩١٤ فاقيل من خدمة الحكومة مثل غيره من الموظفين الالمانيين والنمسويين

ولم يتسع الوقت له اثناء عمله فى دار الكتب لاظهار علمه وفضله . ومع ذلك فانه فى خلال السنوات القليلة التى قضاها فى الدار نظم الفهارس . ووضع قاعدة تسلسل النمر . ونقح اللائحة الداخلية

وشوهد عند خروجه من مصر فى بذلة ضابط بالجيش . واسر في البلقان واعيد الى مصر . ثم افرج عنه

وقضى السنوات التي تلت الحرب فى بجامعة هامبورج واصدار الطبعة الالمانية لدائرة المعارف الاسلامية

وللدكتور شاده مؤلفات ومباحث دقيقة فى آداب اللغة العربية وتاريخ العرب والمقارنات بين اللغات السامية تتجلى دقتها فى ما ينشر باسمه في دائرة المعارف الاسلامية والرسائل والكتب التى يصدرها من حين الى آخر ومنها : الفن الحديث فى العرق، وسيبويه ،وترجمة شعر ابن زيدون

وسيعين فى الجامعة المصرية بعقد لمدة ثلاث سنوات

***

رشحت كلية العلوم بالجامعة المصرية الآنسة زينب كامل الحاصلة على درجة بكالريوس من جامعة لندن مثقفة ومعيدة لدروس الكيميا بالكلية

والآنسة زينب كامل هي أول مصرية حصلت على مثل هذه الشهادة . وقد اعجب بكفاءتها ونبوغها اساتذة الكلية وآثروها على اجنبية كانت تشغل المركز الذى رشحت له

وكانت الآنسة زينب كامل ترغب فى العودة الى لندن للحصول على الدكتوراه فى الكيميا

وكذلك سعت سعياً حثيثاً فى الدخول الى معامل مصلحة الصحة للانصراف للمباحث العلمية

ولكنها لم توفق الى أحد الغرضين ، اذ فضلت وزارة المعارف الانتفاع بعلمها فى خدمة الجامعة . وبذلك فتحت بابا جديداً تلجه الفتيات المصريات بالتدريس فى اكبر معهد علمي بمصر .

مع الجيش المصرى فى السودان

مذكرات ضابط مصرى قضى فى السودان تسع سنين

« عبد الحميد افندى حسن ضابط مصرى قضى مع الجيش المصرى تسعة اعوام فى السودان رأى فى خلالها كثيراً من الغرائب ويقص علينا اليوم قصة ربما كانت من اغرب ما تروى في مواطن الاعتقاد بالخرافات قال :

***

فى صباح يوم من سنة ١٩١٣ استيقظت الاورطة السابعة المقيمة بأم درمان على صوت النفير وهب جنودها من منامهم فادوا واجب « الطابور » ثم انصرفوا يجهزون لانفسهم الغذاء وينظفون ملابسهم إلى آخر ماهنالك من الواجبات المفروضة على الجندى

وكان الاونباشى هاشم محمد الاحمر قد استصدر أمراً فى ذلك اليوم بالسماح له بنزهة قصيرة فلما قبل طلبه خرج مبكرا لاتكاد تسعه الدنيا لفرط سروره

البصير — وبعد أن طاف الاونباشى هاشم معظم شوارع أم درمان اراد العودة الى الثكنة فرأى فى الطريق رجلا قد افترش ارض الافريز وفرد امامه منديلا فعرف أن هذا هو البصير — أو الرمال فى عرفنا

عرج الاونباشى على الرجل — ولم تكن بضاعته رملا وكلاما كما عندنا بل هى قطع صغيرة من جذور بعض الاعشاب والنباتات التى تنبت فى السودان — ويدعي الدجالون هنالك أن لها فوائد مدهشة فمنها فى نظرهم مايدرأ اخطار اللصوص ومنها ما يمنع الامراض أو يجلب البخت أو يولد الشجاعة وقس على ذلك بقية الأعشاب ولم يكن الاونباشى يعلم قليلا او كثيراً عن امثال هذا الرجل وان كان يعرف ان مهنته هى فتح البخت ، فوقف امامه يتفرج على بضاعته

مضى الجندى بعد برهة يسأل البصير عن الطريقة التى يتبعها فأخذ الدجال يشرح له مفعول الأعشاب التى امامه وراح ينمق له الكلام تنميقاً فى فوائد كل صنف منها معصوم من الرصاص وهكذا رأى الرجل فى الاونباشى هاشم الاحمر انه فريسة سهلة المنال — فسدد بصره الى وجه الجندى وقال بلهجة يحاول التأثير فيها على عقلية فريسته

— لكن انت مالك ومال الحاجات دى دى علشان الناس اللى ما تفهمش اما انت طول بالك !

فتح الرجل جعبة قذرة بجانبه ثم تناول منها ورقة ملفوفة ففتحها امام الاونباشى الذى رأى فيها قطعاً صغيرة من جذوع الاعشاب ، القطعة الواحدة بحجم « عقدة الأصبع » ، وقد قال له : —

— شوف — بق انا راح اخدمك — لكن انت لازم كان تخدمنى — ثم تناول العشب من الورقة ويداه ترتجفان — ثم قدمها للجندى وقال

— خليني اضع لك دى فى ذراعك . وروح اقف امام المدفع — وإن حصل لك حاجة علي وبرقبتى ، دا يحميك باذن الله من الرصاص ، من الخناجر ، من السكاكين ، من كل شىء فى العالم .

وكان الاونباشى بين كل جملة واخرى يهز رأسه موافقاً على حديث الدجال وقد تصور الفخر الذى سوف يناله حينما يتقدم الجيش فى المعارك فلا يصيبه الرصاص ويهجم على الأعداء فلا يناله سوء . تصور ان ضباطه سيشهدون له بالبسالة فيعملون على ترقيته ويظل يتدرج فى مناصب الرقى لشجاعته وجرأته حتى يصل الى الذروة العليا بفضل الحجاب الذى يقدمه له الآن هذا الرجل !

تساوم الجندى من دون تردد مع البصير وانتهى الثمن بينهما الى مبلغ متوسط دفعه الاونباشى ثم قدم ذراعه للرجل فشقها من اعلاها ثم وضع قطعة العشب داخل الذراع وبعد ذلك خاطه وغلى شيئاً من الزيت وصبه على الجرح لتعقيمه !؟

جرأة غريبة . . ! — عاد الاونباشى الى المعسكر ودخل على زملائه ووجهه يطفح بشراً وسروراً وقد جلس يتحدث اليهم عن تشوقه الى خوض غمار الحرب وعزمه على ان يبلي البلاء الحسن فيها .

وكان طبيعياً ان يعجب الجنود بالانقلاب الذى طرأ على الاونباشى هاشم الاحمر فهو قد خرج في الصباح خائفاً هاربا فما الذي طرأ عليه حتى يتحدث اليهم بمثل هذا الكلام ؟

كان هذا سراً يعلمه الاونباشى وحده هو والبصير . . .

ومرت الأيام والجندى لا يفتأ يعيد على مسامع زملائه ما ذكره لهم بالأمس وكان مدار حديثه لا يخرج عن شجاعته وبسالته حتى تعود الجنود منه هذا الكلام فاصبحوا لا يستغربونه

وفى احد الأيام صمم الاونباشى الاحمر على تجربة حجابه - فدخل عنبر النوم-وهو مستطيل كقطار السكة الحديدية فوجد فيه جندياً من التابعين له فناداه وامره باستحضار بندقية من «الدرجخانة» وهي المكان الذى يحفظ فيه الجنود بندقياتهم فاطاع الجندى الأمر وعاد بالسلاح فقال الاونباشى هاشم

ـ عمر البندقية .

فنفذ الجندى الأمر وما كاد ينتهي حتى قال له الاونباشى

ـ اذهب الى آخر العنبر وصوب البندقية الي واطلقها

كاد الجندى يلقى البندقية من يده و يفر هارباً من العنبر - وقد دار بخلده ان بعقل رئيسه مسا من الجنون ـ ولكنه لم يقو على الفرار اذ ارتجفت ساقاه واصفروجهه من الخوف من جنون الاونباشى المفاجيء. عجب الاونباشى لصمت مرؤوسه وقال

ـ ألاتسمع ـ اذهب إلى آخر العنبر واطلق علي النار !

ـ ؟؟؟

ـ مابتردش ليه ؟

ـ انت عاوز توديني في داهيه

ـ يامسكين ـ طيب دانت دلوقتي راح تشوف معجزة ـ ان مت أهو مالكش دعوة انت ـ روح ـ يالله !

ـ لا ياسيدى ـ دورلك على واحد غيرى ! ؟

ـ ابدأ ماتخافش ـ يعني هو أناعاوز اموت . . ؟

وما زال الاونباشى بمثل تلك الكلمات المعسولة يؤثر فى عقلية الجندى بحكاية العشب وغيرها حتى قبل هذا اخيرا وفى قلبه خوف لا يدرى كنهه ولكنه على كل حال حمل البندقية وسار الى نهاية العنبر حيث وقف واطلق الرصاص على الاونباشى هاشم احمد فاصابه فى مقتل وارداه صريعا

تحقيقات وبراءة ـ امتلأ العنبر بجمع من الجنود جاءوا على صوت النار وقبض على الجندى القاتل وألف مجلس عسكرى فى الحال لمحاكمته ووقف فى موقف الدفاع عنه ـ الملازم الأول أحمد أفندى حمدى الرشيدى .

وقف الجندى متهما بقتل رئيسه الاونباشى هاشم أحمد الاحمر عن عمد واصرار

وقص الجندى المتهم حكايته وحكاية العشب امام هيئة المجلس العسكرى فروى إلحاح الاونباشى عليه ورفضه واصراره على الرفض حتى اقنعه القتيل بالحجة والبرهان

ولم تقتنع هيئة المجلس العسكرى بحكاية المتهم بل اصرت على أنه قاتل متعمد فوقف حمدى افندى الرشيدى يدافع عن المتهم بذلاقة وقوة حجة

وكان ملخص دفاعه محصورا فى نقطة لابد أن القاري، قد لاحظها ـ فقال انه اذا كانت عقلية الاونباشى المفروض أنه اذكى واعقل ولو قليلا من العسكرى «النفر» ـ بهذا الشكل وذلك الجهل المطبق فكيف يكون حال العسكرى المتهم الآن

وعلى هذا النمط سار «الاستاذ» الرشيدى فى دفاعه حتى حدا بالمجلس الى العدول عن الحكم على المتهم الا بعد تشريح القتيل للتثبت من صحة حكاية الاول

وأتي تشريح الذراع بالنتيجة المطلوبة اذا وجدت قطعة العشب فى ذراع الاونباشى التعس ونجا المتهم من الاعدام رميا بالرصاص .

عبد الحميد حشن



مناورات الخريف الكبرى فى المانيا : المرشال هندنبورج رئيس الجمهورية الالمانية يشهد مناورات الجيش بجوار كونيجسبورن

مسائيات

مشكلة الصعايدة وخطرهم ـ ليس زوجها ـ العاشق الهرم ـ عودة الى اللعبة الامريكانية

مشكلة الصعايدة العاطلين

بدأ الصعايدة يأتون الى المدن جماعات منذ عرفوا طريق القطار الذى يوصلهم اليها

ومضت الجرائد تكتب فى هذا الموضوع وتنذر بلا طائل ، غير ان الحكومة اوعزت اخيراً اليها بان تنشر خبر عزمها على ارسال الصعايدة العاطلين الى بلادهم

وسمعنا فيما بعد أنهم ارسلوا نفراً من الصعايدة إلى قراهم وانتظرنا أن تخف وطأتهم فاذا بها لاتزال كما كانت

اكتب هذه الكلمة لمناسبة ما حدث منذ مدة في هليوبوليس على أثر عداء نشأ بين صعيديين اراد كل منهما الانتقام من الآخر وتسربت البغضاء الى انصارهما الى أن استفحل الشر

ولا ندرى كيف جرى الاتفاق بين الفريقين المتباغضين على المعركة التي دارت بينهما فى مكان منعزل في الجبل فى مصر الجديدة معروف باسم « وابور الطوب » ولكن الذى ادريه ان نبأ قتالهما وصل إلى سمع رجال الشرطة فقام البوليس الملكى محمد افندى رياح وقصد الى تلك الناحية لحسم النزاع بين الفريقين واوقف كلا منهما عند حده

ليس زوجها . . !

ركبت قطار الترام بين السيدة زينب والمحطة فى مساء الاثنين الماضى قاصداً الى العتبة الخضراء

فلما وقف القطار فى محطة باب الخلق صعد الى العربة التى كنت فيها شاب جميل الهندام انيق الملبس وبرفقته سيدة لا تقل عنه هنداما

جلس هذان الرفيقان امامى . فمضيت انظر اليهما وأنا اعجب كيف يرضى شاب أن تركب بجانبه زوجته أو اخته أو إحدى قريباته على تلك الحال .

وجاء قاطع التذاكر فطلب اجرة الركوب من الشاب فاخرج من صدريته قطعة فضية سقطت من يده قبل ان يتناولها الكمسارى . ولم يتنزل الشاب للبحث عن القطعة الضائعة فهز رأسه مازئا وأخرج من جيبه مبلغاً آخر ثمنا للتذكرتين

وحينئذ ـ فهمت من رضاء هذا الشاب بان تركب معه سيدة فى عربة الرجال انها ليست بزوجته فتظاهر امامها بالكرم الحاتمي !؟

العاشق الهرم !؟

لا تضحك يا سيدى القارىء فالحب أعمى لا يميز بين الشيب والشبان

س . افندى م . رجل عاكف على تجارته ومتزوج يعرف عنه زملاؤه وجيرانه انه احسن مثال للنشاط والجد فى كسب الرزق حتى بعد بلوغه الخامسة والخمسين .

وقد تعود س . افندى م . أن يبكر الى محله فى الخامسة والنصف أو السادسة صباحا فيفتحه على بركة الله واسمائه الحسنى ثم يبيع الزبائن وهم يزدادون على مر الايام لطيبة الرجل وامانته ويبقى باجتهاده هذا حتى الساعة العاشرة مساء . فاذا هدأت حركة العمل جلس الى كتاب يطالعه حتى منتصف الليل ثم عاد إلى منزله

ومن زبائن س . افندى فتاة فى مقتبل العمر كل ما يعرفه بطل حادثتنا عنها انها خادمة لدى عائلة تسكن على مقربة منه

وعلى مر الأيام والاسابيع شعر س . افندى بان قلبه يرتجف كلما زارته الفتاة المذكورة ـ ولم يستطع أخيرا أن يخدع نفسه فقد ايقن بانه وقع فى غرامها

ومنذ ذلك اليوم بدأ صاحبنا يؤخر الفتاة كلما جاءت الى محله فيبيع كل زبائنه قبلها ليستطيع مشاهدة وجهها ويبثها غرامه وحبه الدفين . . ! ؟

وجاءته الفتاة يوما فى وقت متأخر من الليل وطلبت منه شيئا من الخل فتنهد صاحبنا حتي كاد قلبه ينخلع ثم وقف يتأملها طويلا حتى حسبت الفتاة انه لم يفهم ما تريده فاعادت الكلام على مسمعه ولكن . . ياسيدى القارى . . . هو الحب ! ؟

وأخيراً . . . قال س . افندى بصوت كالهمس

ـ ما . . . تع . . رفيش إني بحبك ؟

ولم تكن الفتاة قد سمعت جيداً فسألته عما يقوله فتشجع وقال جملته ـ الخالدة ـ مرة أخرى وهو يأمل كل خير

وماكادت الفتاة تسمع الجملة جيدا حتى قالت

ـ عيب على شعرك اللى ابيض

ومنذ ذلك اليوم لا تطرق باب محله وقد شاع الخبر فبدأ زبائنه ينفضون من حوله . .

عودة إلى اللعبة الامريكانية

حملت الصحف من مدة حملات شديدة على الحكومة طالبة الغاء رخص المحلات التى تلعب فيها اللعبة الامريكانية

والقراء يذكرون الأضرار التى لحقت بالشعب من جراء هذه اللعبة والخسائر التى لحقت بكل من مضى يصب ماله فى بالوعة هذه اللعبة ولا يعنى القراء ان يعلموا انى اكتب مذكرات يومية ولكني على ذكر هذه اللعبة اذكر اني كتبت فى يوم ٥ ابريل سنة ١٩٢٨ ما يأتى

« شهدت اليوم فى العاشرة صباحا أزهرياً معمما يدخل محلا معداً للعبة الأمريكانية ويتفرج على آلاتها ثم يخرج من جيبه بعد تردد قرشاً ويضعه فى الآلة ويخسره

ومضى المسكين يضع القرش بعد القرش وهو دائم الخسارة وكان يؤمل ان يعوضها حتى إنتهي به الأمر اخيراً الى اخراج جنيه مصرى - بعد ان خسر ما يزيد على ثمانين قرشا ثم خسر الجنيه وجنيهاً آخر ثم خرج بعد ما افلس . وود أن يلقى بنفسه تحت اول ترام صادفه لولا أن حجزه بعضهم

دعانى الى كتابة ما تقدم عودة اللعبة الأمريكانية إلى الظهور ولو بشكل آخر - بعد ان حاربت الصحف اصحاب المحلات الأولين حتى اضطرت الحكومة إلى اغلاقها . فهل نكتفى بهذه الكلمة ام نتبعها بأخريات حتى نجد سامعا ومجيباً ؟

عفريت الليل

ان المرأة بصورة عامة ولد أكثر من الرجل

م . ج ادامز

تروج اليوم مطالعة الاشياء التافهة واما الكتب الحكيمة فقلما تقرأ

لويد جورج

الى يمين هذا الكلام صورة الآنسة ايفون جاني التى نبغت بالعزف على البيانو ونالت استحسان جميع الذين سمعوها من رجال الفن .

المس مرغريت مكدونلد الابنة الثانية للمستر رمساى مكدونلد رئيس الوزارة البريطانية . وقد عقدت خطبتها رسمياً فى الشهر الماضى على الدكتور البستاير ماكينون الاسكوتلندى . والى يسار هذا الكلام ترى صورتها وهى تداعب كلبها اللطيف



المس مرغريت مكدونلد

***

احتفل فى شهر سبتمبر الماضى بمرور مائة سنة على انشاء السكة الحديدية .

ويرى القارىء فى الصورة التى تحت هذا الكلام الجنرال داوز سفير الولايات المتحدة فى لندن واقفا وراء القاطرة القديمة التى قامت بالرحلة الاولى الى ليفربول . وقد ظهر المدعوون الى هذه الحفلة بازياء القرن الماضى اي بالازياء التى شوهدت فى حفلة افتتاح اول خط حديدى فى انجلترا سنة ١٩٣٠





كيف يؤلفون الكتب فى امريكا

امتحان ؟ او معاونة ؟ او ضربة جنون ؟

اطلعني صديق على منشور مطبوع فى صفحتين متوسطتين من حجم « مصر الحديثة المصورة » بدىء بما يأتى (بحروفه) :

سفر الحياة

— كتاب أدبى فلسفى —

« معد للطبع »

حضرة الاخ المحترم

سلام وتحية ، اما بعد ، فقد باشرت باصدار كتاب « سفر الحياة » الذى سيكون موضوع العالم الادبي بالمستقبل القريب اذ تعظم فائدته ان تكرمتم بتلبية مايطلب من حضرتكم حسبما يلى وسلفا نشكر غيرتكم الادبية ودمتم للمخلص

سان باولو «الاسم الكريم»

ويلى هذا الخطاب بيان أبواب الكتاب واسماء من يتولون أو بعبارة اصح من أمروا بان يقوموا بتحرير فصول هذه الابواب وعددها اربعة عشر بابا

والى القارىء نماذج من هذه الابواب الدهرية وقد اخترتها دون سواها لان كتابها سواء فى مصر وسوريا ولبنان يعرفهم قراء « مصر الحديثة » ممن يتتبعون الحركة الادبية

وهذا بيان الابواب كما وردت فى المنشور :

الباب الاول « الحداثة »

١ — يوم الولادة لفؤاد صروف .
٢ — فى المهد ٣ — فى حضن الأم .
٤ — فى المدرسة ٥ — طهارة القلب

الباب الثانى « الفتوة »

١ — رجل الغد لجبران تويني .
٢ — علمنا ٣ — الاخوة ٤ — الصديق
٥ — السعادة

الباب الثامن « الشعر »

١ — رشيد سليم خورى ٢ — الياس أبى شبكه ٣ — حلم دموس ٤ — نديه عبده ، ٥ — شفيق معلوف

الباب التاسع « النثر »

١ — راجي الراعى ٢ — اميل بارودى
٣ — فكرة (كذا) اباظه ٤ — رياض بارودى ٥ — جبران خليل جبران

الباب الحادى عشر « العاطفة »

١ — الحب للانسة مى ٢ — الرأفة
٣ — الالم ٤ — السرور ٥ — اليقظة

الباب الثالث عشر « عظماء الماضى »

١ — جورجي زيدان لسلامه موسى (١) ٢ سعد زغلول ٣ — جبر ضومط ٤ فوزى المعلوف ٥ — يعقوب صروف

وقد سألت من وصل اليهم هذا الكتاب الدورى أو التعليمات الادارية هل بينهم وبين صاحب « سفر الحياة » صلة أو معرفة أو اتفاق على ان يدونوا له شيئاً مما اقترحه عليهم . فقالوا انه لم يحدث شيء من ذلك بتاتا

ولكن صاحب « سفر الحياة » يأبي الا ان يسير فى أوامره وتعليماته فذيل منشوره بملاحظات قال فيها :

١ — تكون صفحات كتاب « سفر الحياة » مئة من القطع الكبير كهذه (حجم صفحة المنشور) ومطبوعا طبعا انيقا وذا ورق جميل واحرف دقيقة

٢ — لكل صفحة رمزها

٣ — الامل ممن تصله هذه الاذاعة ان يباشر بما هو مطلوب منه ، على رجاء ان تبعث الرسائل مضمونة مع صورة شمسية الى عنوان المؤلف

٤ — يطلب من حضرات المفكرين الكتابة بالموضوعات التي تسبق اسماءهم الكريمة فقط ، وان لا يكون المقال أم القصيدة ازود عن صفحة واحدة كهذه

٥ — فى البابين الثامن « الشعراء » والتاسع « النثر » يعود أمر انتقاء الموضوعات لحضرات الشعراء والكتاب

٦ — الرجاء ان يظل هذا الامر مكتوما عند من تصله هذه الاذاعة اذ انه لايطول الوقت حتى ترسل نسخ كتاب « سفر الحياة » اليهم

٧ — وسوف يتضمن كتاب « سفر الحياة » ثلاثين صفحة ذات رموز وموضوعات لا يزيد الواحد عن الصفحة الواحدة

٨ — وما يدره من الارباح سينفق على اصدار كتاب آخر جديد الابتكار

٩ — ستصرف عناية عظمى ليكون هذا الكتاب آية بالفن وعنوان الفلسفة الادبية

وبعد ، فليس لى ما ازيده على بيان الكاتب أو اعلق به عليه . وللقارىء بعد ان يقرأه مرة أو اكثر ان يحكم بما يراه على عقلية بعض الناس وطرق تفكيرهم فى تأليف الكتب

صحافى بالاستيداع

(١) يظهر ان الكاتب لم يبلغه ما جرى بين سلامه موسى ودار الهلال

من أدب الغرب

الشاعر الالمانى جيتي

ترجع تذكاراتي عن جيتي الى عشر سنين مضت وكنت اذذاك شابا فى الخامسة عشرة من عمرى فاهداني صديق قصة جيتي الخالدة (آلام فرتر) فقرأتها فشعرت باحساس غريب ينفذ الى اعماق نفسى

ولم تكن آلام فرتر قصة عاشقين فحسب وانما هى دراسة خلقية وتحليل نفساني لكثير من العوامل التى تكتنف الطباع والخلال، وفيها ابحاث فى الاجتماع والفلسفة لم تجد القصة الخيالية فيها مجالا قبل ان يطرف جوتيه الأدب بهذا النوع ويعرف كيف يصوب سهام نقده الى سويداء القلب فيدميه كلما تمثل الانسان الحب وتعمق فى قراءة ماله علاقة بالآمال والعواطف الروحية...

ولكم تمثلت فرتر ورأيت شارلوت بعين الخيال. ولكم صحبت هذين الشخصين اللذين تساما على الناس فكان لى فى رفقتهما سر رو يرفع العالم عن الحياة المادية الوضيعة ويلبسه حلة من الوان الأماني التى نحلم بها في عالم آخر مستقر فى ضمير الخلود!

ويالتلك الليالى التى وضعت فيها آلام فرتر تحت وسادتى المبللة بالدموع. ويالتلك الأيام السعيدة التي حملت آلام فرتر الى مثل الخلوات الهادئة التى كان يختليها فرتر وشارلوت.

وتعد آلام فرتر اول كتاب خالد اخرجه جيتي سنة ١٧٧٤ حيث دخل مدينة وتزلار وهو لا يدرى ماذا خبأ له القدر فيها، ولا علم انه سيلتقى بشارلوت خطيبة صديقه البير...

هذا محور الدائرة التى بني عليها الشاعر المأساة. رأى نفسه بين قلبه وصديقه، بين الحب والواجب، واخيراً انتحر فرتر انتصاراً لحبه وواجبه فى وقت واحد

ولكن جيتي لم ينتحر كما انتحر فرتر بل وقف امام جبروت القدر وعتوه وقفة الجبار الذى يتلقى الطعنة بصبر وجلد

كان جيتي هو فرتر فى حبه وعواطفه وكانت شارلوت خطيبة صديق صديقاً له يحترمه ويحترم خطيبته، فتخيل جيتي نفسه رجلا شريفاً تتنازعه العواطف ويدفع به الحب الى لجة من التفكير، فيرى ان لا مناص من الموقف الا بالاقدام على امر من ثلاثة هو اما ان يقتل نفسه فيستريح من آلام هذا الحب او يقتل صديقه ليخلو له الجو، او يقضى على حياة معشوقته حتى تدفن في رمسها ذكريات حبه كلها. ولكن اني له ذلك وهو الرجل الذي يقدس الحب ويجل نفسه عن الاسفاف الى ارتكاب الجرائم، ولكنه مع ذلك قتل فرتر بطل روايته وبذلك قل قتل العاطفة فى نفسه وما اشد ما عرا احساسه العميق من الم حيال هذا الموقف

وليس ادل على ما لهذه القصة فى العالم من قول احد فحول الكتاب عنها «ليست آلام فرتر كتاب حب فحسب بل هي كتاب شعر خالد يمثل روحا خاصة لنوع من الشعر الليركى الذى يحمل جيتي لواءه ويضيء شعلته، وقد حاول كثير من الشعراء ان يقلدوا جيتى ولكن هيهات ان تصل الصنعة التي خلقها التقليد والكلفة الى مضاهاة عمل فني خرج عن عاطفة متقدة وشعور ملتهب»!

جيتى فى ايطاليا — وسافر جيتى الى ايطاليا سنة ١٧٨٦ وسرعان ما سبق غيره واصبح علماً من اعلام العلم الطبيعى اخرج فيه كتباً دقيقة لا تزال الى الآن مرجعاً ينهل العلماء. والباحثون منه خير منهل

وقد عطف جيتي على الثورة الفرنسية في بداية امرها ولكنه ما لبث ان حمل على الفظائع التى اسرف قادتها فى ارتكابها، وكان موقفه حيال ذلك موسوما بالحكمة والشجاعة. وكفى جيتي فخراً ان يقول عنه نابليون «هذا هو الرجل» وما بالك فى شخص يقال عنه ذلك...

ويوم قامت الحركة الألمانية ضد فرنسا لم تتغلب على جيتى العصبية الطائشة بل ظهر فى موقف الرجل الذى عرفه نابليون

فوست وقضى جيتى في كتابة رواية فوست اكثر من ثلاثين عاما.. وما اعظم شأن كتاب ينفق فى تأليفه عقل جبار فياض بالشاعرية هذه الأعوام الطويلة ؟؟

وقال بعض النقاد ان فوست هي مجمع فلسفة جيتى الشاعرية والدينية والأدبية وهو الكتاب الذى يعبر عن نفسية الرجل اصدق تعبير!

كان فوست عالماً طبيعياً يقضى ايامه فى معمله وبين كتبه وادواته وقد ضرب بينه وبين الدنيا ولهوها ستراً وحجابا!

واذا هو يرجع الى ماضيه وشبابه الغض فيرى كل شيء قد مضى وطواه الزمن وخلفه يائساً وحيداً على شاطىء الحياة!

اضطربت نفس جيتى وهجست فيها وساوس الشيطان. فاذا به يبيع صلاحه وتقواه ونعيم الدار الآخرة برجعة الشباب وما يطويه في ثناياه من لهو ومرح

تنازعته عاطفتان عاطفة خير وعاطفة شر ويقول الماديون للشر فضائل وللخير فضائل، واخيرا اغراه الشيطان «مفستوفيلس او روح الأرض»

وفى طرفة عين رجع فوست الى شبابه وتهيأت له اسباب اللهو ونعيم الحياة. ولكن تلك الفتاة التى احبها وعبدها ووجد فيها بعد فوات الوقت منهل الحكمة وهناء الحياة والتي بعثت فى نفسه روح الطهارة وشعلة الايمان واليقين فوقف (فوست) على ابواب الأبدية تجاه الشيطان الذى جاء يطالبه بالوفاء وهو مغرورق العينين بالدموع فصاح من اعماق قلبه — نجني يا إلهي..!

ولقد وجد فوست في السماء العزاء..

في عالم الرياضة

بطولة الملاكمة الكبرى

اقيمت ملاكمة هذه البطولة بالنادى الأهلي للرياضية البدنية بين عدد من ابطال الاسكندرية ومصر حضرها كثيرون من العظماء يتقدمهم صاحب المعالي جعفر باشا والي وزير الحربية سابقا ومحمود بك غزالي وداود بك راتب وغيرهم من كبار الوطنيين والأجانب. وكان الحكم فيها ميشيل افندى حداد من قبل الاتحاد. وكان رياض افندي البشلاوى وآخر من الاسكندرية قاضيين. وكان الميقاتى اجنبيا. وقد رفض رياض افنـدى البشلاوى ان يكون حكما مراعاة للملاكمين الاسكندريين ورضى عن طيبة خاطر ان يكون ميشيل افندى حداد الحكم طول الملاكمة. واذا دل هذا على شيء فانما يدل على كرم اخلاق رياض افنـدى لأنه لا احد يتخلى بسهولة عن مثل هذا الحق

الشوط الاول

غالي، امين — اشتد امين فى الجولة الأولى ثم تراخى قليلا فتفوق منافسه عليه. وفى الثانية كانت كفتاهما متساوية إلا ان كفة غالي كانت ترجح قليلا. وفى الثالثة كانت كفة غالي الراجحة ولذلك خرج هو الفائز الأول. ولذى رجح كفة غالي كثرة الأخطاء التي ارتكبها منافسة

الشوط الثانى

جاك ليشع، عبد المنعم من وزن الديك — ابتدأ الاثنان بحماسة، ورجحت كفة ليشع، وفى نهاية الجولة الأولى زادت لكمات عبد المنعم. وكادت تكون الجولة الثانية كالأولى غير ان مظاهر التعب بدت على ليشع مما جعل عبد المنعم يتفوق عليه وكان الشوط الثالث شوط اللكمات، وبدأه عبد المنعم بشدة فلم ير الآخر بدا من مجاراته. وقد اعلن الحكم تعادلهما ولذلك لعبا جولة رابعة ليتفوق احدهما علي الآخر، فكال عبد المنعم لجاك ضربات لو كانت محكمة لأردته على الأرض ولكنها لم تكن كذلك. ومع ذلك رجحت كفة عبد المنعم وأعلن فوزه

الشوط الثالث

مرسى بشير، بوكاليني — نقوسى الاسرائيلي فى وزن الريشة — كانت الجولة الاولى كلها لمرسى بشير وقد هجم نقوسى فى اول الأمر بشدة فتفوق على بشير وبعدها ابتدأ بشير يذود عن نفسه ويكيل لصاحبه اللكمات حتى ظهر تفوقه عليه غير ان نقوسى فاز فى الجولة الثالثة

الشوط الرابع

شكرى ميخائيل الشبان المسيحيين، محمد عرفه نادى الهلال فى وزن الديك — كاد تكون الجولة الأولى لشكرى وكذلك الثانية. فقد كان شكري شديداً في لكماته قويا في رمى خصمه على حبل الحلقة مما جعل الحكم ينذره مرارا وفى الجولة الثالثة اشتد عرفه قليلا ولكن لم ينفعه ذلك وقد تفوق شكرى عليه فى النهاية.

الشوط الخامس

ربيع، محمد النادى الاهلي ارشاك درمنجيان من بوكاليني — ظهر الاثنان فى الجولة الأولى ندين شديدين. غير ان ارشاك كان اسرع واشد، والجولة الثانية كانت كلها لارشاك وكذلك الثالثة فتفوق على منافسه

الشوط السادس

حسني محمود نادى مكابي جون شميت الاسرائيلي فى وزن الخفيف — كانت الجولة الاولى كلها لحسني وكذلك الجولة الثانية وضعف قليلا فى فى الثالثة، ولكنه تفوق بفضل الجولتين السابقين

الشوط السابع

سام هادجس مكابى — ايلى عازار من الاولمبى المتوسط — كانت الجولة الاولى لايلى عازار الا ان منافسه كانت ضرباته قوية فاوقع ايلى على الارض ثم تلاكما وانتهت تلك الجولة بسلام وحدث فى الجولة الثانية ان ضرب ايلى ساما تحت الحزام ولكن الحكم لم يتنبه للضربة ولو انتبه لكان الواجب عليه أن يخرجه من الحلقة ويعلن تفوق سام. وفى الجولة الثالثة ظهر الضعف على سام وخارت قواه، فكل ضربة كانت تأتيه كانت تهزه هزا، ولكنه كان يقابلها بثغر باسم وقد انتهت الجولة بتفوق ايلى ايضاً فاعلن الحكم فوزه

حقائق أقرب الى الخيال

أكبر المحتالين وأعظم حوادث الاحتيال فى مصر

مدرسة ليلية — الطلبة الحشاشون ! مداهمة تحت جنح الظلام — المنجم — اتفاق بين محتالين — الكنز الموهوم — لسه ما استوتش ! ؟ — محالفة ثلاثية — اتهام واتهام ...

م . افندى م . شاب متعلم ضاقت به سبل العيش فمضى يفكر فى طريق ينقذه من ورطته وضيق حاله

وادى به التفكير الى خطة اقدم على تنفيذها فى الحال فاعلن عن افتتاح مدرسة ليلية في حى القبيسى واخذ ينشر بين معارفه واصدقائه خبرها لمساعدته على الاعلان عنها

ولم تمض مدة قصيرة حتى ضاقت المدرسة بطلابها - ولم يكن هؤلاء الطلاب شبابا يافعين بل كان جلهم من فوق الثلاثين يعملون بالنهار ويتعلمون بالليل

الطلبة الحشاشون ! — ولكن حدث ان هذه المدرسة الغريبة كانت تنطوى على سر هائل لا يعلم به احد الا مدير المدرسة

فلم يكن هناك طلبة ولا معلمون ولا تعليم بل غرزة حشيش اتخذ اسم المدرسة لها تمويها وذرا للرماد فى العيون .

وكان م . افندى م . شابا ذا فطنة وذكاء نادرين اعد عدته لكل طارىء فكان يحتم على طلبته ألا يدخلوا المدرسة إلا وتحت آباطهم كتاب مبادىء القراءة ، أو القراءة الرشيدة . وفي داخل المدرسة اعد لهم الادراج والمكاتب وسبورة كان يكتب عليها دائما قبل الاجتماع حتى اذا دخل غريب رأى ما كتب على السبورة فلا يداخله شك فى الامر .

وكان الطالب اذا قدم طرق الباب طرقات مخصوصة معروفة للناظر فيفتح له بعد ان يتبينه من طاقة صغيرة . اما اذا كان هذا القادم غريبا فسرعان ما تنقلب الغرزة إلى مدرسة طلبتها مجدون عاملون ! ؟

وعلى هذا المنوال كانت تجري احوال هذه المدرسة الاولى من نوعها فى مصر الى ان اكتشفت حكمدارية العاصمة سرها

مداهمة تحت جنح الظلام — وظلت الحكمدارية تراقب المدرسة وطلبتها يوما بعد يوم حتى تحققت من صحة ما بلغها عنها فاعدت عدتها وارسلت قوة داهمت طلاب المدرسة تحت جنح الظلام وقبضت عليهم ثم قادتهم إلى مركز البوليس

ويخيل الينا بعد مداهمة هذه المدرسة أن الحكمدارية قد قلبت المثل القائل « من فتح مدرسة اغلق سجنا » اذ هي قد اغلقت مدرسة وفتحت سجنا ! ؟

وقد حكمت المحكمة على كل من مدير المدرسة والطلبة بالسجن سنة واحدة وكان بين المحكوم عليهم شيخ اسمه محمد ش اشتهر بالذكاء والظرف

المنجم ... — وانقضى العام سريعا فافرج عن طلاب المعهد الليلي ، فمنهم من عاد إلى مزاولة اعماله على أن يبحث عن مدرسة اخرى ، ومنهم من انضم الى زمرة المتشردين

وكان بين الفئة الاخيرة م . م . ناظر المعهد ، سابقا ، وكان هذا الشاب ممتازاً بخفة روح وعذوبة في النكتة قل أن يجاريه فيهما احد . ولهذا السبب كان متصلا بكثير من رجالات مصر وكبرائها الذين كانوا يدعونه إلى مجالسهم ويستعذبون حديثه ويسرون من نكاته

وكان يعلم ان ... باشا ممن يعطفون عليه ويرثون لحاله وسرعان ماقر رأيه على زيارته

وفى مساء ذات يوم طرق باب سراي الباشا المذكور فاستقبل على الرحب والسعة ثم ادخل على الباشا فى غرفته وجلس معه يحادثه ويمازحه . وتوالت زيارات الشاب بعد ذلك وقد اتصل فى خلالها برجل يدعى الشيخ محمد ش كان يقوم دائما بأخذ طالع الباشا والتنبؤ بما يخبئه المستقبل له

وخيل للشاب أن هذا الاسم ليس غريبا عنه فمضى يكد ذهنه ويقلب ذكريات الماضى باحثا في طياتها عن الشيخ محمد ش حتى اهتدى اخيراً . . . اهتدى الى احد طلبة معهده الليلى ! ؟ !

اتفاق بين محتالين — وكان طبيعيا أن يسعى م . افندى م . إلى استغلال هذه الفرصة فاسرع إلى مقابلة الشيخ محمد ش . وفاتحه فى موضوع عمله عند الباشا

وبعد أن أبان له أن عمله على الطريقة التي هو سائر عليها لا فائدة كبيرة منه عرض عليه أن ينقل اليه أخبار البيت اولا باول حتى يكون على علم بها . وبذلك يستطيع أن يذكر فى تنبؤاته بضع حوادث حقيقية فكان اذا حدث مثلا أن تشاجر الباشا مع زوجته لانها تريد الذهاب الى حفلة عرس وهو لا يريد ، قدم الشيخ محمد فى الصباح ثم جلس وقال فجأة

— لماذا يا باشا تغضبون حرمكم — اهل يضركم أن تفرج عن نفسها بالذهاب الى افراح الاصدقاء والاقارب ؟ ؟ !

ويقف الباشا مشدوها أمام علم الشيخ محمد الواسع وتزداد ثقته به حتى لقد بلغت هذه الثقة مبلغا عظيما . . . .

وكانت زيارات الشيخ قد زادت عن الأول زيادة محسوسة على نسبة ورود الاخبار الجديدة. وهكذا زاد الدخل حتى اصبح م . افندى م . والشيخ محمد يعيشان فى شبه نعمة وثراء

ولكن م . م . شاب طموح لاتكفيه بضعة جنيهات كالتي يتناولها كل شهر - فلماذا لايفكر فى حيلة تعود عليه بدخل اعظم ؟

الكنز الموهوم . ! — وكان قد سمع كثيراً من الباشا أن له بيتاً مهجورا فى السيدة زينب وقد حدثه مرارا بان جده قد دفن فى إحدى قاعات المنزل كنزاً مرصوداً وتمنى لو تمكن من فك الرصد والاستيلاء على الكنز

ومن هنا بدأ تفكير م . م . فى الحيلة فزار الشيخ محمد فى مساء احد الأيام ودار بينهما الحديث التالى :

— انا جيت النهارده فى مسألة مهمة قوى — عاوزين نهف لنا قرشين جامدين من الراجل العبيط ده — ايه رأيك بقى ؟

— قول ياخى — عليك تدبر وانا انفذ

— مافيش لاتدبير ولا تنفيذ - المسألة جاهزة من نفسها . اسمع — الباشا له بيت مهجور فى السيدة زينب وهو يعتقد ان فيه كنزاً — فانت تذهب فى الصباح وتجلس ثم تقول

— انا ادامى كنز ياباشا — كنز فى بيت مهجور فى السيدة زينب — وأنا على الباقي

وزار الشيخ محمد الباشا فى اليوم التالى وباداه الحديث المذكور والباشا مذهول من قدرة الشيخ محمد على كشف الاسرار المخفية واخيرا قال له .

— طيب وتقدر تظهر الكنز ده ياشيخ محمد ؟

— طبعا ياباشا — دى صنعتنا

— عال عال — بالله اشتغل واطلب اللى تطلبه . — لا — أنا عاوز خمسة جنيه بس قيمة البخور

— وادى الخمس جنيه ياعم

المندل . . . — وبعد يوم أو اثنين استحضر الشيخ محمد قدرا وملأه بالتراب ودفنه فى احدى قاعات المنزل المهجور ثم استحضر صبيا لفتح مندل واتفق مع الصبى على أن يقول انه يرى كنزا فى الغرفة التي دفن فيها قدر التراب !

وفتح المندل ومضى الصبى يسرد الكلمات التى لقنه اياها الشيخ محمد حتى انتهى الباشا بأن ايقن بأن المسألة سائرة فى طريق جدى ، فرجا من الشيخ ان يواصل البحث

وظل الشيخ محمد فى كل يوم يطلب مبلغاً جديداً ، مرة للبخور ومرة للتعزيم ومرة للسحر ، وهكذا حتى مضت تسعة ايام . وفى اليوم العاشر بينما كان الحفر جارياً امام نظر الباشا اذا بالفأس تصطدم بالقدر

علت وجه الباشا حمرة سرور وفرح فهجم على الحفرة واختطف القدر يود فتحها ولكن الشيخ محمد منعه بقول :

- لا لا ياباشا - دى لسه ما استوتش

- طيب راح نعمل ايه فيها ؟

- مافيش - بس كان واحد وعشرين يوم - وحاندفنها فى الجنينة بتاعتك . وكل يوم راح اعزم عليها - وبعد الواحد وعشرين يوم نفتحها - لكن لى عليك شروط . . . — ايه هي ؟

- شروطى ياباشا ان اللى يطلع نقسمه بالنص ولازم تدفع مائة جنيه فى الحال علشان حاجات ضرورية خالص بعدين اقول عليها - وآدى شروطى

- مقبولة ياسى الشيخ .

وعلى ذلك نقلت القدر الى سراى الباشا تحت جنح الليل ودفنت فى الحديقة بحالفة ثلاثية — وكان الشيخ يزور المكان الذى دفنت فيه ويتمتم بكلمات مبهمة حتى مضت عده ايام والباشا فى شوق لجني ثمر الأموال التي صرفها

وفى مساء احد الأيام استدعى م . م . والشيخ محمد الجنائني وحدثاه بأن ارض الحديقة مدفون فيها قدر مملوءة ذهبا ، وعرضا عليه ان يأخذوا القدر ويقتسموا ما فيها فقبل الجنائنى والدنيا لاتسعه لفرط سروره

وفي مساء اليوم التالى مضى الجنائنى يحفر حتى عثر على القدر فحملها مع المحتالين الى منزل احدهما وهناك فتحها فانتثرت منها ذرات التراب لا الذهب الوهاج ! ؟

ودهش الجنائني فتصنع الشيخ محمد الدهشة والأسف ثم قال - الحق علينا - لأننا سرقناها قبل ما تستوي ! ؟

ثم سكت قليلا وقال :

- انت احسن طريقة تخبى الحكاية دى لو سألك الباشا قول انا ما اعرفش حاجة يا سيدى ابداً . فاهم ازاى ؟ - حاضر . . .

اتهام واتهام . . ! — واخيرا جاء اليوم الحادى والعشرون بذهبه الوهاج . ؟

وذهب الباشا مع الشيخ محمد ش و م افندى م ، الى مدفن كنزهم ومضى احدهم يحفر ويحفر - دون جدوى !

لقد ضاع الكنز . . اولعله طار . . !

واكفهر وجه الشيخ محمد وقال :

- بقى اسمع ياباشا - احنا ناس مساكين ومافيش حد غيرك خد القدر علشان يستأثر بها وحده

وتأثر الباشا وقال :

- يعنى قصدك ايه - بتعبر عن اللى فى فكرى - انا عاوز اقول لك كده - لأن مافيش حد غيرك خد القدر

ومن ذلك اليوم حتى هذه اللحظة التي اكتب فيها هذه السطور لا يزال الباشا يتهم الشيخ محمد والشيخ محمد يتهم الباشا

فلعل سعادة الباشا - ان كان من قراء مصر الحديثة - يهتدى الآن الى الحقيقة من هذه الحكاية ونحن فى الانتظار ! !

قصة العدد

المـــرأة المســـترجلة

قالت مدام هارى للخادم وهي واقفة امام المرآة تزين وجهها تأهباً للخروج :

ـــ اليوم موعد الحفلة التى ستقيمها جمعية « النساء المسترجلات » يا ايلين ولا بد من ذهابى اليها فاوصيك خيراً بجيمى الصغير ومتى حضر المستر هارى فاعلميه بجلية الأمر وربما عدت متأخرة فى المساء فكونى يقظة

ـــ سمعاً يا سيدتي . . . ولكن أليس الافضل أن تنتظرى عودة المسيو هاري فربما كان في حاجة اليك وهو بلا شك متى علم بان هذا اليوم موعد الحفلة التى تقيمها تلك الجمعية لا يرفض السماح لك بالذهاب

فضحكت مدام هارى حتى كادت تستلقى على ظهرها وقالت :

ـــ ومتى كانت المرأة أيتها البلهاء فى حاجـــة الى انتظار إذن من زوجها وهى تعلم ان وراءها من الاعمال ما وراء الرجل سواء بسواء ؟!

قالت هذا ونزلت على الدرج مسرعة الى أن وصلت الى الباب الخارجي ومن ثم استقلت سيارة الى حيث تريد

وبعد نصف ساعة عاد المسيو هاري يصحبه صديقه جاك فجلسا فى بهو القصر يدخنان وهما صامتان ينظر كل منهما الى الآخر نظرة تحمل الصدق والاخلاص ، وبعد قليل حضرت الخادم تحمل اكواب الشمبانيا فقال لها هارى :

ـــ انبئى سيدتك يا ايلين بقـدوم المسيو جاك

ـــ انها في الخارج يا سيدى منذ ساعة

ـــ والى أى مكان ذهبت ؟

ـــ اليوم هو يوم حفلة « جمعية النساء المسترجلات » وقد ذهبت لحضورها .

فابتسم هاري ابتسامة صفراء ونظر الى جاك وهو يقول :

ـــ هل سمعت أيها العزيز باسم جمعية النساء المسترجلات التى انشئت حديثاً ؟

ـــ النساء المسترجلات ؟ . . ما معنى هـذا ؟

ـــ ان زوجتي منتسبه الى هذه الجمعية ومن دواعى الأسف انها قد نسيت أو تناست القيام بواجبات الزوجية ولم تعد تكترث بشؤونها العائلية حتى لقد تركت كل شئ فى القصر الى الخدم يتصرفون فيه وحدهم ولا حديث لها معى الا ذكر مساواة المرأة بالرجل كأنما قضى علي ان اعيش منغصاً بمعاشرة هذه الزوجة التى تصور لها احلامها ان انضمامها الى هـذه الجمعية انما هو تخلص من مراقبة الرجل وفوز على الطبيعة التي قضت عليها بان تقيم بين أركان دارها وتتعهد تربية أولادها وتعنى بامر زوجها لا ان تسير فى الطرق متسكعة وتخطب فى المجتمعات ثائرة .

فقال جاك :

ـــ لا تتألم ياهارى فان هذا التطور عام فى الغرب والشرق

واندفع الصديقان فى الحديث الى ان دقت الساعة الحادية عشرة مساء فقال هارى :

ـــ لم تعد السيدة فيالها من مهزلة سخيفة . أنظر أيها الصديق الى اى حد بلغ بها اهمالها شؤون بيتها .

وسمع صياح الطفل الصغير وهو ينادى امه فأردف قائلا :

ـــ وهذا طفلها الصغير يبكى ، فهل أقوم أنا نحوه بواجب الامومة أم أدع الخدم يقومون بذلك ؟! الحق متى عادت ان هذه الليلة ستكون ليلة حساب عسير

وغادر جاك مقعده وهو يتثاءب مستأذنا فى الخروج وقال وهو يصافح صديقه :

ـــ هدىء من روعك فربما كان هناك عذر اضطرها الى التأخر فلا تلبث ان تعود بعد قليل من الزمن .

ومضى شطر كبير من الليل وهارى ساهر ينتظر أوبة زوجته ولكن على غير جدوى !

واصبح الصباح ولم تعد فخرج الى عمله تتنازعه الخيالات والهواجس وسار فى طريقه وهو يحرق الارم غيظاً

ولما عاد الى منزله عند الظهر ليتناول طعام الغداء علم انها لم تحضر . فازداد اضطرابه ، ولما لم يكن عارفاً بمكان تلك الجمعية اضطر ان يبلغ البوليس خبر تغيب زوجته تليفونياً .

ومضى يومان لم يقرأ فى خلالهما هارى الصحف لانشغاله بهذا الأمر مما جعله لا يعلم شيئاً عن أمر المأساة التى وقعت في حفلة جمعية النساء المسترجلات !

وحضر اليه جاك يحمل جريدة . وبعد ان استراح قليلا قرأ له النبأ الآتي :

« من دواعى الأسف اننا شاهدنا فى حفلة جمعية النساء المسترجلات وقوع حادث الاعتداء على مدام هارى اثناء خطابتها اذ تقدم من تلك الجموع المحتشـدة شاب وقذفها بأحد المقاعد فاصيبت إصابة غير خطرة ، وليس لذلك من سبب ســوى لهجتها الشديدة فى التعبير عن خشونة الرجل وتوجيه سهام النقد اليه بألفاظ رآها ذلك الشاب جارحة ففعل ما فعل . وقد نقلت المصابة الى مستشفى دانيير . »

ولم ينته المسيو هارى من قراءة الخبر

حتى نهض مع صديقه فاستقلا سيارة اوصلتهما الى المستشفى . ودنا هارى من زوجته يسألها عن حالها

فأجابته بصوت مرتعش : انني بخير ولكن كيف حال الصغير جيمس ؟

— انه يبكى من اجلك بينما انت هنا تعانين جزاء تمردك على الطبيعة وثرثرتك الكاذبة ! !

***

وبعد أيام قليلة شفيت مدام هاري وعادت الي بيتها وهى تقسم لزوجها على حفظ عهود الولاء والقيام بواجبها المنزلى .

...

شذرات

ثمن الطيارة التى تسع شخصين يقرب من ٦٥٠ جنيها

تدفع اميركا اكبر اجر للعامل في العالم وتليها انجلترا فسويسرا فالمانيا فالبلجيك .

***

في نيويورك شركة خاصة تقوم بتزيين الولائم فى الافراح والاحتفالات وتتقاضى اجورا تتفاوت بين ٤٠ و ٢٠٠ جنيه

***

اقدم ورقة بنكنوت في انجلترا يرجع تاريخها الى ١٩ ديسمبر سنة ١٦٩٩

***

فى لوزان بسويسرا مدرسه خاصة بتعليم طلبتها ادارة المطاعم والفنادق !؟

***

الفحم الموجود الآن فى العالم يكفى لاربعة آلاف عام أخرى

***

تعد لندن اكبر ميناء فى العالم



نوادر جحا بالزجل

— ١ —

مرة جحا فات على واحد لقاه بعيد عنك طهقان
قاعد من الغيظ ح يفرقع وحالته عيضه قوى وزهقان

وشاف عنيه ح تطق شرار ووشه مقلوب ومبلم
فقال له : إنت ياعم منين ؟ وجاى منين قال له : (جهنم !)

فقال جحا : إن شالله يارب يااللي انت بالأحوال عالم
ما تطول لدا الراجل غربة وتوصله (لبلده) سالم !

— ٢ —

جحا فات عليه واحد فى الغيط قال يا جحا انت بتعمل إيه ؟
ليه التعب ريح نفسك بتشق ليه وبتزرع ليه ؟

ليه يا جحا بتتعب روحك وانت عجوز فى السن كبير !
داحنا اللى رح ناكل زرعك وليه بقى بتتعب يا أمير ؟

قال له جحا : أما انت تمام صحيح نبيه خالص وفهم
برضه انت رح تاكل زرعى لأن انا بازرع برسيم !!

حسين محمد طنطاوى

فكاهات

النساء وأزواجهن

ليست النساء متهاملات بواجبات المنزل كما يقال عنهن . ربت عربة الترام مساء يوم وجلست جنب امرأتين تتحدثان واحداهما تقول :

كنت العب بالورق وخسرت شلنين والحوا على لكى ابقى فاعتذرت لأن زوجى يحضر الى البيت الساعة السادسة فاحنت الثانية رأسها اشارة الى سماعها الحديث وقالت كنت بعد الظهر ارى القبعات والأزياء الحديثة غير انى اسرعت لما جا المسا الى البيت لأنى لا احب ان يرجع زوجي من عمله ولا يجد الشاى جاهزاً . فقلت لنفسي ما احب هاتين المرأتين لزوجيهما وما اشد مراعاتهما للشؤون المنزلية . لكن لما وصلت الى البيت ووجدت الشاى مهيأ تذكرت ان ذلك اليوم كان يوم آخر الشهر ، اى يوم موعد قبض المرتب

***

مدير المكتب — يقول بحدة للمستخدم : لماذا لم تكتب ذلك الجواب فلقد قلت لك عنه منذ شهر

المستخدم — كان بفكرى ان اكتبه ولكن نسيت

المدير — نسيت عذر ضعيف فعلى فرض انا نسيت ان ادفع مرتبك فماذا تعمل ؟

المستخدم — اني اخبرك عنه فى الحال ولا انتظر شهرا ثم اطالب به .

* * *

سعيد — ابى فى أية سنة وقعت معركة واترلو

الأب — لا اعرف يا بني

سعيد — لماذا لا تعرف ؟ وهل تريد ان اعاقب غداً في المدرسة بسبب جهلك


GRATUIT